صفحة : 1968

حرف الزاي

أبو عمر الكندي

زاذان أبو عمر الكندي مولاهم. توفي سنة اثنتين وثمانين للهجرة. الفارسي الكوفي البزاز.
حدث عن عمر وعلي وابن مسعود وغيرهم. قال ابن سعد: وكان ثقة قليل الحديث. قال الخطيب: نزل الكوفة وذكر أنه ورد بغداد ووقف على الصراة. وقال زبيد: رأيت زاذان يصلي قائما كأنه خشبة- وفي رواية: كأنه جذع قد حفر له - وقال محمد بن جحادة: كان زاذان يبيع الكرابيس وكان إذا جاءه الرجل أراه شر الطرفين وسامه سومة واحدة. وقال ابن معين: ثقة.

أبو الوازع الصحابي

الزارع بن عامر أبو الوازع العبدي من عبد القيس الصحابي.
حديثه عند البصريين. ويقال ابن الزارع والأول أصح. روت عنه ابنة ابنه أم أبان بنت الوازع ابن الزارع عن جدها الزارع حديثا حسنا ساقته بتمامه وطوله سياقة حسنة.
ابن الزاغوني: علي بن عبيد الله.

زاكي

قتيل الريم

زاكي بن كامل بن علي القطيعي لأبو الفضل الهيتي. يلقب المهذب ويعرف بأسير الهوى قتيل الريم. وكان أديبا فاضلا كان موجودا في سنة ست وأربعين وخمس مائة.
ومن شعره: من الكامل

لي مهجة كادت بحر كلومها ... للناس من فرط الجوى تتكلم
لم يبق منها غير أرسم أعظم ... متجددات للهوى تتـظـلـم ومنه: من البسيط

عيناك لحظهما أمضى من القـدر ... ومهجتي منهما أضحت على خطر
يا أحسن الناس لولا أنت أبخلـهـم ... ماذا يضرك لو متعت بالـنـظـر
جد بالخيال وإن ضنـت يداك بـه ... لا تبتلي مقلتي بالدمع والسـهـر
يا من تملك نفسي في محـبـتـه ... كم قد حذرت فما وقيت من حذري
زود بتوديعة أو قبـلة فـعـسـى ... يحيى بها نضو أشواق على سفـر ومنه: من المديد

سيدي ما عنك لي عوض ... طال بي حبك المـرض
كم بلا ذنب تـهـددنـي ... فجفوني ليس تغتمـض
أبغير الهجر تقتـلـنـي ... لا أبالي هجرك الغرض
ورضائي في رضاك فقل ... ما تشاء لست أعتـرض
أنت لي داء أمـوت بـه ... كم أداويه وينـتـقـض قلت: شعر متوسط.

زامل السكسكي

زامل بن عمرو السكسكي الحراني الحميري أمير دمشق وحمص من قبل مروان بن محمد.

روى عن أبيه عن جده وله صحبة. روى عنه سعد بن هلال وجماعة. قال أبو الحسين بن سميع: في الطبقة الرابعة زامل بن عمرو السكسكي من اليمن حمصي ولاه مروان بن محمد دمشق بعد قتل الوليد يعني ابن يزيد.

الألقاب
ابن الزانكي: هبة الله بن محمد.
الزانكي: يوسف بن المغيرة.
ابن الزاهد النحوي: أحمد بن هبة الله.
ابن الزاهدة النحوي: علي بن المبارك.
زاهد العلماء الطبيب: منصور بن عيسى.

زاهر
أبو الريان الهلالي
زاهر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم الهلالي أبو الريان الشاعر نزيل البصرة. قدم بغداد وكتب عنه أبو بكر أحمد بن الحسين القطان المقدسي سنة أربع وأربعين وأربع مائة.
ومن شعره: من المنسرح

زاهر لا تسأل الزمان فـمـا ... معرفة المكرمات من شيمه
من مد لله مـخـلـصـا يده ... لم يخل في المنزلين من نعمه ابن حرام الأشجعي

صفحة : 1969

زاهر بن حرام بالحاء المهملة والراء الأشجعي. شهد بدرا وكان حجازيا يسكن البادية في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان لا يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه إلا بطرفة يهديها إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لكل حاضرة بادية وبادية آل محمد زاهر بن حرام. ووجده رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق المدينة يوما فأخذه من ورائه ووضع يده علىعينيه وقال: من يشتري العبد؟ فأحسن به زاهر وفطن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إذا تجدني يا رسول الله كاسدا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل أنت عند الله ربيح . وانتقل زاهر بن حرام إلى الكوفة.
أبو مجزأة الأسلمي
زاهر بن الأسود بن حجاج بن قيس أبو مجزأة الأسلمي. كان ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة. سكن الكوفة فيعد في الكوفيين.
أبو شجاع الصوفي
زاهر بن رستم ابن أبي الرجاء الأصبهاني. ولد ببغداد ويكنى أبا شجاع. كان صوفيا وقرأ بالروايات على عبد الله بن علي سبط أبي منصور الخياط وعلى المبارك بن الحسن بن الشهرزوري وسمع من أحمد بن علي بن عبيد الواحد الدلال ومحمد بن عمر بن يوسف الأرموي وعلي بن عبد السيد بن الصباغ وغيرهم.
قال محب الدين ابن النجار: كتبت عنه وكان ثقة حسن الطريقة متدينا فاضلا أديبا جيد التلاوة فقيه النفس دمثا مليح المجالسة حفظة للحكايات والأشعار.
وكان يورق بالأجرة. وكتب الكتب الكبار المطولات وغيرها ويكتب خطا حسنا وحج وتولى الإمامة بالمسجد الحرام في مقام إبراهيم. وتوفي سنة تسع وست مائة.
المستملي النيسابوري
زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن المرزبان النيسابوري، شيخ وقته في علو الإسناد والتفرد بالروايات.
أسمعه والده في صباه من محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي وسعيد بن محمد بن أحمد

البحيري وأحمد بن إبرهيم المقرئ وغيرهم. وسمع هو بنفسه على جماعة من المشايخ وجمع لنفسه مشيخة وخرج تخاريج وجمع أحاديث الشيوخ.
وحدث بالكثير بخراسان والعراق وكتب عنه الأئمة والحفاظ وانتشرت عنه الرواية.
وحدث ببغداد وروى عنه ابن ناصر وأبو المعمر الأنصاري وكان صدوقا من أعيان المعدلين الشهود بنيسابور. وترك أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ الرواية عنه لأنه كان يخل بالصلوات. وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة بنيسابور. وعوتب على ترك الصلاة فقال: لي عذر وأنا أجمع بين الصوات كلها. ولعله تاب ورجع آخر عمره.

السرخسي الشافعي

زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السرخسي الفقيه الشافعي المحدث. توفي سنة تسع وثمانين وثلاث مائة. سمع محمد بن إدريس السامي ومحمد بن زهير الأيلي وأبا القاسم البغوي ويحيى بن صاعد ومحمد بن حفص الجويني ومحمد بن المسيب الأرغياني ومؤمل بن الحسن الماسرجسي وأحمد بن محمد بن إسحاق العنزي وجماعة. قال الحاكم: شيخ عصره بخراسان سمعت مناظرته في مجلس أبي بكر بن إسحاق الصبغي وكان قد قرأ على أبي بكر بن مجاهد وتفقه عند أبي إسحاق المروزي ودرس الأدب على أبي بكر بن الأنباري. وروى عنه الحاكم وإسماعيل الصابوني ومحمد بن أحمد بن محمد بن جعفر المزكي وجماعة. وأخذ عن أبي الحسن الأشعري علم الكلام. وسمعه يقول عند الموت: لعن الله المعتزلة موهوا ومخرقوا.
الزاهر صاحب إلبيرة: داود بن يوسف.
الزاهي الشاعر: علي بن عبد الواحد.

زائدة

المجفجف البدوي

زائدة بن نعمة بن نعيم بن نجيح أبو نعمة القشيري المعروف بالمجفجف بجيمين وفاءين الشاعر البدوي. مدح سادات العرب وأهل البيوت وله في سيف الدولة صدقة وابنه مزيد عدة قصائد. ودخل الشام ومدح ملوكها.
أورد له العماد الكاتب: من الطويل

تريد الثنا ما للثنا عنك معـزل ... تريد مزيدا ما علـيك مـزيد
تمزق ثوب المجد عن كل لابس ... وثوب سعيد الأريحـي جـديد ومن شعره: من الطويل

أهند على ما كنت تعهـده هـنـد ... أم استبدلت بعدي وغيرها البـعـد
بلى غير شك إنها قـد تـبـدلـت ... لأن الغواني لا يدوم لهـا عـهـد
كما لم يدم عصر الشباب ولا الصبى ... ولا ماكث في غير أيامـه الـورد

الحافظ أبو الصلت

صفحة : 1970

زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي الحافظ أبو الصلت أحد الأعلام. قال أبو داود الطيالسي: كان لا يحث صاحب بدعة. مات مرابطا بأرض الروم سنة إحدى وستين ومائة. قال أبو حاتم: صاحب سنة. وقال أبو أسامة: كان أصدق الناس. وروى له الجماعة.

الثقفي

زائدة بن عمير الثقفي. توفي سنة سبع وستين للهجرة.
الزاهي الشاعر: اسمه علي بن إسحاق بن خلف.
ابن أبي زائدة: عمر بن خالد.

زبان

أخو عمر بن عبد العزيز

زبان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي أبو مروان أخو أمير المؤمنين عمر. كان أحد فرسان مصر وتوفي في حدود الأربعين ومائة. وروى عن أخيه وأبي بكر بن عبد الرحمن.

وروى عنه الأوزاعي والليث وأسامة وابن أخيه عبد العزيز وغيرهم.

وكان له عقب بالأندلس وهو لأم ولد. حضر الوقعة مع مروان بن محمد ليلة بوصير فتقطر به فرسه فسقط عند حائط العجوز فانكسرت رجله وأدركته المسودة فقتلوه ولم يعرفوه.

زبان الكلفي

زبان بن قيسور - فيعول من القسر بالقاف والسين مهملة - الكلفي بضم الكاف وسكون اللام.

قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بوادي الشوحط ومعه رجل دونه في هدية وسمته إذا كلم أحد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطال أومأ إليه أن اقتصر. وإذا كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سمعه وفهمه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت لبعض أصحابه: من هذا؟ قالوا: هذا صاحبه الأخص هذا أبو بكر الصديق رضي الله عنه. فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إن لوبا لنا يعني نحلا كان في عيلم لنا له طرم وشرو. فجاء رجل فضرب ميتين فأنتح حيا وكفنه بالثمام فتنحس وطار اللوب هاربا فدلى مشواره في العيلم فاشتار العسل فمضى به. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون من سرق شرو قوم فأضر بهم. أفلا تبعتم أثره وعرفتم خبره؟ قال: قلت: يا رسول الله إنه في قوم لهم منعة وهم جيرتنا من هذيل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صبرك صبرك ترد نهر الجنة وإن سعته كما بين اللقيقة والسحيقة يتسبسب جريا بعسل صاف من قذاه ما يتقيأه لوب ولا مجه ثوب.

قلت: اللوب بالضم النحل، والطرم بكسر الطاء العسل، والعيلم بالعين مهملة الركية الكثيرة الماء. المشوار عود يكون مع مشتار العسل الثمام نبت ضعيف له خوص وربما سد به خصاص البيوت، والشوحط ضرب من شجر الجبال تتخذ منه القسي.

ابن فائد المصري

زبان بن فائد أبو جوين المصري. كان عادلا فاضلا كثير العبادة مجاب الدعوة. قال أحمد: كثير المناكير. روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة. وتوفي في سنة خمس وخمسين ومائة.

أبو عمرو بن العلاء

زبان بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث ينتهي إلى معد بن عدنان التميمي المازني المقرئ النحوي أحد القراء السبعة وقيل اسمه العريان وقيل غير ذلك.

اختلف في اسمه على عشرين قولا: الزبان العريان، يحيى، محبوب، جنيد، عيينة، عتيبة، عثمان، عياد، جبر، خير، جزء، حميد، حماد، عقبة، عمار، فائد محمد اسمه كنيته، قبيصة، وقيل في زبان ربان براي مهملة والصحيح زبان بالزاي.

قرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد وقيل على أبي العالية الرياحي وعلى جماعة سواهم، وكان لجلالته لا يسأل عن اسمه. وكان نقش خاتمه: من الطويل

وإن امرءا دنياه أكبر همـه لمستمسك منها بحبل غرور وقيل إنه لا يروى له من الشعر إلا قوله: من البسيط

وأنكرتني وما كان الذي نكـرت من الحوادث إلا الشيب والصلعا وكان أبو عمر يقول: أنا قلت هذا البيت وألحقته بشعر الأعشى. قال: وكنت معجبا حتى لقيت أعرابيا فصيحا فلما أنشدته إياه قال: أخطأت است صاحبه الحفرة ما الذي بقي له بعد الشيب والصلع. فعلمت أني لم أصنع شيئا.

وحدث عن أنس بن مالك وأبي صالح السمان وعطاء بن أبي رباح وطائفة سواهم. وكان رأسا في العلم في أيام الحسن البصري. قال أبو عبيدة: أبو عمرو أعلم الناس بالقراءات

والعربية والشعر وأيام العرب.

صفحة : 1971

وكانت دفاتره ملء بيت إلى السقف. ثم تنسك فأحرقها. وكان من أشراف العرب ووجوهها. مدحه الفرزدق وغيره. قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ليس به بأس. قال الشيخ شمس الدين: أبو عمرو قليل الرواية للحديث وهو صدوق حجة في القراءة وقد استوفيت أخباره في طبقات القراء انتهى.
وقال الأصمعي: كان لأبي عمرو كل يوم فلسان فلس يشتري به ريحانا وفلس يشتري به كوزا فيشم الريحان يومه ويشرب في الكوز يوومه فإذا أمسى تصدق بالكوز وأمر الجارية أن تجفف الريحان وتدقه في الأشنان ثم يستجد غير ذلك في كل يوم. قال ياقوت: وحدث أبو الطيب قال: كان أبو عمرو يميل إلى القول بالإرجاء. فحدث الأصمعي قال: قال عمرو بن عبيد لأبي عمرو: يا أبا عمرو هل يخلف الله وعده؟ قال: لا. قال: أفرأيت من أوعده الله عقابا أيخلف وعده؟ قال: من العجمة أتيت يا أبا عثمان الوعد غير الوعيد. وهو خبر فيه طول استوفاه ياقوت في معجم الأدباء.
وتوفي أبو عمرو بن العلاء سنة أربع وخمسين ومائة.

ابن حبيب الحضرمي

زبان بن حبيب الحضرمي. توفي بمصر سنة أربع وستين ومائة.

الألقاب

ابن زبادة الكاتب: اسمه يحيى بن سعيد بن هبة الله.
زبالة ابن الظاهر غازي بن العزيز محمد بن الظاهر غازي له ولأمه ذكر في ترجمة والده غازي.
ابن الزبال الواعظ: اسمه أحمد بن إبراهيم.
ابن زبرج النحوي: اسمه محمد بن علي.
ابن زبر القاضي: عبد الله بن أحمد.

ابن بدر التميمي الصحابي

الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم البهدلي التميمي السعدي يكنى أبا عياش وقيل أبا شذرة. وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه وكان أحد سادتهم فأسلموا في سنة تسع. فولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات قومه وأقره أبو بكر وعمر على ذلك. وله في ذلك اليوم من قوله بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتخرا: من البسيط

نحن الملوك فلا حي يفاخرنا فينا العلاء وفينا تنصب البيع والأبيات

والواقعة مذكورة في ترجمة حسان بن ثابت الأنصاري.
ويقال إن اسمه الحصين والزبرقان لقب له والزبرقان القمر وقيل اسمه بدر وإنما لبس عمامة مزبرقة بالزعفران. وفي ترجمة الحطيئة واسمه جرول حديث يتعلق بالزبرقان.
وقال الزبرقان يرثي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفي: من السريع

آليت لا أبكي على هالك بعد رسول الله خير الأنام
بعد الذي كان لنا هاديا من حيرة كانت وبدر الظلام
يا مبلغ الأخبار عن ربه فينا ويا محيي ليل التمام
وهادي الناس إلى رشدهم وشارع الحل لهم والحرام
أنت الذي استنقذتنا بعدما كنا على مهواة جرف قيام ولما قدم وفد

تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزبرقان: يا رسول الله أنا سيد تميم والمطاع فيهم والمجاب منهم آخذ لهم بحقهم وأمنعهم من الظلم، وهذا يعلم ذلك- يعني

عمرو بن الأهتم. فقال عمرو: أجل يا رسول الله أما إنه لمانع لحوزته مطاع في عشيرته شديد العارضة فيهم. فقال الزبرقان: أما إنه والله لقد علم أكثر مما قال ولكنه حسدني شرفي. فقال عمرو: أما لئن قال ما قال فوالله ما علمته إلا ضيق العطن زمن المروءة حديث الغنى أحمد الأب لئيم الخال.
فرأى الكراهية في عين رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اختلف قوله فقال: يا رسول الله غضبت فقلت أقبح ما علمت ورضيت فقلت أحسن ما علمت وما كذبت في الأولى ولقد صدقت في الآخرى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من البيان لسحرا وإن من الشعر لحكمة . ويروى لحكما.

الطبري اليهودي المنجم

صفحة : 1972

زبن الطبري قال ابن أبي أصيبعة في تاريخه: قال الصاحب جمال الدين ابن القفطي في كتابه: إن هذا زبن الطبري كان يهوديا طبيبا منجما من أهل طبرستان. وكان متميزا في الطب عالما بالهندسة وأنواع الرياضة وحل كتبا حكمية من لغة أخرى. قال وكان ولده علي بن زبن طبيبا مشهورا انتقل إلى العراق وسكن سر من رأى. وزبن هذا كان له تقدم في علم اليهود. وسئل أبو معشر عن مطارح الشعاع فذكرها وساق الحديث إلى أن قال: إن المترجمين لنسخ المجسطي المخرجة من لغة يونان ما ذكروا الشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك إلا في النسخة التي ترجمها زبن الطبري ولم يوجد في النسخ القديمة مطرح شعاع بطليموس ولم يعرفه ثابت ولا حنين القلوسي ولا الكندي ولا أحد من هؤلاء التراجمة الكبار ولا أحد من ولد نوبخت.

زبيب التميمي
زبيب بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وبعدها ياء آخر الحروف بين الباءين بن ثعلبة بن عمرو التميمي، وقد يقال بضم الزاي وبعدها نون وياء آخر الحروف وباء موحدة.
كان ينزل البادية على طريق الناس إلى مكة من الطائف ومن البصرة.
حديثه عند عمار بن شعيث بن عبد الله بن زبيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قضى باليمين مع الشاهد. لم يرو عنه إلا ابنه عبد الله، ويقال عبيد الله.
وله حديث حسن قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا إلى بني العنبر فأخذوهم بركبة من ناحية الطائف فاستاقوهم إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم.
قال الزبيب: فركبت بكرة من إبلي فسبقتهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة أيام فقلت: السلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته، أتانا جندك فأخذونا وقد كنا أسلمنا وخضرمنا آذان النعم.
وذكر تمام الخبر وفيه أنه شهد له شاهد واحد على إسلامهم فأحلفه مع شاهده ورد إليهم ذراريهم ونصف أموالهم.
ابن زبلاق محيي الدين: يوسف بن يوسف بن يوسف.

زبيدة
زوجة الرشيد
زبيدة بنت جعفر بن المنصور زوج الرشيد أم ولده محمد الأمين اسمها أمة العزيز وكنيتها أم جعفر الهاشمية العباسية. قيل لم تلد عباسية خليفة قط إلا هي.
وكان لها حرمة عظيمة وبر وصدقات وآثار حميدة في طريق الحج. ولقبها جدها المنصور زبيدة لبضاضتها ونضارتها. أنفقت في حجها بضعا وخمسين ألف ألف درهم.
وكان في قصرها من الخدم والحشم والآلات والأموال ما يقصر عنه الوصف. من جملة

ذلك مائة جارية كل منهن يحفظ القرآن وكان يسمع من قصرها مثل دوي النحل من القراءة.
ولم تزل زين نساء الوقت بالعراق في أيام زوجها وولدها وأيام ابن زوجها المأمون.
وتوفيت سنة ست وعشرين ومائتين. وهي التي سقت أهل مكة بعد أن كانت الراوية عندهم بدينار.
وأسالت الماء عشرة أميال تخط الجبال وتجوب الصخر حتى غلغلته في الحل إلى الحرم.
وعملت عقبة البستان فقال وكيلها: يلزمك نفقة كبيرة.
فقالت: اعملها ولو كانت ضربة الفأس بدينار.
ولما دخل المأمون بغداد دخلت زبيدة عليه وقالت: أهنئك بخلافة قد هنأت بها نفسي عنك قبل لقائك.
ولئن كنت فقدت ابنا خليفة ولدته فقد عوضني الله خليفة لم ألده. وما خسر من اعتاض مثلك ولا ثكلت أم ملأت راحتيها منك.
وأنا أسأل الله أجرا على ما أخذ وإمتاعا بما عوض. فقال المأمون: ما يلد النساء مثل هذه فما أبقت بعد هذا الكلام لبلغاء الرجال وحشا فاها درا.
كتب إلي القاضي العلامة شهاب الدين أحمد بن فضل الله ملغزا في اسم زبيدة: من الخفيف

أيها الفاضل الذي حاز فـضـلا ... ما عليه لمثـلـه مـن مـزيد
قد تدانى عبـد الـرحـيم لـديه ... وتناءى لديه عبـد الـحـمـيد
أي شيء سمي به ذات حجـب ... تائه بالإمـاء أو بـالـبـعـيد
هو وصف لذات ستر مصـون ... وهي لم تخف في جميع الوجود
قد مضى حينها بها ليس تـأتـي ... وهي تأتي مع الربيع الـجـديد
وهو مما يبشر الـنـاس طـرا ... منه مأتى وكثرة في الـعـديد
وحـلـيم أراده لا لـــذات ... بل لشيء سواه في المقصـود
ذاك مـن ارتـجـاه سـفـيه ... وهو شيء مخصص بالرشـيد فكتبت الجواب

إليه على ذلك: من الخفيف

يا فريدا ألفاظه كالـفـريد ... ومجيدا قد فاق عبد المجيد

صفحة : 1973

وإمام الأنام في كـل عـلـم ... وشريكا في الفضل للتوحيدي
عرف العالمون فضلك بالعـل ... لم وقال الجهال بالتـقـلـيد
من تمنى بأن يرى لك شبهـا ... رام نقضا بالجهل حكم الوجود
طال قدري على السماكين لما ... جاءني منك نظم در نـضـيد
شابه الدر في النظام ولـمـا ... شابه السحر شاب رأس الوليد
هو لغز في ذات خدر منـيع ... نزلت في العلى بقصر مشيد
هي أم الأمين ذات المعـالـي ... من بني هاشم ذوي الـتـأييد
أنت كنت الهادي لمعناه حقـا ... حين لوحت لي بذكر الرشـيد
دمت تهدي إلي كل عـجـيب ... ما عليه في حسنه من مـزيد

بنت المقتفي

زبيدة ابنة المقتفي التي تزوج بها السلطان مسعود السلجوقي على مهر مائة ألف دينار ولم يدخل بها. عاشت إلى أن توفيت سنة تسع وثمانين وخمس مائة لأنه توفي رحمه الله قبل حملها إليه.

ابنة الوزير نظام الملك

زبيدة ابنة الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس هي ابنة الوزير نظام الملك وزوجة الوزير عميد الملك محمد بن محمد بن محمد بن جهير وقد تقدم ذكر والدها مكانه في حرف الحاء 12 رقم 103 وذكر زوجها في المحمدين 34 تزوجها في سنة اثنتين وستين

وأربع مائة وتوفيت رحمها الله تعالى سنة سبعين وأربع مائة في شعبان. وهي التي قال ابن الهبارية فيها: من البسيط

لولا ابنة الشيخ ما استوزرت ثـانـية فاشكر حرى صرت مولانا الوزير به

وقد ذكرتهما في ترجمة ابن جهير وذكرت الواقعة في ترجمة محمد بن محمد بن جهير بن فخر الدولة.

بنت معز الدولة

زبيدة بنت معز الدولة بن بويه. تزوجها ابن عمها مؤيد الدولة بويه بن ركن الدولة وأنفق في عرسها سبع مائة ألف دينار.

اليامي الكوفي

زبيد اليامي الكوفي أحد الأعلام. روى عن إبراهيم بن يزيد وإبراهيم بن سويد النخعيين وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأبي وائل وطائفة. قال يحيى القطان: ثبت. وقال أبو حاتمة وغيره: ثقة.

وهو معدود في صغار التابعين. وروى له الجماعة. وتوفي سنة اثنتين وعشرين ومائة وقيل سنة أربع. وقال الشيخ شمس الدين: ولا أعلم له شيئا عن الصحابة.

الألقاب

أبو زبيد الطائي: اسمه حرملة.

ابن الزبيدي: اسمه الحسن بن المبارك بن محمد.

ابن الزبيدية المقرىء: اسمه محمد بن القاسم.

الزبيدي المؤدب: يحيى بن المبارك.

الزبير

أحد العشرة رضي الله عنهم

الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصي بن كلاب وهو الأب الخامس، وأمه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هاجر الهجرتين وصلى إلى القبلتين وهو أول من سل سيفه في سبيل الله تعالى وهو حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وله من الولد: عبد الله وهو أول مولود في الإسلام بعد الهجرة، والمنذر، وعروة، وعاصم والمهاجر، وخديجة الكبرى، وأم الحسن وعائشة، أمهم أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وخالد وعمرو، وحبيبة، وسودة، وهند أمهم أم خالد أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص، ومصعب، وحمزة ورملة أمهم أم الرباب بنت أنيف الكلبية، وعبيدة، وجعفر، وحفصة أمهم زينب بنت بشر من بني قيس بن ثعلبة، وزينب بنت الزبير أمها أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط. وخديجة الصغرى أمها أم الحلال بنت قيس من بني أسد بن خزيمة. فأولاد الزبير واحد وعشرون رجلا وامرأة.

وهو رضي الله عنه أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة أهل الشورى. شهد بدرا والمشاهد كلها. وعمته خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم. روى له الجماعة كلهم.

وقتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين وله سبع وستون سنة أو ست وستون. وكان أسمر ربعة معتدل اللحم خفيف اللحية كذا قال ابن عبد البر. وبعضهم قال: طويل قال لابنه عبد الله وهو يرقصه من الرجز

أزهر من آل أبي عتيق

مبارك من ولد الصديق

ألذه كما ألذ ريقي وقال لما انصرف عن الجمل في رواية ابن دريد عن الرياشي بإسناد له: من البسيط

ترك الأمور التي تخشى عواقبها لله أنفع في الدنيا وفـي الـدين

نادى علي بأمر لسـت أنـكـره قد كان ذاك لعمر الله مـذ حـين
فقلت: لبيك من عدل أبا حـسـن بعض الذي قلت منك اليوم يكفيني
فاخترت عارا على نار مؤجـجة أنى يقوم لها خلق من الـطـين
فاليوم أنزع من غي إلـى رشـد ومن منازعة الشحنا إلى الـلـين شهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الجبل أنه شهيد. وقال له يوم الخندق: ارم فداك أبي وأمي. وكان أحد الفارسين يوم بدر وكان يوم الفتح معه راية النبي صلى الله عليه وسلم وركزها بالحجون. وكان على الرجال يوم أحد وقيل المقداد.

وثبت يوم أحد وبايع على الموت، وكان معه إحدى رايات المهاجرين الثلاث في غزوة الفتح وولد هو وعلي وسعد وطلحة في عام واحد وأسلم الزبير وهو ابن اثنتي عشرة سنة أو ثمان أو ست عشرة سنة وكان عمه يعلقه في حصير ويدخن عليه بالنار ويقول: ارجع إلى الكفر فيقول: لا أكفر أبدا. وكان طويلا تخط رجلاه الأرض إذا ركب الدابة، ولم يهاجر أحد ومعه أمه إلا الزبير، وعن ابن الزبير أن الزبير كانت عليه ملاءة صفراء يوم بدر فاعتم بها فنزلت الملائكة معتمين بعمائم صفر. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لكل نبي حواري وحواريي من أمتي الزبير. قال ابن أبي الزناد: ضرب الزبير يوم الخندق عثمان بن عبد الله بن المغيرة بالسيف على مغفره فقطعه إلى القربوس فقالوا: ما أجود سيفك فغضب يريد أن العمل لليد لا لسيفه. وبارزه ياسر اليهودي يوم خيبر فضربه على عاتقه ضربة هدر منها سحره.

وقال رجل لعلي: من أشجع الناس؟ قال: ذاك الذي يغضب غضب النمر ويثب وثوب الأسد وأشار إلى الزبير.

وكان في صدره أمثال العيون من الطعن والرمي. وقال عمر بن الخطاب: لو تركت تركة أو عهدت عهدا لعهدت إلى الزبير إنه ركن من أركان الدين. وقال: من عهد منكم إلى الزبير فإنه عمود من عمد الإسلام. وأوصى له سبعة من الصحابة منهم عثمان وعبد الرحمن وابن مسعود وأبو العاص بن الربيع. وكان ينفق على أبنائهم من ماله ويحفظ عليهم أموالهم. وكان له ألف غلام يؤدون إليه الخراج فلا يدخل إلى بيته شيئا من ذلك ويتصدق به كله. ولما قتل عمر محا نفسه من الديوان وكذلك ابنه محا نفسه لما قتل عثمان.

وخرج يطلب بدم عثمان مع عائشة ثم ندم على خروجه لما ذكره علي أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبره أنه يقاتل عليا وهو ظالم له فحلف أن لا يقاتله.

وانصرف راجعا إلى المدينة فأدركه ابن جرموز التميمي مع جماعة بوادي السباع على سبعة فراسخ من البصرة. فقتله نائما وأخذ رأسه وسيفه وأتى بهما عليا. فأخذ علي السيف وقال: سيف والله طالما جلى به عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرب.

ولما استأذن ابن جرموز على علي قال: ائذنوا له وبشروه بالنار. وقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قاتل الزبير في النار.

فقيقال إن ابن جرموز وضع السيف في بطنه فخرج من ظهره. ولما قال علي للآذن على ابن جرموز بقتل الزبير: بشره بالنار، قال ابن جرموز: من المتقارب

أتيت عليا برأس الـزبـي ر أرجو لديه به الزلـفـه
فبشر بالـنـار إذا جـئتـه فبئس البشارة والتـحـفة
وسيان عندي قتل الـزبـير وضرطة عير بذي الجحفة وقال حسان يمدح الزبير: من الطويل

أقام على عهد الـنـبـي وهـديه حواريه والقول بالفـعـل يعـدل
أقام على منـهـاجـه وطـريقـه يوالي ولي الحق والحـق أعـدل

هو الفارس المشهور والبطل الذي يصول إذا ما كان يوم محجل
وإن امرءا كانت صفية أمه ومن أسد في بيته لمرفل
له من رسول الله قربى قريبة ومن نصرة الإسلام مجد مؤثل
فكم كربة ذب الزبير بسيفه عن المصطفى والله يعطي ويجزل
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها بأبيض سباق إلى الموت يرقل
فما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل

صفحة : 1975

وترك الزبير عليه من الدين ألفي ألف ومائتي ألف درهم. وكانت له أربع زوجات فورثت كل واحدة ألف ألف وماءتي ألف وذلك ربع الثمن وكان جميع ماله خمسين ألف ألف ومائتي ألف.
وكان يضرب في المغنم بأربعة أسهم سهم له وسهمين لفرسه وسهم لذي القربى أي لأمه.
وكان له بمصر والإسكندرية والكوفة والبصرة خطط ودور.
وما ولي إمارة قط ولا جباية ولا خراجا. ويقال إن الذي تركه دينا عليه لم يكن دينا وإنما كان ذلك مواعيد يعدها للناس فكتب مواعيده مثل ما كتب دينه.
وقال حكيم بن حزام: إن الزبير كان يبارى الريح.

اليامي قاضي الري

الزبير بن عدي الهمداني اليامي أبو عدي الكوفي. روى عن أنس بن مالك وأبي وائل الحارث الأعور ومصعب بن سعد وإبراهيم النخعي.
وثقه أحمد وغيره. وروى له الجماعة. ولي قضاء الري وكان فاضلا وكان ممن كان مع قتيبة بن مسلم. وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائة.

المعتز بالله

الزبير بن جعفر ويقال محمد ويقال أحمد بن جعفر. هو أمير المؤمنين المعتز بالله. تقدم ذكره في محمد بن جعفر فليطلب هناك.

الخثعمي

الزبير بن حزيمة بالحاء المهملة مفتوحة وبعدها زاي الخثعمي من أهل فلسطين. كان في جيش مسلم بن عقبة المعروف بمسرف الذي قاتل به أهل المدينة يوم الحرة واستعمله مسلم على الرجالة.
ذكر أنه طعن يوم الحرة إبراهيم بن نعيم بن النحام في سحره وجاء إلى دار عبد الله بن حنظلة بن الراهب وقد قتل وقتل معه سبع بنين له.
وقتل أخوه لأمه محمد بن ثابت بن قيس بن شماس حين انتهبت المدينة وأباحها مسلم.
فرأى رجلا من الشام ينازع ابنته خلخالها وهي تقول: أما دين، أما حمية، أذهبت العرب؟ فقال لها الزبير، من أنت؟ قالت: بنت عبد الله بن حنظلة. وكان بينهما صهر. فقال للشامي: خل عنها فقال: لا. فقتله.

ابن عبيدة الأسدي

الزبير بن عبيدة الأسدي من المهاجرين الأولين. قال ابن عبد البر: لم يرو عنه العلم، ذكره محمد بن إسحاق في من هاجر إلى المدينة من بني غنم بن دودان.

الزبير الكلابي

الزبير بن عبد الله الكلابي. قال ابن عبد البر: لا أعلم له لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه أدرك الجاهلية وعاش إلى آخر خلافة عثمان.
قال: رأيت غلبة فارس الروم ثم رأيت غلبة الروم فارس ثم رأيت غلبة المسلمين فارس والروم كل ذلك في خمس وعشرين سنة. أو قال: في خمس عشرة سنة.

الكنديي المدني

الزبير بن كثير بن الصلت الكندي المدني. هو الذي توجه بكتاب أبيه إلى معاوية بسبب بيع

دراهم والقصة تذكر إن شاء الله تعالى في ترجمة كثير في حرف الكاف.

الزبيري الشافعي الضرير

الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الأسدي الزبيري البصري الفقيه الشافعي الضرير. له تصانيف في الفقه كالأكافي وغيره.
وكان ثقة إماما مقرئا. وتوفي سنة سبع عشرة وثلاث مائة وقيل سنة عشرين.

الحافظ الأسداباذي

الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكرياء أبو عبد الله الأسداباذي وقيل أحمد بدل محمد. كان حافظا متقنا.
قال الحاكم: كان من الصالحين الكبار والثقات الحفاظ. صنف الأبواب والشيوخ وتوفي سنة سبع وأربعين مائة.

ابن بكار القاضي

الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام أبو بكر وقيل أبو عبد الله القرشي الأسدي الزبيري قاضي مكة.
روى عنه ابن ماجة وابن أبي الدنيا وغيرهما. قال الدارقطني: ثقة. ولقي الزبير إسحاق بن إبراهيم الموصلي فقال: يا أبا عبد الله، عملت كتابا سميته كتاب النسب وهو كتاب الأخبار. فقال: وأنت يا أبا محمد عملت كتابا سميته كتاب الأغاني وهو كتاب المعاني. وكان ثقة عالما بالنسب وأخبار المتقدمين. له كتاب في نسب قريش.
وقع من فوق سطحه وأقام يومين لا يتكلم ومات سنة ست وخمسين ومائتين.
وعاد المتوكل من الجوسق إلى المحمدية فقال له: يا زبير، من أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فورد علي شيء عظيم خفت أن أقول علي فيقول تقدمه على أبي بكر وأن أقول أبو بكر فيقول: فضلت على آل رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرهم.

فسكت فاقتضاني الجواب فسكت فقال: ما لك لا تجيب. فقلت: يا أمير المؤمنين سمعت الناس بالمدينة يقولون أبو بكر خير الصحابة وعلي خير القرابة.
قال: فأرضاه ذلك وكف.
وقال: تزوجت امرأة وعندي أخرى فما زالت بي حتى طلقتها وأقبلت على بيت فيه كتب فجاءت المرأة فأخذت بعضادتي الباب وقالت: لكتبك شر علي من أربع ضرات.
ومن تصانيفه: أخبار العرب وأيامها. نسب قريش وأخبارها. كتاب نوادر أخبار النسب. كتاب الموفقيات. كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كتاب النحل. أخبار نوادر المدنيين. العقيق وأخباره. الأوس والخزرج. وفود النعمان على كسرى. الأخبار المنثورة. الأمالي. إغارة كثير على الشعراء. أخبار ابن ميادة. أخبار جماعة من الشعراء. كتاب الأخلاق.
قال محمد بن عبد الملك التأريخي: أنشدني ابن طاهر لنفسه في الزبير بن بكار: من البسيط

ما قال لا قط إلا في تشهـده ... ولا جرى لفظه إلا على نعـم
بين الحواري والصديق نسبتـه ... وقد جرى ورسول الله في رحم

الألقاب

ابن الزبير أخوان فاضلان أحدهما المهذب: الحسن بن علي بن إبراهيم.
والآخر الرشيد: واسمه أحمد بن علي.
ووالدهما: علي بن إبراهيم بن الزبير.
وابن الرشيد: اسمه علي بن أحمد.
ومنهم إبراهيم بن أحمد.

ابن الزبير الأندلسي: اسمه أحمد بن إبراهيم.
ابن الزبير الطبيب: هبة الله بن صدقة.
الزبيري: اسمه عمر بن علي بن خضر.
ابن الزبير الوزير: يعقوب بن عبد الرفيع.
الزجاجي النحوي: اسمه عبد الرحمن بن إسحاق.
الزجاج النحوي: اسمه إبراهيم بن السري.
الزجاجي: يوسف بن عبد الله.
الوزير الزجالي: اسمه عبد الله بن عبد الرحمن.

ابن قيس الجعفي الكوفي

زحر بن قيس الجعفي الكوفي. شهد صفين مع علي بن أبي طالب وكان شريفا فارسا وله ولد أشراف وكان خطيبا بليغا. وفد على يزيد بن معاوية. أنزله علي المدائن في جماعة جعلهم هنالك رابطة.
وروى عن الشعبي. قال أحمد العجلي: هو كوفي تابعي ثقة من كبار التابعين.
وقال أبو مخنف: ثم إن عبد الله بن زياد نصب رأس الحسين في الكوفة فجعل يدار به. ثم دعا زحر بن قيس فسرح معه برأس الحسين ورؤوس أصحابه إلى يزيد. وكان مع زحر أبو بردة بن عوف الأزدي وطارق بن أبي ظبيان الأزدي. فخرجوا حتى قدموا بها الشام على يزيد. فقال له يزيد: ويلك ما وراءك? فقال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره. ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر من أهل بيته وستين من شيعته. فسرنا إليهم فسألناهم أن يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال.
فاختاروا القتال فعدونا عليهم مع شروق الشمس. فأحطنا بهم من كل ناحية حتى إذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم جعلوا يهربون إلى غير وزر ويلوذون منا بالآكام والحفر لواذا كما لاذ الحمام من صقر. فوالله يا أمير المؤمنين ما كان إلا جزر جزور أو نومة قائل حتى أتينا على آخرهم.
فهاتيك أجسادهم مجردة، وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس وتسفى عليهم الريح، زوارهم العقبان والرخم بقاع سبسب. قال: فدمعت عين يزيد وقال: كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين لعن الله ابن سمية يعني عبيد الله وسمية جدته أم أبيه أما والله لو أني صاحبه لعفوت عنه رحم الله الحسين ولم يصله بشيء.

ابن حبيش

زر بن حبيش بن حباشة بن أوس أبو مريم وقيل أبو مطرف الأسدي. أدرك الإسلام بعد الجاهلية وعمر دهرا مائة وعشرين سنة وتوفي سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين.
وروى له الجماعة وحدث عن عمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن وعبد الله وأبي وحذيفة والعباس وابن عمرو وعمار وأبي وائل. وروى عنه النخعي وعامر وعدي بن ثابت وغيرهم. وشهد خطبة عمر بالجابية.
قال ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي من أهل الكوفة: وكان ثقة كثير الحديث وقال أحمد العجلي: كان شيخا قديما إلا أنه كان فيه بعض الحمل على علي بن أبي طالب وأدرك الجاهلية ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم وروى أبو بكر بن عياش عن عاصم قال: كان زر بن حبيش أكبر من أبي وائل فكانا إذا جلسا جميعا لم يحدث أبو وائل مع زر.
وقال إسماعيل بن أبي خالد: رأيت زر بن حبيش في المسجد يختلج لحياه من الكبر وهو يقول: أنا ابن عشرين ومائة سنة.

الألقاب

الزراد نائب قلعة دمشق: اسمه عز الدين أيبك.
الزراق نائب غزة: عز الدين أيدمر.
زربون الأدب: اسمه طراد.
زربول الأدب: هلال بن أبي الفضل.

أبو الخطاب الرفاء

زرزر الرفاء أبو الخطاب الشاعر ذكره ابن الجراح في كتاب الورقة في أخبار الشعراء، وذكر أنه بغدادي قليل الشعر.
وذكره دعبل وغيره. وكان ماجنا من أصحاب أبي الحارث جمين المضحك. ولزرزر في جمين: من الهزج

سلام ناقص المـيم على وجهك بالحاء وهي أبيات وقال: من الكامل
لو أن دارك أنبتت لك واحتشت إبرا يضيق بها فضاء المنزل
وأتاك يوسف يستعيرك إبـرة ليخيط قد قميصه لم تقـعـل

زرارة

قاضي البصرة

زرارة بن أوفى البصري قاضي البصرة من كبار علمائها وصلحائها سمع عمران بن حصين وابن عباس وأبا هريرة. ثبت أنه قرأ في صلاة الصبح فلما تلا فإذا نقر في الناقور ، خر ميتا وتوفي سنة ثلاث وتسعين للهجرة. وروى له الجماعة.

زرارة النخعي الصحابي

زرارة بن عمرو النخعي والد بن زرارة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد النخع فقال: يا رسول الله إني رأيت في طريقي رؤيا هالتني. قال: وما هي؟ قال: رأيت أتانا خلفتها في أهلي ولدت جديا أسفع أحوى، ورأيت نارا خرجت من الأرض فحالت بيني وبين ابن لي يقال له عمرو وهي تقول: لظى لظى بصير وأعمى. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أخلفت في أهلك أمة مسرة حملا؟ قال: نعم. قال: فإنها ولدت غلاما وهو ابنك. قال: فأنى له أسفع أحوى؟ قال: ادن مني أبك برص تكتمه؟ قال: والذي بعثك بالحق ما علمه أحد قبلك. قال: فهو ذاك وأما النار فإنها فتنة تكون بعدي.
قال: وما الفتنة يا رسول الله؟ قال: يقتل الناس إمامهم ويشتجرون اشتجار أطباق الرأس - وخالف بين أصابعه دم المؤمن عند المؤمن أحلى من الماء يحسب المسيء أنه محسن. إن مت أدركت ابنك وإن مات ابنك أدركتك. قال فأدع الله أن لا تدركني. فدعا له. وكان قدومه عليه في نصف رجب سنة تسع.

زرارة بن قيس الصحابي

زرارة بن قيس بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الصحابي. قتل يوم اليمامة شهيدا.

زرارة بن قيس النخعي

زرارة بن قيس النخعي قال الدارقطني: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد النخع وهم مائتا رجال فأسلموا.

زرارة بن أوفى الصحابي

زرارة بن أوفى النخعي الصحابي. مات في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه.

زرارة بن جزء الصحابي

زرارة بن جزء الكلابي الصحابي روى عنه المغيرة بن شعبة. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كتب إلى الضحاك بن سفيان أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها.
حديثه عند محمد بن عبد الله الشعيثي عن زفر بن وثيمة عن المغيرة بن شعبة عنه.
وروى عن زرارة مكحول أيضا.

الكلابي

زرارة بن حزن الكلابي عبد العزيز بن زرارة وفد هو وابنه على معاوية وكان سيد أهل

البادية وكان شاعرا.
وخرج ابنه عبد العزيز مع يزيد غازيا القسطنطينية فمات. فكتب يزيد بنعيه إلى معاوية فورد الكتاب إلى معاوية وزرارة عنده فقال: يا زرارة في هذا الكتاب موت فتى العرب. فقال: هو إذا ابنك يا أمير المؤمنين أو ابني. قال: بل هو ابنك عبد العزيز فأعظم الله عليه أجرك، وجزع عليه معاوية. فخرج زرارة وهو يقول أبياتا منها: من المتقارب

وما زال مذ كان عبد العـزي ... ز إمـا وزيرا وإمـا أمـيرا
نعاه ابن حرب إلـي الـغـداة ... فأصبحت شيخا مصابا ضريرا
فإن يكن الـمـوت أودى بـه ... وأصبح مخ الكـلابـي ريرا
فكل فتـى شـارب كـأسـه ... فإما صغيرا وإمـا كـبـيرا وذهب أكثر قومه بأرض الروم. فمر عليه مروان بن الحكم وهو على ماله فسأله: كيف أنت؟ فقال: بخير أنبتنا الله فأحسن نباتنا وحصدنا فأحسن حصادنا.

رأس الزرارية
زرارة بن أعين. هو رأس الزرارية. كان على مذهب الأفطحية ثم انتقل إلى مذهب الموسوية وبدعته لأنه قال: لم يكن الله حيا ولا قادرا ولا عالما ولا سميعا ولا بصيرا ولا مريدا حتى خلق لنفسه هذه الصفات.
فقد جعله محلا للحوادث تعالى الله عن ذلك. والزرارية فرقة من الرافضة.

صفحة : 1978

ابن الزراد شمس الدين: محمد بن أحمد.
والآخر: أبو بكر بن يوسف.

زرعة
قاضي دمشق
زرعة بنن ثوب الدمشقي قاضي دمشق أيام الوليد بن عبد الملك بعد أبي إدريس الخولاني وقيل بعد عبد الله بن عامر. وكان لا يأخذ على القضاء أجرا.
وروى عن ابن عمر وروى عنه سعيد بن عبد العزيز وغيره. ولما استقضاه الوليد قال: يا أمير المؤمنين، لا تفعل فإن ذلك ليس عندي.
فأمر فأجلس للناس فكلما دخل عليه سأله أن يعفيه. ثم بدا للوليد أن يبعث ابنا له على الصائفة فدخل عليه زرعة فقال له الوليد: كنت كثيرا ما تسألني أن أعفيك وقد بدا لي أن أبعث ابنا لي على الصائفة وأجعلك معه. وقال: حاجتك؟ فقال: ما لي حاجة إلا أن تعفيني مما أنا فيه فلما أدبر قال: ردوه علي فقال: إني أعطيك شيئا فاقبله مني فإني أقسم لك بالله أنه لمن صلب مالي قد أمرت لك بمزرعة ببقرها وخدمها وآلتها.
قال: تنفذ قضائي فيها؟ قال: نعم. قال: فإني أشهدك أن ثلثا منها في سبيل الله والثلث الثاني ليتامى قومي والثلث الثالث لرجل صالح يقوم عليها ويؤدي الحق فيها. وأنا أحب أن تجد مني ما أجريت علي من الرزق فإنه في كوة البيت فخذه فرده إلى بيت المال. قال: ولم ذاك؟ قال: أن آخذ على ما علمني الله أجرا.

زرعة الصحابي
زرعة بن خليفة الصحابي. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقرأ في صلاة المغرب في السفر والتين والزيتون و إنا أنزلناه في ليلة القدر . روى عنه زياد بن محمد الراسبي.

زرعة بن ذي يزن
زرعة بن ذي يزن أسلم وآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم يره. وقدم بإسلامه إلى النبي صلى الله عليه وسلم مالك بن مرة الرهاوي.

زرعة الشقري

زرعة الشقري كان اسمه أصرم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل أنت زرعة . أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعبد حبشي، الحديث.

الألقاب

الزرعي جماعة منهم القاضي برهان الدين الزرعي الحنبلي: إبراهيم بن أحمد.
أبو زرعة جماعة منهم.
أبو زرعة الدمشقي: اسمه عبد الرحمن بن عمرو.
والقاضي أبو زرعة الدمشقي: اسمه محمد بن عثمان.
والحافظ أبو زرعة الرازي الصغير: أحمد بن الحسين بن علي.
وأبو زرعة الحمصي: عبيد الله بن عبد الكريم.
والمقدسي أبو زرعة: طاهر بن محمد.
وأبو زرعة الشاعر: محمد بن سلامة.

جارية ابن رامين

زرقاء جارية ابن رامين. اشتراها فيما بعد جعفر بن سليمان بثمانين ألف درهم وسترها عن أبيه. وأبوه يومئذ على البصرة في خلافة المنصور.
وقد تحرك في تلك الأيام عبد الله بن علي. فهجم سليمان بن علي على ولده فأخفى العود تحت السرير. ودخل فقال له: ويحك نحن على هذه الحال نتوقع الصيام وأنت تشتري جارية بثمانين ألف درهم. وأظهر له غضبا. فغمز خادما كان على رأسه فأخرج الزرقاء إلى سليمان فأكبت على رأسه فقبلته. وكانت عاقلة مقبولة متكلمة. فدعت له فأعجبه ما رأى منها وقام فلم يعد يعاتبه. ولما مضت لها مدة عند جعفر بن سليمان سألها يوما: هل ظفر منك أحد ممن كان يهواك بخلوة أو قبلة? فخشيت أن يبلغه شيء كانت فعلته فقالت: والله إلا يزيد بن عون الصيرفي فإنه قبلني قبلة وقذف في فمي لؤلؤة بعتها بثلاثين ألف درهم. فلم يزل جعفر يحتال له ويطلبه حتى وقع في يده فضربه بالسياط حتى مات.
وقال إسحاق الموصلي: شربت زرقاء ابن رامين دواء فأهدى إليها ابن المقفع ألف درابة على جمل فارسي.
واجتمع عند ابن رامين معن إلى بدرة فصبها بين يديها. وبعث روح إلى أخرى فصبها. ولم يكن عند ابن المقفع دراهم فبعث فجاء بصك ضيعته وقال: خذي هذه فما عندي دراهم.
قال سلييمان الخشاب: دخلت منزل ابن رامين فرأيت الزرقاء وهي وصيفة حين أشال نهود ثدييها ثوبها عن صدرها لها شارب كأنما خط بمسك يلحظه الطرف ويقصر عنه الوصف.وابن الأشعث يلقي عليها.

صفحة : 1979

وكان ابن رامين مولاها أجل مقين بالكوفة وأكبرهم. وكان روح بن حاتم يهوى الزرقاء ومحمد بن جميل كذلك. فقال لها محمد يوما: إن روحا قد ثقل علينا. قالت: ما أصنع قد عمر مولاي ببره. قال: احتالي لي عليه. فبات روح عندهم ليلة من الليالي فأخذت سراويله وهو نائم فغسلته. فلما أصبح سأل عنه فقالت: فقد غسلناه. فظن أنه أحدث فيه فاحتيج إلى غسله فاستحيى من ذلك وانقطع عنهم. وخلا وجهها لابن جميل. وفي ابن رامين هذا يقول إسماعيل بن عمار الأسدي: من السريع

أية حـال يا ابـن رامـين — حال المحبين المسـاكـين
تركتهم موتى وما مـوتـوا — قد جرعوا منك الأمـرين
وسرت في ركب على طية — ركب تـهـام ويمـانـين
يا راعي الذود لقد رعتهـم — ويلك من روع المحـبـين

فرقت جمعا لا ترى مثلهم بين دروب الروم والصين

الألقاب

ابن الزرقالة: إبراهيم بن يحيى.
الزرقالة الطبيب: هو حسن بن أحمد بن مفرج.
زرقان المعتزلي: اسمه محمد بن شداد.
الزريراني تقي الدين: عبد الله بن محمد.
ابن زريق المعري المؤرخ: اسمه يحيى بن علي.
ابن زريق البغدادي الكاتب: اسمه علي.

ابن زريق المقرئ: اسمه محمد بن عبد الواحد. ابن زطينا البغدادي: اسمه جبريل بن الحسن.
الزعفراني النحوي: اسمه محمد بن يحيى.
الزعفراني الفقيه: اسمه محمد بن مرزوق.
الزعفراني الشافعي: الحسن بن محمد.
زعيم الدولة صاحب الموصل: بركة بن المقلد.
الزفات: يونس بن أمية.

زفر

أبو عبد الله الكلابي

زفر بن الحارث أبو الهذيل ويقال أبو عبد الله الكلابي. سمع عائشة ومعاوية. وسكن البصرة وانتقل إلى الشام بعد الجمل. وكان في جيش البصرة الذي خرج لإعانة عثمان في الحصر.
وشهد صفين أميرا على أهل قنسرين وهم في الميمنة. وشهد وقعة مرج راهط زبيريا مع الضحاك بن قيس وأصيب له يومئذ ثلاث بنين. ثم هرب ولحق بقرقيساء من أرض الجزيرة فتحصن بها. ونفذه معاوية رسولا إلى عائشة بوقعة صفين. قال ابن ماكولا: وكان قيس يوم مرج راهط. له أخبار كثيرة وشعر. وهو الذي يقول: من الطويل

فإني زبيري الحياة فإن أمت فإني لموص هامتي بالتزبر ويقول: من الطويل

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا
أفي الله أما بحدل وابن بحدل فيحيى وأما ابن الزبير فيقتل
كذبتم وبيت الله لا تقتلونه ولما يكن يوم أغر محجل يريد ببحدل

وابن بحدل يزيد بن معاوية. ومات زفر أيام عبد الملك بن مروان.

مولى مسلمة

زفر مولى مسلمة بن عبد الملك وهو أبو راشد بن زفر زفر بن الهذيل العنبري الفقيه صاحب أبي حنيفة. مولده سنة ست عشرة ووفاته سنة ثمان وخمسين ومائة. روى عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وابن إسحاق وحجاج بن أرطاة وأبي حنيفة وجماعة.
ومات كهلا قال أبو نعيم: كان ثقة مأمونا. وقال: ابن معين: ثقة مأمون رجع عن الرأي وأقبل على العبادة. وقال ابن سعد: لم يكن في الحديث بشيء. وروى علي بن مدرك عن الحسن بن زياد قال: كان زفر وداود الطائي متواخيين فأما داود فترك الفقه وأقبل على العبادة وأما زفر فإنه جمع الفقه مع العبادة.
ابن الزقاق الشاعر البلنسي: اسمه علي بن عطية الله بن مطرف.
ابن الزقزوق: اسمه محمد بن عمر.

زكرياء

أبو يحيى النسابة

زكرياء بن أحمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمويه أبو يحيى النسابة.

فاضل مشهور له معرفة بالأنساب.
توفي سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة. له تصانيف في علوم الزيدية وأخبارهم. منها كتاب الإبانة عن الإمامة.

قاضي الكوفة

زكرياء بن أبي زائدة الهمداني قاضي الكوفة. قال أحمد: ثقة حلو الحديث. وقال زرعة: صويلح. وقال أبو حاتم: لين الحديث يدلس الصحيح. روى له الجماعة. وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة وقيل سنة تسع.

ابن أبي إسحاق المكي

صفحة : 1980

زكرياء بن أبي إسحاق المكي. اتهم بالقدر. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال ابن معين: قدري روى له الجماعة. وتوفي في حدود الستين ومائة. وروى عن عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار ويحيى بن عبد الله بن صيفي وأبي الزبير. وروى عنه ابن المبارك ووكيع وعبد الرزاق وروح بن عبادة وأبو عاصم وجماعة وأبو عامر العقدي.

أبو يحيى التميمي الكوفي

زكرياء بن عدي بن زريق وقيل الصلت بدل زريق أبو يحيى التميمي الكوفي نزيل بغداد أخو يوسف بن عدي نزيل مصر.
كان أبوهما ذميا فأسلم. روى عن شريك وحماد بن زيد وأبي الأحوص وابن المبارك وعبيد الله بن عمرو الرقي ويزيد بن زريع وطبقتهم. وروى عنه ابن راهويه والكوسج وحجاج بن الشاعر وعبد الله الدارمي وأحمد بن علي البربهاري ومعاوية بن صالح الأشعري والبخاري في غير الصحيح وفي الصحيح بواسطة وآخرون. قال العجلي: ثقة: رجل صالح متقشف. توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين. ورى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. وابن ماجة.

القضاعي المصري

زكرياء بن يحيى القضاعي المصري الحرسي كاتب العمري القاضي. روى عنه مسلم وكان من كبار عدول مصر. وتوفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

زكروية المروزي

زكرياء بن يحيى المروزي المعروف بزكرويه. قال الدارقطني: لا بأس به. حدث عن سفيان بن عيينة وأبي معاوية ومعروف الكرخي. وتوفي في حدود السبعين ومائتين.

الحنفي النيسابوري

زكريا بن يحيى بن الحارث الإمام الفقيه شيخ الحنفية بنيسابور وشيخ أهل الرأي في عصره. له مصنفات كثيرة في الحديث وكان من العباد. توفي في حدود الثلاث مائة.

الحافظ اللؤلؤي

زكرياء بن يحيى بن صالح اللؤلؤي الحافظ أحد الأئمة الفقيه. روى عنه البخاري وروى الترمذي عن رجل عنه. وتوفي في حدود الثلاثين ومائتين.

أبو يحيى البلخي قاضي دمشق

زكرياء بن أحمد بن الحارث بن يحيى بن موسى خت أبو يحيى البلخي. ولي قضاء دمشق أيام المقتدر وكان من كبار أصحاب الشافعي وأصحاب الوجوه.
تكرر ذكره في المهذب والوسيط. من غرائبه أن القاضي إذا أراد نكاح من لا ولي لها، له أن يتولى طرفي العقد. ومنها لو قال شرط في القراض أن يعمل رب المال مع العامل جاز.
حكاه عنه العبادي في الرقم له. وقال الرافعي: إنه لما كان قاضيا بدمشق تزوج امرأة ولي أمرها بنفسه. وتوفي سنة ثلاثين وثلاث مائة. وروى عن أبي حاتم الرازي وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأحمد بن أبي خيثمة وغيرهم.
وروى عنه أبو الحسين الرازي وأبو بكر بن أبي الحديد وأبو الحسن محمد بن الحسين بن

إبراهيم بن عاصم وقال: حدثنا شيخ الشافعيين بالشام وهو من أهل بيت ببلخ و أبوه وجده.

ابن سجادة

زكرياء بن علي أبو نصر السدسي المعروف بابن سجادة. شاعر ظريف تغرب عن بغداد وطوف البلاد أحد الظرفاء. وخدم بمصر الأفضل ابن أمير الجيوش. وتوفي سنة خمس عشرة وخمس مائة. ومن شعره في مليح اسمه علي بن أبي طالب: من السريع

لحظ علي بن أبي طالب سيف علي بن أبي طالب
يقول من أبصر وجدي به جن وحق الطالب الغالب الهرمزاني

زكرياء بن يحيى بن سعيد بن خالد بن سعيد بن الفيرزان بن الهرمزان صاحب تستر أبو زكرياء الهرمزاني حجازي مدني. ذكره محمد بن الجراح في كتاب الورقة في أخبار الشعراء وقال: قدم علينا سر من رأى سنة إحدى وستين ومائتين وهو شاب فمدح الحسن بن مخلد وجماعة وكان يتشيع. وكان من أحسن خلق الله لسانا وأفصحهم وأخفهم روحا وأشدهم اقتدارا على الشعر. وأورد من شعره قوله: من المتقارب

إذا هن فـتـرن مـن أعـين لقلب الكمي مراض صحـاح
تركن الكـمـي أخـا كـربة من الخوف يسأل خير الصباح الحافظ

الساجي

زكرياء بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي البصري الحافظ. كان من الأئمة الثقات. توفي سنة سبع وثلاث مائة.

السلطان البحري

زكرياء بن شكيل بن عبد الله البحري من بطن خولان يقال لهم بنو بحر. هو من سلاطين اليمن. من شعره يمدح جياشا: من الخفيف

واسقني الراح تجلب الـرو ح وريحانها إلـى الأرواح
ما يزيل الهموم مثل اصطباح في صباح لدى وجوه صباح

صفحة : 1981

قلت لما تكنـف الـروضة الإف راح والحسن من جميع النواحي
هذه الجـنة الـتـي وعـد الـل ه وما عن نعيمهـا مـن بـراح
وكأنا فيها اختلسـنـا نـسـيمـا من سجايا جياش ابـن نـجـاح
علم المجد ذي الفضائل فـخـر الأمة المرتضى الفتى الجحجاح
غافر الذنب مسعر الحرب جالي الكرب غوث اللاجي حيا الملتاح
لفظه في الصحائف البيض يغني ه ويكفي عن سل بيض الصفاح وكتب إلى أبيه شكيل: من الكامل

قل للشكيل وسله ما المعنى بأن أشقى بها وأنا المقيم ببابـهـا
فإذا هوت دلوي تريد قليبـهـا جاءت بجندلها معا وترابـهـا
وإذا بها أدلـى سـواي دلـوه جاءته مترعة إلى أكرابـهـا ومن شعره: من الطويل

عظيم يهون الأعظمون لـعـزه فمطلبه في كل أمر عظـيمـه
تأخر من جاراه في حلبة العلى وقدمـه إقـدامـه وقـديمـه
كتائبه قبل الكـتـائب كـتـبـه ويغنيك عن بطش الهزبر نئيمه
فلولاه لم يثبت على الحمد حاؤه ولا وصلت يوما إلى الدال ميمه قلت: أخذ هذا من المتنبي في قوله: من البسيط

تملك الحمد حتى ما لمفتـخـر في الحمد حاء ولا ميم ولا دال ولكن قول ذكري أحسن صنعة منه وأمكن ?عماد الدين قاضي واسط

زكرياء بن محمد بن محمود الإمام القاضي عماد الدين أبو يحيى الأنصاري الأنسي

القزويني. كان قاضي واسط وقاضي الحلة أيام الخليفة المستنصر بالله وله تصانيف منها كتاب عجائب المخلوقات. توفي سابع المحرم سنة اثنتين وثمانين وست مائة.

ابن الطيفوري الطبيب؟

زكرياء بن الطيفوري قال كنت مع الأفشين في معسكره وهو في محاربة بابك. فأمر بإحصاء جميع من في عسكره من التجار وحوانيتهم وصناعة رجل رجل منهم فدفع ذلك إليه.

فلما بلغت القراءة إلى موضع الصيادلة قال: يا زكرياء اضبط هؤلاء أول ما تقدم فيه امتحنهم حتى نعرف الناصح من غيره ومن له دين ومن لا دين له.

فقلت: أعز الله الأمير إن يوسف لقوة الكيميائي كان يدخل على المأمون كثيرا ويعمل بين يديه. فقال هل يوما: ويحك يا يوسف، ليس في الكيمياء شيء. قال له: بلى يا أمير المؤمنين وإنما آفة الكيمياء من الصيادلة. فقال له: ويحك وكيف ذلك؟ فقال له: يا أمير المؤمنين، إن الصيدلاني لا يطلب منه أحد شيئا من الأشياء كان عنده ولم يكن إلا أخبر أنه عنده ودفع له شيئا من الأشياء التي عنده وقال: هذا الذي طلبت. فإن رأى أمير المؤمنين أن يضع اسما لا يعرف ويوجه جماعة إلى الصيادلة في طلبه ليبتاعه فليفعل.

فقال له المأمون: قد وضعت الاسم وهو سقطيثا وسقطيثا ضيعة تقرب من مدينة السلام.

ووجه المأمون جماعة من الرسل يسأل الصيادلة عن سقطيثا. فكلهم ذكر أن ذلك عنده وأخذ الثمن. فصاروا إلى المأمون بأشياء مختلفة فمنهم من أتى ببزور ومنهم من أتى بقطعة حجر ومنهم من أتى بوبر.

فاستحسن المأمون ذلك وأقطعه ضيعة على النهر المعروف بنهر الكلبة فهي في أيدي ورثته.

فقال زكريا للأفشين: فإن رأى الأمير أن يمتحن هؤلاء الصيادلة بمثل ذلك فليفعل.

فدعا الأفشين بدفتر من دفاتر الأسروشنة وأخرج منه نحوا من عشرين اسما ووجه يطلبها من الصيادلة فبعضهم أنكرها وبعضهم ادعى معرفتها وأخذ الدراهم من الرسل.

فأمر الأفشين بإحضار جميع الصيادلة وكتب لمن أنكر تلك الأسماء مناشير أذن لهم فيها بالمقام في عسكره ونفى الباقين عن العسكر ونادى المنادي بإباحة دم من يؤخذ منهم بعسكره. وكتب إلى المعتصم يسأله أن يبعث إليه بصيادلة لهم دين ومذهب جميل ومتطببين كذلك. فاستحسن المعتصم ذلك وبعث إلي بما سأل.

اللحياني صاحب تونس؟؟

زكرياء بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن الشيخ عمر الملك أبو يحيى صاحب تونس وطرابلس والمهدية وقابس وتوزر وسوسة البربري الهنتاتي المغربي المالكي اللحياني. ولد بتونس سنة نيف وأربعين وتوفي سنة سبع وعشرين وسبع مائة.

وزر لابن عمه المستنصر مدة وتفقه واتقن النحو. ثم ملك سنة ثمانين ثم خلع ثم إنه حج سنة تسع وسبع مائة واجتمع بالشيخ تقي الدين ابن تيمية.

صفحة : 1982

ورد إلى تونس وقد مات صاحبها فملكوه سنة إحدى عشرة ولقب القائم بأمر الله. وله نظم وفضائل. ثم سافر إلى طرابلس سنة ثمان عشرة. فوثب على تونس قرابته أبو بكر. فسار اللحياني إلى الإسكندرية سنة إحدى وعشرين وقد رفض الملك. وكان جدهم من أكبر أصحاب ابن تومرت وكان اللحياني قد أسقط ذكر المهدي المعصوم من الخطبة. وكان جد أبيه قد ملك المغرب وذلك في دولة الظاهرية ودامت دولته إلى سنة ست وسبعين وكان شهما ذا جبروت. وتسلطن بعده ابنه الواثق بالله يحيى ثم خلع بعد سنتين وأشهر وتملك المجاهد إبراهيم فبقي أربعة أعوام ثم توثب عليه الدعي أحمد بن مرزوق البخائي الذي زعم أنه ولد الواثق وتم ذلك له لأن المجاهد قتل الفضل بن الواثق سرا

فقال: هذا أنا هو الفضل. وتملك عامين وقام عليه أبو حفص أخو المشاهد فهرب الدعي ثم أسر وهلك تحت السياط بعد اعترافه أنه دعي. فتملك أبو حفص ثلاثة عشر عاما وأحسن السيرة ثم مات سنة أربع وتسعين وقام أبو عصيدة محمد بن الوثق فتملك خمس عشرة وكان صالحا مشكورا.
وأما اللحياني فإنه استوطن الإسكندرية حتى مات في التاريخ المذكور أولا وكان مبخلا ومن شعره.....

زكري
بدر الدين التونسي الدشناوي
زكري بن يحيى بن هارون بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن عبد الله بن بدر الدين الدشناوي مولدا التونسي محتدا.
كان فقيها أديبا له نظم حدث بشيء منه. روى عنه الشيخ الحافظ فتح الدين محمد بن سيد الناس وزين الدين عمر بن الحسن بن حبيب وغيرهما.
توفي بالقاهرة سنة..... وسبع مائة ظنا.
أنشدني الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس قال: أنشدني لغزا لنفسه وهو في طيبرس: من الطويل

وما اسم له بعض هو اسم قبـيلة وتصحيف باقية تلاقي به العـدى
وإن قلته عكسا فتصحيف بعضـه غياث الظمآن تألم بـالـصـدى
وباقية بالتصحيف طير وعكـسـه لكل الورى علم معين على الردى ومن شعره في راقص: من البسيط

يا من غدا الحسن إذا غنى وماس لنا مقسم بـين أبـصـار وأسـمـاع
قاسوك بالغصن رطبا والهزار غنا وما تقـاس بـمـياس وسـجـاع
قد تسجع الورق لكن غير داخـلة ويرقص البان بل في غير إيقـاع ومنه: من الخفيف

لا تسلني عن السلو وسـل مـا صنعت بي لطفا محاسن سلمى
أوقعت بين مقلتـي ورقـادي وسقامي والجسم حربا وسلمـا ومنه فيمليح خطائي: من الوافر

فقال لي العذول: علام تبكي؟ فقلت له بكيت على خطائي قلت: أراد التورية بالخطأ مهموزا مقصورا ضد الصواب عن الخطائي وهو المليح التركي الخطائي وهو ممدود مهموز فما قعدت معه التورية. وكذا استعمله جمال الدين ابن نباتة فقال: من المتقارب

عذولي خذ لك عين الصـواب ودع في الهوى لي عين الخطا وهومن المادة الأولى في الخطأ وسوء الاستعمال.
ومما قلته أنا في مليح خطائي: من الكامل

أحببت من ترك الخطـا ذا قـامة فضحت غصون البان لما أن خطا
اياكم وجـفـونـه فـأنـا الـذي سهم أصاب حشاه من عين الخطا وقلت في المادة: من مجزوء الكامل

يا قلب لا تقدم عـلـى سحر الجفون إذا سطـا
ومن العـجـائب أنـه أضحى يصح مع الخطا ومن نظم بدر الدين زكري المذكور من موشح أورده كمال الدين جعفر الأدفوي

أيا من عـلـي تـجـنـى وقد حاز لطف المعـنـى
أجعل لي من صدودك أمنا
وارحمني وهب لي وصـلا بـه أتـمـلـى
وكن لـلـمـكـارم أهـلا هذا أهـنـا و أحـلـى الشيخ زكي الدين الشافعي
زكري بن يوسف هو الشيخ الإمام المفتي زكي الدين زكري الشافعي. قرأ عليه جماعة من الطلبة وتوفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة.

ابن البيلقاني المتكلم

زكي بن الحسن بن عمر أبو أحمد البيلقاني الشافعي المتكلم.

صفحة : 1983

كان فقيها مناظرا عارفا بالأصول والعقليات. قرأ على الإمام فخر الدين الرازي علم الكلام وسمع من المؤيد الطوسي وغيره. وكان يروي صحيح مسلم والموطأ عن المصعبي. قدم دمشق وحدث بها وسافر وأقام باليمن مدة واشتهر هناك وقرأوا عليه العقليات. وعمر دهرا. روى عنه المحدث نور الدين علي بن جابر الهاشمي وغيره. وذكر ابن جابر أنه توفي بثغر عدن وجل اشتغاله على القطب المصري. ومولده سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة. وتوفي سنة ست وسبعين وست مائة.

?الألقاب

أولاد الزكي جماعة غالبهم قضاة منهم: القاضي محيى الدين محمد بن علي بن محمد.
ومنهم علاء الدين أحمد بن يحيى.
ومنهم زكي الدين حسين بن يحيى.
ومنهم محيي الدين يحيى بن محمد بن علي.
ومنهم زكي الدين الطاهر بن محمد بن علي.
ومنهم طلحة بن الخضر بن عبد الرحمن.
الزلازلي: الحسين بن عبد الرحيم.
ابن الزلال المقرىء البلنسي: اسمه الحسين بن يوسف بن أحمد.
بنو الزملكاني جماعة منهم: الشيخ كمال الدين محمد بن علي.
ووالده علي بن عبد الواحد.
ونهم علاء الدين علي بن عبد الواحد.
الزمخشري صاحب الكشاف: اسمه محمود بن عمر بن محمد.

زمرذ

أم الناصر

زمرذ خاتون التركية الجهة المعظمة أم أمير المؤمنين الناصر. عاشت في خلافة ابنها أربعا وعشرين سنة وحجت ووقفت المدارس والربط والجوامع ولها وقوف كثيرة في القربات ونفقت في الحج نحوا من ثلاث مائة ألف دينار.
وحزن الخليفة لما ماتت سنة تسع وتسعين وخمس مائة ومشى أمام التابوت وحملت إلى تربة معروف الكرخي وكاد الوزير يهلك من المشي واستراح مرات.
وعمل العزاء شهرا، وأمر الناصر بتفريق ما خلفت من ذهب وجوهر وثياب، ولبس الناس ثياب العزاء، ورفعت الغرر والطرحات والبسملة من بين الأمراء. وأنزلت في الشبارة والناس في السفن قيام. ولم يضرب طبل ولا شهر سيف. ودام العزاء سنة كاملة.

أم شمس الملوك

زمرذ الخاتون بنت الأمير جاولي بن عبد الله الجهة صفوة الملك أخت الملك دقاق وزوجة الملك بوري تاج الملوك وأم الملك إسماعيل شمس الملوك ومحمود ابني بوري.
سمعت الحديث واستنسخت الكتب. وقرأت القرآن. وبنت المسجد الكبير الذي في صنعاء دمشق ووقفته مدرسة للحنفية وهي من كبار مدارسهم وأجودها معلوما.
وكانت كبيرة القدر وافرة الحرمة. خافت من ابنها شمس الملوك فدبرت الحيلة في قتله بحضرتها وأقامت أخاه شهاب الدين محمودا.
وتزوجها الأتابك قسيم الملك زنكي والد نور الدين وسارت إليه إلى حلب.

فلما مات عادت إلى دمشق. ثم حجت على درب بغداد وجاورت إلى أن ماتت بالمدينة ودفنت بالبقيع سنة سبع وخمسين وخمس مائة. وإليها ينسب مسجد خاتون الذي هو مدرسة لأصحاب أبي حنيفة بأعلى الشرف القبلي وقد تقدم ذكره.

الألقاب

الزماني النحوي: أحمد بن علي.
ابن الزمكدم: سليمان بن الفتح.
ابن أبي زمنين المغربي: اسمه محمد بن عبد الله.
الزمي: يحيى بن يوسف.
الزمن المدائني: إبراهيم بن عيسى.
ابن زميل الكاتب: محمد بن منصور.
زنادقة قريش وسفهاؤهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو سفيان بن حرب. عقبة بن أبي معيط. وأبي بن خلف الجمحي. النضر بن الحارث بن كلدة. أخو بني عبد الدار. منبه ونبيه ابنا الحجاج السهميان. العامر بن وائل. الوليد بن المغيرة.
كل هؤلاء تعلموا الزندقة من نصارى الحيرة فلم يسلم منهم أحد إلا أبو سفيان.
أبو الزناد الأعرج: اسمه عبد الله بن ذكوان.
ابن الزنف: اسمه محمد بن وهب.
ابن زنفل الحنفي: يحيى بن محاسن.
زنبيلويه: محمد بن هميان.
ابن أبي زنبور النيلي: اسمه أحمد بن علي الشاعر.
ابن زنبور: اسمه محمد بن رياح.
الزنجاني الشاعر: اسمه محمد بن الفضل.
ابن زنجي: الحسن بن علي.
الزنكلوني مجد الدين الشافعي: اسمه أبو بكر بن إسماعيل.

أبو روح الجذامي

زنباع بن روح بن زنباع أبو روح الجذامي. قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خصى غلاما له. فأعتقه النبي صلى الله عليه وسلم بالمثلة. وقد تقدم ذكر ولده روح بن زنباع في حرف الراء مكانه.
الزنبري: سعيد بن داود.
أبو زنبور الكاتب: الحسين بن أحمد.

أبو محمد اللباد

صفحة : 1984

زنجويه بن محمد بن الحسن الزاهد أبو محمد النيسابوري اللباد أحد المجتهدين في العبادة. سمع محمد بن رافع ومحمد بن أسلم والحسن بن عيسى البسطامي وحميد بن الربيع والرمادي.
وروى عنه أبو علي الحافظ وأبو الفضل إبراهيم الهاشمي وأبو محمد المخلدي.
وتوفي سنة ثمان عشرة وثلاث مائة.

أبو دلامة

زند - بالنون بعد الزاي ساكنة - بن الجون، هو أبو دلامة - بضم الدال. كان صاحب نوادر وأخبار وأدب ونظم وكان عبدا أسود. توفي سنة إحدى وستين ومائة.
توفي للمنصور ابنة عم فحضر جنازتها وجلس لدفنها وهو متألم لفقدها كئيب عليها. فأقبل

أبو دلامة وجلس قريبا منه. فقال له المنصور: ويحك، ما أعددت لهذا المكان؟ وأشار إلى القبر. فقال: ابنة عم أمير المؤمنين. فضحك المنصور حتى استلقى ثم قال له: ويحك، فضحتنا بين الناس.

وكان روح بن حاتم المهلبي واليا على البصرة. فخرج إلى حرب الجيوش الخراسانية ومعه أبو دلامة. فخرج في صف العدو مبارز فخرج إليه جماعة فقتلهم. فتقدم روح إلى أبي دلامة بمبارزته فامتنع فألزمه فاستعفاه فلم يعفه. فأنشده أبو دلامة: من البسيط

إني أعوذ بروح أن يقـدمـنـي إلى القتال فيخزى بي بنو أسـد
إن المهلب حب الموت أورثكـم ولم أرث أنا حب الموت عن أحد
إن الدنو إلى الأعداء أعـلـمـه مما يفرق بين المرء والجـسـد فأقسم

عليه ليخرجن وقال: ولم تأخذ رزق السلطان؟ قال: لأقاتل عنه. قال: فما لك لا تبرز إلى عدو الله؟ فقال: أيها الأمير، إن خرجت إليه لحقت بمن مضى وما الشرط أن أقتل عن السلطان بل أقاتل عنه.

فحلف روح ليخرجن إليه فيقتله أو يأسره أو يقتل دون ذلك. فلما رأى أبو دلامة الجد منه قال: أيها الأمير، تعلم أن هذا أول يوم من أيام الآخرة ولا بد فيه من الزوادة. فأمر له بذلك. فأخذ رغيفا مطويا على دجاجة ولحم وسطيحة شراب وشيئا من نقل.

وشهر سيفه وحمل وكان تحته فرس جواد فأقبل يجول ويلعب بالرمح. وكان مليحا في الميدان والفارس يلاحظه ويطلب منه غرة حتى إذا وجدها حمل عليه والغبار كالليل..

فأغمد أبو دلامة سيفه وقال للرجل: لا تعجل واسمع مني- عافاك الله - كلمات ألقيهن إليك فإنما أتيتك في مهم. فوقف مقابله وقال: ما هو المهم؟ قال: أتعرفني؟ قال: لا. قال: أنا أبو دلامة. قال: قد سمعت بك- حياك الله- فكيف برزت إلي وطمعت في بعد من قتلت من أصحابك؟ قال: ما خرجت لأقتلك ولا لأقاتلك ولكني رأيت لباقتك وشهامتك فاشتهيت أن تكون لي صديقا وإن لأدلك على ما هو أحسن من قتالنا. قال: قل على بركة الله. قال: أراك قد تعبت وأنت بغير شك جوعان ظمآن. قال: كذلك هو. قال: فما علينا من خراسان والعراق إن معي لحما وخبزا وشرابا ونقلا كما يتمنى المتمني وهذا غدير ماء نمير بالقرب منا، فهلم بنا إليه نصطبح وأترنم لك بشيء من حداء الأعراب. فقال: هذا غاية أملي.

فقال: فها أنا أستطرد لك فاتبعني حتى نخرج من حلق الطعان. ففعلا وروح يتطلب أبا دلامة فلا يجده والخراسانية تتطلب فارسها فلا تجده. فلما طابت نفس الخراساني قال له أبو دلامة: إن روحا كما علمت من أبناء الكرم وحسبك بابن المهلب جوادا وإنه ليبذل لك خلعة فاخرة وفرسا جوادا ومركبا مفضضا وسيفا محلى ورمحا طويلا وجارية بربرية. وإنه في أكثر العطاء وهذا خاتمة معي لك بذلك. فقال: ويحك، ما أصنع بأهلي وعيالي؟ فقال: استخر الله تعالى وسر معي ودع أهلك فالكل يخلف عليك. فقال: سر بنا على بركة الله فسارا حتى قدما من وراء العسكر فهجما على روح فقال: يا أبا دلامة، أين كنت؟ قال: في حاجتك أما قتل الرجل فما أطقته وأما سفك دمي فما طبت به نفسا وأما الرجوع خائبا فلم أقدم عليه وقد تلطفت به وأتيتك به وهو أسير كرمك وقد بذلت له عنك كيت وكيت. فقال: يمضي إذا وثق لي. قال: بم ذا؟ قال: بنقل أهله. قال الرجل: أهلي على بعد ولا يمكنني نقلهم الآن ولكن آمدد يدك أصافحك وأحلف لك متبرعا بطلاق الزوجة أني لا أخونك فإن لم أف إذا حلفت بطلاقها فلا ينفعك نقلها.

فقال: صدقت. فحلف له وعاهده ووفى له بما ضمنه أبو دلامة وزاد عليه. وانقلب الخراساني يقاتل الخراسانية وينكي فيهم أشد نكاية. وكان ذلك أكبر أسباب الظفر لروح.

صفحة : 1985

وكان المنصور قد أمر بهدم دور كثيرة منها دار أبي دلامة. فكتب إلى المنصور: من الخفيف

يا ابن عم النـبـي دعـوة شـيخ قد دنـا هـدم داره وبــواره

فهو كالماخض التي اعتادها الطل ق فقـرت ومـا يقـر قـراره
لكم الأرض كلـهـا فـأعـيروا عبدكم ما احتوى علـيه جـداره ولما قدم
المهدي من الري إلى بغداد دخل عليه أبو دلامة للسلام والهناء بقدومه. فأقبل عليه المهدي فقال: كيف أنت أبا دلامة؟ قال: يا أمير المؤمنين: من الكامل
إني حلفت لئن رأيتك سالمـا بقرى العراق وأنت ذو وفر
لتصلين على النبي محـمـد ولتملأن دراهما حـجـري قال المهدي: أما الأولى فنعم وأما الثانية فلا. فقال: جعلني الله فداك، إنهما كلمتان لا يفرق بينهما. فقال: يملأ حجر أبي دلامة دراهم.
فقعد وبسط حجره فملئ دراهم. فقال: قم الآن يا أبا دلامة. فقال: يتخرق قميصي يا أمير المؤمنين حتى أشيل الدراهم وأقوم. فردها إلى الأكياس وقام.
ومرض ولده فاستدعى طبيبا ليداويه وجعل له جعلا. فلما برئ قال له: والله، ما عندنا ما نعطيك ولكن ادع على فلان اليهودي وكان ذا مال بمقدار الجعل وأنا وولدي نشهد لك.
فمضى الطبيب إلى قاضي الكوفة يومئذ وكان محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وقيل عبد الله بن شبرمة وحمل إليه اليهودي المذكور وادعى عليه فأنكر اليهودي.
فقال: لي بينة. وخرج لإحضارها فأحضر أبا دلامة وابنه فدخلا إلى المجلس وخاف أبو دلامة أن يطالبه القاضي بالتزكية فأنشد في الدهليز قبل دخوله بحيث يسمع القاضي: من الطويل
إن الناس غطوني تغطيت عنهم وإن بحثوا عني ففيهم مباحث
وإن نبثوا بئري نبثت بئارهـم قوم كيف تلـك الـنـبـائث ثم حضرا بين يدي القاضي وأديا الشهادة فقال: كلامك مسموع وشهادتك مقبولة. ثم غرم المبلغ من عنده وأطلق اليهودي وما أمكنه أن يرد شهادتهما خوفا من لسان أبي دلامة. وقول الحريري في المقامة الأربعين: وأنت تعلم أنك أحقر من قلامة، وأعيب من بغلة أبي دلامة.
كانت لأبي دلامة بغلة يركبها في مواكب الخلفاء والكبراء، ويضحكهم بشماسها وحرانها وقماصها، وقد جمعت جميع المعايب، فذكر بعض عيوبها في قصيدة وهي:
أبعد الخيل أركبهـا كـرامـا وبعد الفره من خضر البغال
رزقت بغيلة فـيهـا وكـال وليته لم يكن غير الـوكـال
رأيت عيوبها كثرت فليسـت وإن أكثرت ثم من المـقـال
ليحصي منطقي وكلام غيري عشير خصالها شر الخصـال
فأهون عيبهـا أنـي إذا مـا نزلت فقلت امشي لا أبالـي
تقوم فما تبت هنـاك شـبـرا وترمحني وتأخذ في قتـالـي
وأني إن ركبت أذبت نفسـي بضرب باليمين وبالشـمـال
وبالرجلين أركلها جـمـيعـا فيا لي في الشقاء وفي الكلال
أتاني خائب يبـتـاع مـنـي قديم في الخبارة والـضـلال
فلما ابتاعها مـنـي وبـتـت له في البيع غير المستـقـال
أخذت بثوبـه أبـرئت مـمـا أعد عليك من سوء الخـلال
برئت إليك من مششي يديهـا ومن جرد ومن بلل المخـال
ومن فتق بها في البطن ضخم ومن عقالها ومن انـتـقـال
ومن قطع اللسان ومن بياض بعينيها ومن قرض الحـبـال
ومن عض الغلام ومن خراط إذا ما هم صحبك بارتـحـال
وأقطف من فريخ الذر مشـيا بها عرن وداء مـن سـلال
وتكسر سرجها أبدا شمـاسـا وتقمص للأكاف على اغتيال
ويدبر ظهرها من مسح كـف وتهزل في الجمام من الجلال
تظل لركبة مـنـهـا وقـيذا يخاف عليك من ورم الطحال
ومثفار تـقـدم كـل سـرج تصير دفتيه علـى الـقـذال
وتحفى لو تسير على الحشـايا ولو تمشي على دمث الرمال
إذا استعجلتها عثرت وبـالـت وقامت ساعة عند المـبـال

تفكر أين تعمدني فتقـطـو ... كأن برجلها قيد الشـكـال
وتضرط أربعين إذا وقفنـا ... على أهل المجالس للسؤال
فتقطع منطقي وتحول بيني ... وبين حديثهم ممـا يوالـي
وتذعر للدجاجة أن تراهـا ... وتنفر للصفير وللـخـيال
فأما الاعتلاف فأدن منـهـا ... من الأتبان أمثال الجـبـال
وأما القت فأت بألف وقـر ... كأعظم حمل أحمال الجمال
فلست بعالف منـه ثـلاثـا ... وعندك منه عود للخـلال
وإن عطشت فأوردها دجيلا ... إذا أوردت أو نهري بـلال
فذاك لربها سقيت حمـيمـا ... وإن مد الفرات فللنـهـال
وكانت قارحا أيام كسـرى ... وتذكر تبعا عند الفـصـال
وقد دبرت ونعمان صـبـي ... وقبل فصاله تلك اللـيالـي
وتذكر إذ نشا بهرام جـور ... وعامله على خرج الجوالي
وقد مرت بقرن بعد قـرن ... وآخر عهدها لهلاك مالـي
فأبدلني بها يا رب طـرفـا ... يزين جمال مركبه جمالي

زنكي

صاحب الموصل

زنكي بن آقسنقر بن عبد الله الملك المنصور عماد الدين أبو الجود المعروف والده بالحاجب.

كان صاحب الموصل وتقدم ذكر أبيه، كان من الأمراء المقدمين وفوض إليه السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ولاية بغداد سنة إحدى وعشرين وخمس مائة.

وكان لما قتل آقسنقر البرسقي ورد مرسوم السلطان من خراسان بتسليم الموصل إلى دبيس بن صدقة الأسدي صاحب الحلة، وقد تقدم فتجهز دبيس للمسير وكان بالموصل أمير كبير يعرف بالجاولي يستحفظ قلعة الموصل ويتولاها من جهة البرسقي.

فطمع في البلاد وحدثته نفسه بتمليكها.

فأرسل إلى بغداد أبا الحسن علي بن القاسم الشهرزوري وصلاح الدين محمدا اليغيساني لتقرير قاعدته. فلما وصلا إليها وجدا المسترشد قد أنكر تولية دبيس وقال: لا سبيل إلى هذا وترددت الرسائل بينه وبين السلطان محمود. وآخر ما وقع الاختيار عليه تولية زنكي المذكور باختيار المسترشد. فاستدعى الرسولين الواصلين من الموصل وقرر معهما أن يكون الحديث في البلاد لزنكي ففعلا ذلك.

وبذل المسترشد من ماله مائة ألف دينار فبطل أمر دبيس وتوجه زنكي إلى الموصل وتسلمها. ودخل في عاشر رمضان سنة إحدى وعشرين وخمس مائة على ما ذكره ابن العقيمي.

ولما تسلم زنكي الموصل سلم إليه السلطان محمود ولديه ألب رسلان وفروخ شاه المعروف بالخفاجي ليربيهما. فلهذا قيل لزنكي أتابك. ثم إن زنكي استولى على ما والى الموصل من البلاد. وفتح الرها سنة تسع وثلاثين وخمس مائة وكانت لجوسلين الأرمني. وتوجه إلى قلعة جعبر. ومالكها يومئذ سيف الدولة أبو الحسن علي بن مالك فحاصرها وأشرف على أخذها فأصبح يوم الأربعاء خامس شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمس مائة مقتولا قتله خادمه وهو راقد على فراشه ليلا. ودفن بصفين رحمه الله تعالى. وسار ولده نور الدين فاستولى على حلب. واستولى ولده الآخر سيف الدين غازي أخو قطب الدين مودود على الموصل. وكان زنكي قد استرد من الفرنج حصونا كثيرة مثل كفر طاب والمعرة. وملك الموصل وحلب وحماة وحمص وبعلبك ومدائن كثيرة.

وقال الرئيس أبو يعلى التميمي يرثي رحمه الله بقصيدة منها: من الطويل

ودانت ولاة الأرض فيها لأمـره وقد آمنته كتـبـه وخـواتـمـه
وزاد على الأملاك بأسا وسطـوة ولم يبق في الأملاك ملك يقومـه
فلما تناهى مـلـكـه وجـلالـه وراعت ولاة الأرض منه لوائمه
أتاه قضـاء لا تـرد سـهـامـه فلم تنجه أمواله ومـغـانـمـه
وأدركه للحين فيهـا حـمـامـه وحامت عليه بالمنون حـوائمـه
وأضحى على ظهر الفراش مجدلا صريعا تولى ذبحه فيه خـادمـه وقال
الحكيم أبو المغربي يرثيه: من الخفيف

عين لا تذخري الدموع وابكـي واستهلي دمعا على فقد زنكـي
لم يهب شخصه الردى بعد أن كا نت له هيبة على كل تـركـي
خير ملـك ذي هـيبة وبـهـاء وعظـيم بـين الأنـام بـزرك

صفحة : 1987

يهب المال والجـياد لـمـن ي ممه مادحا بـغـير تـلـكـي
إن دارا تـمـدنـا بـالـرزايا هي عندي أحـق دار بـتـرك
فاسكبوا فوق قبـره مـاء ورد وانضحوه بزعفران ومـسـك
أي فتك جرى له في الأعـادي بعد ما استفتح الردى أي فتـك
كل خطب أتت به نـوب الـده ر يسير في جنب مصرع زنكي
بعد ما كاد أن تـدين لـه الـرو م ويحوي البلاد من غير شـك وأولاد زنكي
رحمه الله: غازي ومحمود ومودود أبو ملوك الموصل وأمير ميران وبنت.

صاحب سنجار

زنكي بن مودود بن زنكي هو أبو الفتح أو أبو الجود عماد الدين ابن قطب الدين ابن عماد المذكور قبله صاحب سنجار. كان قد ملك حلب بعد ابن عمه الملك الصالح نور الدين إسماعيل بن نور الدين محمود بن زنكي.

ثم إن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب نزل على حلب وحاصرها سنة تسع وسبعين وآخر الأمر وقع الاتفاق على أنه عوض عماد الدين زنكي سنجار وتلك النواحي وأخذ منه حلب وذلك في صفر سنة تسع وسبعين وخمس مائة. وانتقل إلى سنجار ولم يزل بها إلى أن توفي سنة أربع وتسعين وخمس مائة. وكان شديد البخل لكنه كان عادلا في الرعية عفيفا عن أمواهم رحمه الله تعالى.

ومن شعره في مملوك تركي: من الدوبيت

السكر صار كاسدا في شفتـيه والبدر تراه ساجـدا بـين يديه
في الحسن عليه كل شيء وافر إلا فمه فإنه ضـاق عـلـيه

الألقاب

ابن زنين النحوي: عبيد الله بن علي.
الزهري الإمام أبو محمد: اسمه محمد بن مسلم تقدم في المحمدين.
الزهراوي الحافظ: اسمه عمر بن عبيد الله بن يوسف.
الزهراوي الطبيب: علي بن سليمان.
ابن زهرة: علي بن الحسن.
ابن زهر الطبيب الأديب: اسمه محمد بن عبد الملك.
وعبد الملك بن محمد بن مروان.
وعبيد الله بن محمد.
زهرة الأدب الإسكندرية: عائشة.

زهرة

زهرة القرشي

زهرة بن معبد بن عبد الله القرشي المدني نزيل الإسكندرية. روى عن جده عبد الله بن هشام وابن عمر وابن الزبير وسعيد بن المسيب.
قال الدارمي: زعموا أنه كان من الأبدال. وقال أبو حاتم: لا بأس به.
ووثقه النسائي وقال: لجده لصحبة. وروى له البخاري والأربعة. وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائة.

زهرة التميمي

زهرة بن جوية التميمي قال ابن إسحاق بالجيم. وقال سيف ابن عمر: حوية بالحاء مهملة وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أوفده ملك هجر. وكان على مقدمة سعد في قتال الفرس في القادسية وهو الذي قتل جالينوس وأخذ سلبه. وقتل زهرة رضي الله عنه بالقادسية.

الطبيب الإشبيلي

زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر أبو العلاء الإيادي الطبيب الإشبيلي. أخذ الطب عن والده وكان فيه بارعا وفي الأدب أيضا، شاعر محسن وهو محتشم جواد. توفي سنة خمس وعشرين وخمس مائة. له كتاب الخواص والإيضاح في الطب. والأدوية المفردة.
وحل شكوك الرازي على كتب جالينوس. والنكتة الطبية. وأبوه أبو مروان من رؤوس الأطباء وقد ذكرت في ترجمة محمد بن عبد الملك حفيد زهر هذا ما اعتمده زهر في كتاب القانون لابن سينا.
ومن شعر زهر المذكور: من الكامل

يا من كلفت به فذلت عـزتـي ... لغرامه وهو العزيز القـاهـر
رمت التصبر عندما ألقى الجفا ... ويقول ذاك الحسن ما لك ناصر
ما الجاه إلا جاه من ملك القوى ... وأطاعه قلـب عـزيز قـادر

زهير البلوي

زهير بن قيس البلوي المصري. شهد فتح مصر يقال له صحبة. قتلته الروم سنة ست وسبعين.

الجعفي الكوفي

زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل أبو خيثمة الجعفي الكوفي أحد الثقات الحفاظ. قال أحمد بن حنبل: زهير من معادن العلم. أصابه الفالج قبل موته. قيل مات سنة ثلاث وسبعين ومائة وقيل سنة أربع وسبعين وروى له الجماعة.

الخرقي

زهير بن محمد التيمي أبو المنذر الخرقي بفتح الخاء المعجمة والراء وبعدها قاف وخرق من قرى مرو.

صفحة : 1988

قال أحمد بن حنبل: مقارب في الحديث. وقال ابن معين: خراساني ضعيف. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال عثمان الدارمي: ثقة له أغاليط. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وروي عن أحمد: مستقيم الحديث. وروى حنبل عن أحمد قال: ثقة. قال الشيخ شمس الدين: له مناكير فلتحذر. وتوفي سنة اثنتين وستين ومائة. وروى له الجماعة.

الشنوئي الصحابي

زهير بن أبي جبل الشنوئي من أزد شنوءة وهو زهير بن عبد الله ابن أبي جبل الصحابي. روى عنه أبو عمران الجوني. يعد في البصريين. حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من بات فوق إنجاز ليس حوله ما يدفع القدم فقد برئت منه الذمة . ومنهم من

يقول: إجار وهو السطح.

الحافظ أبو خيثمة

زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي الحافظ. كان من كبار الأئمة في الأثر ببغداد وهو والد الحافظ أبي بكر صاحب التاريخ روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة وابنه وعباس الدوري وبقي بن مخلد وأبو يعلى وابن أبي الدنيا. وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: صدوق. وتوفي سنة أربع وثلاثين ومائتين.

ابن قمير المروزي

زهير بن محمد بن قمير المروزي نزيل بغداد أحد الثقات العباد. روى عنه ابن ماجة. قال الخطيب: كان ثقة صادقا اشتهى لحما أربعين سنة فما أكله حتى دخل الروم وأكله من المغنم. وتوفي سنة سبع وخمسين ومائتين.

أبو النصر السرخسي الشافعي

زهير بن الحسن بن علي أبو النصر السرخسي الفيه. قرأ الفقه ببغداد على أبي حامد الإسفراييني وبرع في الفقه وكان إليه المرجع في المذهب. وروى الكثير وله تعليقة مليحة في المذهب. وتوفي سنة أربع وخمسين وأربع مائة.

القرقوبي النسابة

زهير بن ميمون القرقوبي الهمداني. كان من أهل الكوفة وكان يتجر إلى ناحية قرقوب فنسب إليها. ومات سنة خمس وخمسين ومائة زمن المنصور وكان عالما بالنسب.

النخعي الصحابي

زهير بن علقمة النخعي ويقال البجلي الصحابي. روى عنه إياد بن لقيط عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لامرأة مات لها ثلاثة بنين: لقد احتظرت دون النار حظارا شديدا. ويقال إنه مرسل. وزعم البخاري أن زهير بن علقمة ليست له صحبة.

أبو صرد الجشمي

زهير بن صرد الجشمي السعدي أبو صرد من بني سعد بن بكر. كان رئيس قومه وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد هوازن إذ فرغ من حنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة يميز الرجال من النساء من سبي هوازن. فقال له زهير: يا رسول الله إنما سببت منا عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كفلنك ولو أنا ملحنا للحارث بن أبي شمر أو للنعمان ابن المنذر ثم نزل منا أحدهما بمثل ما نزلت به رجونا عطفه وعائدته وأنت خير المكفولين. وأنشأ يقول من البسيط

امنن علينا رسول الله في كرم ... فإنك المرء نرجوه وننتظر
امنن على بيضة قد عاقها قدر ... مشتت شملها في دهرها عبر
أبقت لنا الدهر هتافا على حزن ... على قلوبهم الغماء والغمر
إن لم تداركهم نعماء تنشرها ... يا أرجح الناس حلما حين يختبر
امنن على نسوة قد كنت ترضعها ... إذ فوك تملأه من محضها الدرر
إذ أنت طفل صغير كنت ترضعها ... وإذ يزينك ما تأتي وما تذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فإنا معشر زهر
إنا لنشكر للنعماء إذ كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
فألبس العفو من قد كنت ترضعه ... من أمهاتك إن العفو مشتهر
يا خير من مرحت كمت الجياد به ... عند الهياج إذا ما استوقد الشرر
إنا نؤمل عفوا منك تلبسه ... هذي البرية إذ تعفو وتنتصر
فاعفو عفا الله عما أنت راهبه ... يوم القيامة إذ يهدى لك الظفر فلما

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال: ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وقالت قريش: ما كان فهو لله ولرسوله. وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ولرسوله.

الهلالي الصحابي

زهير بن عمرو الهلالي وقيل النصري الصحابي. نزل البصرة وروى عنه أبو عثمان النهدي.

الثقفي الأعور الصحابي

زهير بن عثمان الثقفي الأعور الصحابي بصري. روى الحسن البصري عن عبد الله بن عثمان الثقفي عنه حديثا في إسناده نظر قال ابن عبد البر: يقال إنه مرسل وليس له غيره أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الوليمة حق واليوم الثاني معروف واليوم الثالث رياء وسمعة .

المهري الصحابي

زهير بن قرضم بفتح القاف وكسرها وسكون الراء وبعدها ضاد معجمة وميم ابن الجعيل بالجيم المضمومة والعين المهملة مفتوحة مصغرا المهري. وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكرمه لبعد مسافته. كذا ذكره الطبري. وقال محمد بن حبيب: هو دهين تصغير دهن بن قرض. والله أعلم. وقال الدارقطني: ذهين بالذال معجمة.

ابن عتر الصحابي

زهير بن غزية بن عمرو بن عتر بالتاء ثالثة الحروف صحب النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الدارقطني في باب عتر.

ابن أبي أمية الصحابي

زهير بن أبي أمية صحابي مذكور في المؤلفة قلوبهم. قال ابن عبد البر: فيه نظر لا أعرفه.

البهاء زهير

زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر الأديب البارع الكاتب بهاء الدين أبو الفضل وأبو العلاء الأزدي المهلبي المكي ثم القوصي المصري الشاعر.

ولد سنة إحدى وثمانين وخمس مائة وتوفي سنة ست وخمسين وست مائة، ومولده بمكة وسمع من علي بن أبي الكرم البناء وغيره.

وله ديوان مشهور، قال بعضهم: ما تعاتب الأصحاب ولا تراسل الأحباب بمثل شعر البهاء زهير، وشعره في غاية الإنسجام والعذوبة والفصاحة وهو السهل الممتنع، فهو كما قال فيه سعد الدين محمد بن عربي: من الطويل:

لشعر زهير في النفوس مكانة فقد حاز من ألبابها أوفر الحظ
لقد رق حتى قلت فيه لعلـه يحاول إبراز المعاني بلا لفظ نقلت من

خط الأديب علي بن سعيد المغربي ما ذكره في أول كتاب الغراميات له: ثم طرقت البلاد مقطعات للبهاء زهير الحجازي الأصل المصري الدار آنست ما تقدم وقالت كم غادر الشعراء من متردم وكان مما لعب بخاطري لعب الرياح بالغصون وتمكن منه تمكن العيون الدعلج من الفؤاد المفتون شعره الذي أوله: من الطويل

تعالوا بنا نطوي الحديث الذي جرى فلا سمع الواشي بـذاك ولا درى
تعالوا بنا حتى نعود إلى الـرضـا وحتى كأن العهد لـن يتـغـيرا
ولا تذكروا الذنب الذي كان بيننـا على أنه ما كان ذنـب فـيذكـرا وحملني

الشغف بطريقة هذا الرجل على حفظ ما يرد من شعره على أفواه الواردين من المشرق إلى أن جمع الله بيني وبينه بالقاهرة حاضرة الديار المصرية.

فقل في منهل عذب تمكن منه عطشان ثم كانت المؤانسة فكدت

أصعق لما أنشدني قوله وما وجدت روحي معي البتة: من الطويل

رويدك قد أفنيت يا بين أدمـعـي وحسبك قد أحرقت يا وجد أضلعي
إلى كم أقاسي لوعة بعـد لـوعة وحتى متى يا بين أنت معي معي
وقالوا علمنا ما جرى منك بعـدنـا فلا تظلموني ما جرى غير أدمعي
رعى الله ذاك الوجه حيث توجهوا وحيته عني الشمس في كل مطلع
ويا رب جدد كلما هبت الـصـبـا سلامي على ذاك الحبيب المـودع

قفوا بعدنا تلفوا مكـان حـديثـنـا له أرج كالمندل الـمـتـضـرع وقلت له
وقد أعجبه انفعالي لما صدر عنه من هذه المحاسن الغرامية: يا سيدي لا يمضي اعتقادي فيكم مذ مدة طويلة وأنا بالمغرب الأقصى ضائعا والغرض كله التهذيب الموصل إلى ما يتعلق بأهداب طريقتكم. فقد علمتم أن مهيارا من عجم الديلم لما شرب ماء دجلة والفرات وصحب سيدة الشريف الرضي، نمت أسراره من خلال أشعاره. فتبسم وقال: ما تنزلت أنت أول إلى أول طبقة مهيار ولا ترفعت أنا إلى طبقة الشريف لكن كل ما زمان له رؤساء وأتباع في كل فن وإن تكونوا صغار قوم فستكونوا كبار قوم آخرين. واعلم أنك نشأت ببلاد ولع شعراؤها بالغوص على المعاني وزهدوا في عذوبة الألفاظ والتلاعب بمحاسن صياغتها المكسوة بأسرار الغرام فطريقة المغاربة مثل قول ابن خفاجة: من الكامل

وعشي أنس أضجعتنا نشوة فيها مضجعي وتـدمـث

صفحة : 1990

خلعت علي بها الأراكة ظلـهـا والغصن يصغي والحمام يحدث
والشمس تجنح للغروب مريضة والرعد يرقى والغمامة تنفـث

وقول الرصافي: من البسـيط

غزيل لم تزل في الغزل جائلة بنانه جولان الفكر في الغـزل
جذلان تلعب بالمحواك أنمـلـه على السدى لعب الأيام بالـدول
ما إن يني تعب الأطراف مشتغلا أفديه الظبي في أشراك محتبـل لا

يشق فيها غبارهم ولا تلحق إلا آثارهم وأما مثل قول ابن المعلم الواسطي: من الكامل

رحلوا بأفئدة الرجال وغـادروا بصدورها فكرا هي الأشجـان
واستقبلوا الوادي فأطرقت المهى وتحيرت بغصونها الكـثـبـان
فكأنما اعترفت لهم بقـدودهـا الأغصان أو بعيونها الغـزلان وقول ابن

التعاويذي: من البسيط

إن قلت جرت على ضعفي يقول متى كان المحب من المحبوب منتصـفـا
أو قلت أتلفت روحي قال لا عجـب من ذاق طعم الهوى يوما فما تلـفـا
قد قلتم الغصن ميال ومـنـعـطـف فكيف مال على ضعفي وما عطفـا

فطراز لا يلم له أهل بلادكم. فقلت: المحاسن - أعزك الله - مقسمة وفي المغاربة من تنفث من أشعاره أسحار الكلام وتنم عليها أسرار الغرام، مثل الوزير أبي الوليد ابن زيدون في قصيدته التي منها: من البسيط

بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا شوقا إليكم ولا جفت مآقينا وسرد ابن سعيد القصيدة. قال: ثم أمسكت. فقال: ما أنشأت أندلسكم مثل هذا الرجل في الطريقة الغرامية وأظنه كان صادق العشق.

قلت: نعم كان يعشق أعلى منه قدرا وأرق حاشية وألطف طرفا وهي ولادة بنت المستكفي المرواني. علقها بقرطبة حضرة الملك. ثم إن ابن سعيد قص عليه ذكر جماعة من المغرب وذكر انفصاله من ذلك المجلس ثم قال: ووصلت إلى ميعاده فوجدته بخزانة كتبه فكانت أول خزانة ملوكية رأيتها لأنها تحتوي على خمسة آلاف سفر ونيف. وذكر أنه أمره بحفظ أشعار التلعفري والحاجري وأنه قال له يوما: أجز: فقلت:

يا بان وادي الأجرع

سقيت سحب الأدمع فقال له: قاربت ولكن طريقتنا أن تقول:

هل ملت من شوقي معي فقلت: الحق ما عليه غطاء هذا أولى. ولازمته بعد ذلك نحو ثلاث سنين أنشده في أثنائها ما يتزيد لي إلى أن أنشدته قولي: من البسيط

وا طول شوقي إلى ثغور ملى من الشهد والرحيق

عنها أخذت الـذي تـراه يعذب في شعري الرقيق فارتاح وقال: سلكت جادة الطريق، ما تحتاج إلى دليل. انتهى.
وكان بهاء الدين زهير كريما فاضلا حسن الأخلاق جميل الأوصاف. خدم الصالح أيوب وسافر معه إلى الشرق. فلما ملك مصر بلغه أرفع المراتب ونفذه رسولا إلى الناصر صاحب حلب يطلب منه أن يسلم إليه عمه الصالح إسماعيل. فقال: كيف أسيره إليه وقد استجار بي وهو خال أبي ليقتله؟ فرجع البهاء زهير بذلك. فعظم على الصالح وسكت على حنق. ولما صار مريضا على المنصورة تغير على البهاء زهير وأبعده لأنه كان كثير التخيل والغضب والمعاقبة على الوهم ولا يقبل عثرة، والسيئة عنده ما تغفر.

صفحة : 1991

واتصل البهاء بعده بخدمة الناصر بالشام وله فيه مدائح. ثم رجع إلى القاهرة ولزم بيته يبيع كتبه وموجوده. ثم انكشف حله بالكلية ومرض أيام الوباء ومات. وقيل إنه ترك مكاتبات الديوان في الديوان وفيهما جواب الناصر داود. فحضر الدوادار وطلب الكتب للعلامة والبهاء زهير غائب. فدفعهما إليه فخر الدين بن لقمان فيما أظن فدخل بها إلى السلطان فتأملها وعلم عليها. وكتب بين السطور في جواب الناصر داود: يا بهاء الدين هذا ما يكتب إليه بغير هذا وداهنه ولا تبدي له شيئا مما عندنا، أو قال كلاما هذا معناه. وفعل الصالح ذلك بناء على أن البهاء زهيرا يقف على الكتاب ويقرأ ما كتبه السلطان ويفك الأوصال ويغير الكتب على ما أراده. ثم إن الدوادار أحضر الكتب إلى الديوان وسفر فخر الدين لقمان القاصد إلى الناصر بجوابه ولم يقف عليه هذا كله وبهاء الدين زهير غائب. فلما وقف الناصر على جواب الصالح ورأى خطه جهز إلى الصالح يقول له: هكذا تكون الملوك وأيمانهم وأنت تبطن خلاف ما تظهر. وذكر له ما كتبه في جوابه بخطه. فلما وقف الصالح على ذلك استشاط غضبا وطلب البهاء زهيرا وقال له: أنا أعلم أنك أنت ما فعلت هذا معي ولكن قل لي من هو الذي اعتمد هذا لأقطع يده. فقال: يا خوند ما فعله إلا أنا. فألح عليه فأصر على الإنكار. فقال له: أنت لك علي حق خدمة وأنا ما آذيك ولكن خل لي هذه البلاد ورح. فخرج من مصر وعطل ولم يقل عن فخر الدين بن لقمان ما فعل. والله أعلم بصحة غضب الصالح عليه.
وكان البهاء زهير فيما يذكر أسود قصيرا شيخا بذقن مقرطمة وكان غريب الشكل. فكان يسلك مسلك ابن الزبير في وضع الحكايات على نفسه ظرفا منه ولئلا يدع لأحد عليه كلاما يتهكم به. وحكاياته في ذلك مشهورة. منها أنه حكى لجماعة الديوان قال: جاءت اليوم امرأة ما رأيت في عمري أحسن منها وراودتني على ذلك الفعل فلما كان ما كان أردت أن أدفع إليها شيئا من الذهب فقالت: ما فعلت هذا لحاجة ولكن أرأيت في عمرك أحسن مني؟ فقلت: لا والله. فقالت: إن زوجي يدعني ويميل إلى واحدة ما رأيت في عمري أوحش منها.
فلما عذلته ونهيته وما انتهى أردت مكافأته وقد فتشت هذه المدينة فلم أر فيها أوحش منك ففعلت معك هذا مقابلة لزوجي كونه تركني ومال إلى أوحش من في هذه المدينة. فقلت لها: أنا ها هنا كلما اجتمع زوجك بتلك تعالي أنت إلي.
وأنا أعتقد أن ذلك لم يقع وإنما أراد بهاء الدين زهير بذلك أن يتظرف ويسبق الناس إلى التندير عليه رحمه الله وسامحه.
وكتابته جيدة قوية مصقولة مليحة منسوبة. رأيت بخطه نسختين بالأمثال للميداني. وخطه عندي على بعض مجلداته.
وذكر القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان أنه اجتمع به وأثنى عليه ثناء كثيرا في ترجمته في تاريخه. وروى عنه شهاب الدين القوصي عدة قصائد والدمياطي وغيرهما.
نقلت من خط شهاب الدين القوصي في المعجم قال: أنشدني بهاء الدين أبو الفضائل لنفسه: من الطويل

وحقكم ما غير البعد عهـدكـم وإن حال حال أو تغـير شـان
فلا تسمعوا فينا بحقكـم الـذي يقول فلان عنـدكـم وفـلان
لدي لكم ذاك الوفاء بـحـالـه وعندي لكم ذاك الوداد يصـان
وما حل عندي غيركم في محلكم لكل حبيب في الفؤاد مـكـان
ومن شغفي فيكم ووجدي أننـي أهون ما ألقـاه وهـو هـوان
ويحسن قبح الفعل إن جاء منكم كما طاب ريح العود وهو دخان قال
وأنشدني لنفسه: من الوافر

حبيبي عينه قالوا تشـكـت وذلك لو دروا عين المحال
أتشكو عينه ألمـا وفـيهـا يقال أصح من عين الغزال
ولكن أشبهت لون الحمـيا كما أشبهتها في الفـعـال قال وأنشدني
لنفسه: من مجزوء الكامل

وافى كتابك وهو بال أشواق عني يعرب
قلبي لديك أظـنـه يملي عليك فتكتـب قال وأنشدني لنفسه: من مجزوء
الرمل

كلما قلت خلـونـا جاءنا الشيخ الإمام
فاعترفنا كلنـا مـن ه انقباض واحتشام
فهو في المجلس فدم ولنا فـهـو فـدام
وعلى الجملة فالشي خ ثقيل والـسـلام

صفحة : 1992

قال وأنشدني لنفسه: من الكامل

لك مجلس ما رمت فيه خلوة إلا أتاح اللـه كـل ثـقـيل
فكأنه قلبي لكـل صـبـابة وكأنه سمعي لكـل عـذول قال: وأنشدني
لنفسه: من مجزوء الرمل

وثقيل ما برحنا نتمنى البعد عنه
غاب عنا ففرحنا جاءنا أثقل منه وقال: أنشدني لنفسه: من السريع
أصبحت لا شغل ولا عطلة مذبذبا ذا صفقة خاسـرة
وجملة الأمر وتفصـيلـه أنـي لا دنـيا ولا آخـرة قال: وأنشدني لنفسه: من
الكامل المرفل

أرسلته فـي حـاجة بالقرب هينة المساغ
فحرمت حسن قضائها إذ لم يكن حسن البلاغ
كالخمر ترسل للفـؤا د بها فتصعد للدمـاغ قال: وأنشدني لنفسه: من
المتقارب

فلانة في تيهـهـا تغص بها مقلتـي
وقد زعمت أنهـا وليست بتلك التي
فلا وجه إن أقبلت ولا ردف إن ولت قال: وأنشدني لنفسه: من السريع
أقول إذ أبصرته مقبلا معتدل القامة والشكل
يا ألفا من قده أقبـلـت بالله كوني ألف الوصل قال: وأنشدني لنفسه:
من مجزوء الرجز

يا روضة الحسن صلي فما عـلـيك ضـير
فهــل رأيت روضة ليس لـهـا زهـير قال: وأنشدني لنفسه: من الكامل
المرفل

أنا ذا زهيرك ليس إلا جود كفك لي مزينـه
أهوى جميل الذكر عن ك كأنما هو لي بثـينة
فاسأل ضميرك عن ودا دي إنه فيه جـهـينة قلت: ما أحلى لفظ مزينه

ههنا فإن مزينة هي قبيلة زهير بن أبي سلمى وقال: أنشدني لنفسه ما ينقش على سيف: من المتقارب

برسم الغزاة وضرب العداة بكف همام رفيع الهمم
تراه إذا اهتز في كفه كخاطف برق سرى في ديم وقال: أنشدني لنفسه: من الطويل

أغصن النقا لولا القوام المهفهف لما كان يهواك المعنى المعنف
ويا ظبي لولا أن فيك محاسنا حكين الذي أهوى لما كنت توصف
كلفت بغصن وهو غصن ممنطق وهمت بظبي وهو ظبي مشنف
ومما دهاني أنه من حيائه أقول كليل طرفه وهو مرهف
وذلك أيضا مثل بستان خده به الورد يسمى مضعفا وهو مضعف
فيا ظبي هلا كان فيك التفاتة ويا غصن هلا كان فيك تعطف
ويا حرم الحسن الذي هو آمن وألبابنا من حوله تتخطف
عسى عطفة للوصل يا واو صدغه وحقك إني أعرف الواو تعطف
أأحبابنا أما غرامي بعدكم فقد زاد عما تعرفون وأعرف
أطلتم عقابي في الهوى فتطولوا فبي كلف في حمله أتكلف
ووالله ما فارقتكم عن ملالة وجهدي لكم أني أقول وأحلف وقال قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان: أنشدني لنفسه: من السريع

وأنت يا نرجس عينيه كم تشرب من قلبي وما أذبلك
ما لك في حسنك من مشبه ما تم في العالم ما تم لك ولما توجه
البهاء زهير رسولا إلى بلاد الشرق، اجتاز بالموصل وبه شرف الدين أحمد بن محمد الحلاوي الموصلي فمدحه بقصيدة مليحة منها: من البسيط

تجيزها وتجيز المادحين بها فقل لنا أزهير أنت أم هرم ولما عاد اجتمع بالصاحب جمال الدين بن مطروح وأوقفه على القصيدة فأعجبه منها هذا البيت. فكتب إليه جمال الدين بن مطروح: من الوافر

أقول وقد تتابع منك بر وأهلا ما برحت لكل خير
ألا لا تذكروا هرما بجود فما هرم بأكرم من زهير قال ابن خلكان: وبيت ابن الحلاوي ينظر إلى قول ابن القاسم في الداعي سبا بن أحمد الصيلحي أحد ملوك اليمن وكان شاعرا جوادا من قصيدة: من الطويل

ولما مدحت الهبرزي ابن أحمد أجاز وكافاني على المدح بالمدح
فعوضني شعرا بشعر وزادني عطاء فهذا رأس مالي وذا ربحي

صفحة : 1993

وكان الصاحب بهاء الدين زهير في أول أمره كاتبا عند المكرم بن اللمطي متولي قوص والصعيد في الأيام الكاملية وله فيه مدائح حسنة منها قوله: من الكامل

يا منسك المعروف أحرم منطقي زمنا وقد لباك من ميقاته
هذا زهيرك لا زهير مزينة وافاك لا هرما على علاته
دعه وحولياته ثم استمع لزهير عصرك حسن ليلياته
لو أنشدت في آل جفنة أضربوا عن ذكر حسان وعن جفناته ومن شعر البهاء زهير من أبيات: من مجزوء الرجز

يا بدر إن رمت به تشبها رمت الشطط
ودعه يا غصن النقا ما أنت من ذاك النمط
يمر بي ملتفتا فهل رأيت الظبي قط
ما فيه من عيب سوى فتور عينيه فقط
يا مانعا حلو الرضا وباذلا مر السخط
حاشاك أن ترضى بأن أموت في الحب غلط

الألقاب

الزوال: إبراهيم بن علي.
الزواوي القاضي زين الدين: عبد السلام بن علي بن عمر.
زوج الحرة: اسمه محمد بن جعفر.
الزوزني البحاثي: اسمه محمد بن إسحاق بن علي الشاعر.
ابن زولاق: الحسن بن إبراهيم.
ابن زولاق صاحب التصانيف أبو محمد: الحسن بن إبراهيم.
ابن زويزان: اسمه خليل بن إسماعيل الزندرة: القاسم بن محمد.
الزوزني الواعظ: اسمه الوليد بن أحمد.
الزواوي قاضي القضاة بدمشق جمال الدين: اسمه محمد بن سليمان.
الزواوي: يوسف بن عبد الله.
ابن الزواف الشاعر: اسمه عبد الواحد بن فتوح.
ابن الزوال: هارون بن العباس.
ابن الزوينية الشاعر: اسمه عبد الرحيم.
ابن الزيات الوزير: محمد بن عبد الملك.
ابن الزيات المحدث: عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن.
ابن الزيات: علي بن عبد الجبار.
ابن الزيات: هارون بن محمد.
ابن الزيات: عبد الله بن محمد.
ابن أبي الزوائد: سلمة بن يحيى.

??زياد

أبو أمامة الأعجم

زياد الأعجم أبو أمامة العبدي مولى عبد القيس ولقب الأعجم لعجمة كانت في لسانه. أدرك أبا موسى الأشعري وعثمان بن أبي العاص وشهد وعهما فتح إصطخر وحكى عنهما. ووفد على هشام وشهد وفاته بالرصافة.
وعده محمد بن سلام في الطبقة السابعة من شعراء الإسلام وطال عمره وحدث.
وأوصت له امرأة من بني نمير بثلثها لقوله: من الوافر

لعمرك ما رماح بني نمير بطائشة الصدور ولا قصار ودخل زياد على عبد الله بن جعفر يسأله في خمس ديات فأعطاه. ثم عاد فسأله في خمس ديات أخر فأعطاه. ثم عاد فسأله في عشر ديات فأعطاه فقال: من الوافر

سألناه الجزيل فما تلكـا وأعطى فوق منيتنا وزادا
وأحسن ثم أحسن ثم عدنـا فأحسن ثم عدت له فعادا
مرارا ما أعـود إليه إلا تبسم ضاحكا وثنى الوسادا وكان المغيرة بن المهلب أبرع ولده وأوفاهم وأعفهم وأسخاهم. فلما مات رثاه زياد الأعجم بقصيدته: من الكامل

مات المغيرة بعد طول تعرض للموت بين أسنة وصـفـائح ومنها:
إن السماحة والمروءة ضمنـا قبرا بمرو على الطريق الواضح
فإذا مررت بقبره فاعـقـر بـه كوم الهجان وكل طرف سابـح
وانضح جوانب قبره بـدمـائهـا فلقـد يكـون أخـا دم وذبـائح قال محمد بن عباد المهلبي: قال لي المأمون: أي قصيدة أرثى؟ قلت: أمير المؤمنين أعلم. قال لي: القصيدة التي قالها زياد الأعجم في المغيرة بن المهلب. ثم قال: اتحفظها؟ قلت: نعم. قال: فخذها علي. فأنشدنيها حتى أتى على آخرها وترك منها بيتا. قلت: يا أمير المؤمنين، تركت منها بيتا قال وما هو؟ قلت:

هلا ليالي فـوقـه بـزاتـه يغشى الأسنة فوق نهد قارح قال: هاه ها يتهدد المنية ألا أتته ذلك الوقت هذا أجود بيت فيها. ثم استعاده حتى حفظه. وكان يلبس قباء

ديباج بالعجمي فأنكر ذلك عليه المغيرة بن المهلب ومزق عليه ثيابه. فقال زياد: من الطويل

لعمرك ما الديباج مزقت وحده ولكنما مزقت جلد المهـلـب ومن شعره: من الطويل

وكائن ترى من صامت لك معجب زيادته أو نقصه في التـكـلـم
لسان الفتى نصف ونصف فـؤاده ولم يبق إلا صورة اللحم والـدم

بسم الله الرحمن الرحيم

رأس الصفرية

زياد بن الأصفر، رأس الصفرية، ويقال لهم الزيادية كمذهب الأزارقة في تكفير الصحابة، وخالفوهم في تكفير القعدة عن القتال، ولم يسقطوا رجم الزاني المحصن، وجوزوا التقية والعمل، وكفروا تارك الصلاة دون الزاني والسارق والقاذف. وكان رأس القعدة من الصفرية عمران بن حطان الآتي ذكره في حرف العين - أن شاء الله تعالى - في مكانه.

الصحابي

زياد بن السكن بن رافع الأشهلي الأنصاري. روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لحمه القتال يوم أحد وخلص إليه ودنا منه الأعداء ذب عنه المصعب بن عمير حتى قتل، وأبو دجانة سماك بن خرشة حتى كثرت فيه الجراح وأصيب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وثلمت رباعيته، وكلمت شفته وأصيبت وجنته. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ظاهر بين درعين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من رجل يبيع لنا نفسه؛ فوثب فتية من الأنصار خمسة منهم زياد بن السكن فقاتلوا حتى كان زياد آخرهم. فقاتل حتى أثبت، ثم تاب إليه ناس من المسلمين فقاتلوا عنه حتى أجهضوا عنه العدو، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزياد بن السكن: أدن مني؛ وقد أثبتته الجراحة، فوسده رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمه حتى مات عليها رضه. وبعض الناس يقول: هو عمارة بن زياد بن السكن.

زياد الغفاري. يعد في أهل مصر، له صحبة. روى عنه يزيد بن نعيم، فهو في عداد الصحابة رضوان الله عليهم.

زياد بن عبد الله الأنصاري. روى عنه الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بعث عبد الله بن رواحة فخرص على أهل خيبر فلم يجدوه أخطأ حشفة.

زياد بن نعيم الفهري. مذكور في الصحابة. قال ابن عبد البر: لا أعلم له رواية. قتل يوم الدار يوم قتل عثمان رضي الله عنه.

زياد بن القرد، ويقال: ابن أبي القرد. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في عمار تقتله الفئة الباغية قال ابن عبد البر: حديثه لا يتصل.

زياد بن الحارث الصدائي، وصداء حي من اليمن. بايع النبي صلى الله عليه وسلم وأذن بين يديه. يعد في المصريين وأهل المغرب. قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته على الإسلام، وبعث جيشا إلى صداء، فقلت: يا رسول الله أردد الجيش وأنا لك بإسلامهم، فرد الجيش، وكتبت إليهم فأقبل وفدهم بإسلامهم، فأرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنك مطاع في قومك يا أخا صداء فقلت: بل الله هداهم، وقلت: ألا تؤمرني عليهم؟ فقال بلى، ولا خير في الإمارة لرجل مؤمن، فقلت: حسبي ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيرا فسرت معه، فانقطع عنه أصحابه فأضاء الفجر، فقال لي: أذن يا أخا صداء فأذنت.

زياد بن حنظلة التميمي. قال ابن عبد البر: له صحبة ولا أعلم له روائة، وهو الذي بعثه

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيس بن عاصم والزبرقان بن بدر ليتعاونوا على مسيلمة وطليحة والأسود، وكان منقطعا إلى علي رضي الله عنه، وشهد معه مشاهده كلها.
زياد بن لبيد الخزرجي أبو عبد الله، شهد بدرا والعقبة، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على حضرموت، توفي في حدود الخمسين للهجرة. خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة، وأقام معه حتى هاجر إلى المدينة، فهو مهاجري أنصاري.
الأمير زياد بن أبيه

صفحة : 1995

زياد بن أبيه الأمير، اسم أبيه عبيد، وادعاه معاوية أنه أخوه والتحق به، فعرف بزياد بن أبي سفيان، واستشهد معاوية بجماعة فشهدوا على إقرار أبي سفيان بذلك، وكانت أمه سمية جارية الحارث بن كلدة الثقفي، فزوجها الحارث غلاما له روميا اسمه عبيد، وجاء أبو سفيان إلى الطائف في الجاهلية، فوقع على سمية، فولدت زيادا على فراش عبيد، وأقر أبو سفيان أنه من نطفته، فلهذا قيل ما قيل. وعن ابن عباس قال: بعث عمر بن الخطاب زيادا في إصلاح فساد وقع باليمن، فرجع من وجهه، وخطب خطبة لم يسمع الناس مثلها، فقال عمرو بن العاص: لو كان هذا الغلام قرشيا لساق العرب بعصاه، فقال أبو سفيان: والله إني لأعرف الذي وضعه في رحم أمه، فقال له علي بن أبي طالب: زمن هو يا أبا سفيان؟ قال: أنا، قال: مهلا يا أبا سفيان فقال أبو سفيان من الوافر:

أما والله لولا خوف شخـص يرانا يا علي من الأعـادي
لأظهر أمره صخر بن حرب ولم تكن المقـالة عـن زياد
وقد طالت مجاملتي ثقـيفـا وتركي فيهم ثمر الـفـؤاد قال: فذاك الذي يحمل معاوية على ما صنع بزياد. ولما ادعى معاوية زيادا دخل عليه بنو أمية، وفيهم عبد الرحمن بن الحكم، فقال: يا معاوية، لو لم تجد إلا الزنج لاستكثرت بهم علينا قلة وذلة، فأقبل معاوية على مروان وقال: أخرج عنا هذا الخليع فقال مروان: والله إنه لخليع ما يطاق، فقال معاوية: والله لولا حلمي وتجاوزي لعلمت أنه يطاق ألم يبلغني شعره في وفي زياد، ثم قال لمروان: أسمعنيه، فقال من الوافر:

ألا أبلغ معاوية بن صخـر لقد ضاقت بما تأتي الـيدان
أتغضب أن يقال أبوك عف وترضى أن يقال أبوك زان
فأشهد أن رحمك مـن زياد كرحم الفيل من ولد الأتان
وأشهد أنها حمـلـت زيادا وصخر من سمية غير دان وتروى هذه الأبيات ليزيد بن مفرغ الأتي ذكره - إن شاء الله تعالى - في حرف الميم، وابن مفرغ يقول أيضا من الوافر:

شهدت بأن أمك لم تباشر أبا سفيان واضعة القناع
ولكن كان أمرا فيه لبس على وجل شديد وارتياع ويقول أيضا من المنسرح:

إن زيادا ونـافـعـا وأبـــا بكرة عندي من أعجب العجب
هم رجال ثـلاثة خـلـقـوا من رحم أنثى مخالفو النسـب
ذا قرشي كما بقول وذام مـو لى وهذا بزعمـه عـربـي وله فيه من هذه المادة شيء كثير.

صفحة : 1996

ويقال له زياد ين أبيه لما وقع في أبيه في الشك، ويقال له أيضا زياد بن سمية، ويكنى

أبا المغيرة، ولد هو والمختار سنة إحدى من الهجرة، فأدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، وأسلم في عهد أبي بكر، وسمع عمر بن الخطاب، واستكتبه أبو موسى الأشعري في إمرته على البصرة، وكتب لعبد الله بن عامر ولابن عباس وللمغيرة بن شعبة، وولاه معاوية المصرين وهو أول من وليهما جميعا. وقدم دمشق. وروى عنه ابن سيرين والشعبي وأبو عثمان النهدي وغيرهم، وأبو بكر أخوه لأمه. وكان زياد أولا من شيعة علي بن أبي طالب، وكان عامله على فارس، ثم إنه بعد موت علي صالح وادعاه، فصار من شيعته واشتد على شيعة علي، وهو الذي أشار على معاوية بقتل حجر بن عدي وأغلظ للحسن بن علي في كتاب كتبه إليه، فرد عليه معاوية أقبح رد. وكان قتالا سفاكا للدماء من جنس أبيه والحجاج، ولكنه كان خطيبا فصيحا. وبعثه أبو موسى رسولا ففتشه عمر، فوجده عالما بالقرآن وأحكامه وفرائضه، وسأله: ما صنعت بأول عطائك؟ فذكر أنه اشترى به أمه فأعتقها فسر منه عمر بذلك، وتكلم عند عمر بوصف فتح جلولاء، فقال عمر: هذا الخطيب المصقع. ثم رده إلى أبي موسى ووصاه به. وكان زياد طويلا جميلا يكسر إحدى عينيه، ولم يشهد زياد الجمل واعتذر من شكوى كانت به، فعذره. وكان يشتو بالبصرة ويصيف بالكوفة. قال أحمد العجلي: زياد، أمير البصرة. تابعي، ولم يكن يتهم بالكذب. وقال الأصمعي: مكث زياد على العراق تسع سنين، ما وضع لبنة على لبنة ولم يغرس شجرة، وهو أول من جلس على المنبر في العيدين وأذن فيهما، وأول من أحدث الفتح على الإمام. وعن أبي مليكة؛ قال: إني لأطوف مع الحسن بن علي، فقيل له: قتل زياد فساءه ذلك، فقلت له: وما يسوؤك؟ فقال: القتل كفارة لكل مؤمن. وبلغ ابن عمر أن زيادا كتب إلى معاوية: إني قد ضبطت العراق بشمالي ويميني فارغه؛ يسأله أن يوليه الحجاز واليمامة والبحرين، فكره ابن عمر أن يكون في ولايته، فقال: اللهم، إنك تجعل في القتل كفارة لمن شئت من خلقك، فموتا لابن سمية لا قتلا، قال: فخرج في إبهامه طاعونة، فما أتت عليه إلا جمعة حتى مات سنة ثلاث وخمسين، فبلغ ابن عمر موته، فقال: إليك يا ابن سمية لا الدنيا بقيت لم ولا الآخرة أدركت وهو معدود في دهاة العرب، قال ابن حزم في كتاب الفصل : ولقد امتنع زياد وهو فقعة القاع لا عشيرة له ولا نسب ولا سابقة ولا قدم، فما أطاقه معاوية إلا بالمداراة حتى أرضاه وولاه.

التميمي التابعي

زياد بن جارية، بالجيم والياء آخر الحروف، التميمي. دمشقي، فاضل من قدماء التابعين، لا تعلم له رواية إلا عن حبيب بن مسلمة، دخل مسجد دمشق وقد تأخرت صلاتهم بالجمعة، فقال: والله، ما بعث الله نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم أمركم بهذه الصلاة. فأدخل الخضراء وقطع رأسه في زمن الوليد، وكان قلته في حدود، التسعين للهجرة.

أبو محمد البيطار الأموي

زياد بن عبد الله الأسوار بن يزيد بن معاوية، أبو محمد القرشي الأموي. كان من وجوه بني حرب، وداره بدمشق في ربض باب الجابية، ووجهه الوليد بن يزيد إلى دمشق حين بلغه خروج يزيد بن الوليد. فأقام بذنبه ولم يصنعن شيئا. ثم مضى إلى حمص وخرج منها في الجيش إلى دمشق للطلب بدم الوليد بن يزيد، فأخذ وحبس في الخضراء إلى أن بويع مروان بن محمد، فأطلقه، ثم إنه حبسه بحران بعد ذلك، ثم أطلقه، ثم خرج بقنسرين، ودعا إلى نفسه. فبايعه ألوف، وزعموا أنه السفياني، ثم لقيه عبد الله بن علي، فكسره، ولم يزل مستخفيا حتى قتل بالمدينة. وذكر أنه كان يقال له البيطار لأنه كان صاحب صيد، وكان مختفيا بقباء ناحية أحد. فدل عليه زياد بن عبيد الله الحارثي وهو أمير المدينة، فخرج إليه الناس. فخرج عليهم أبو محمد. فقاتلهم وكان من أرمى الناس. فكثروه فقتلوه في حدود الخمسين ومائة أو قبل ذلك.

خال السفاح

زياد بن عبيد الله بن عبد الله الحارثي خال السفاح، وفد على عبد الملك. وقيل على مروان بن محمد، وجده عبد الله وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وكان اسمه عبد الحجر بن عبد المدان، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله. وولي زياد الحرمين للسفاح والمنصور، وأقام الحج للناس سنة ثلاث وثلاثين ومائة، ثم عزله المنصور، وتوفي في حدود الخمسين ومائة.

ابن أبي زياد القارئ

زياد بن ميسرة، وهو زياد بن أبي زياد المدني مولى عبد الله بن عياش ابن أبي ربيعة المخزوم. روى عن مولاه ابن عياش وأسامة بن زيد وغيرهم، وقدم على عمر بن عبد العزيز، وكانت له منه منزلة، وكانت له بدمشق دار بناحية القلانسيين، وفيه يقول الفرزدق - وقد أذن له عمر بن عبد العزيز وحجب جماعة من الأمويين. فسأل الفرزدق عنه، فقيل له: رجل من أهل المدينة من القراء عبد مملوك من البسيط:

يا أيها القارئ المقضي حاجتـه هذا زمانك إني قد مضى زمني وكان زياد عابدا يلبس الصوف، ويكون وحده ولا يكاد يجالس أحدا وفيه لكنه، وكان لا يأكل اللحم، وأعانه الناس في فكاك رقبته وأسرع الناس في ذلك، ففضل بعد الذي قوطع عليه مال كثير، وفرده زياد إلى من كان أعانه بالحصص وكتبهم عنده، ولم يزل يدعو لهم حتى مات.

الثعلبي الكوفي

زياد بن علاقة بن مالك الثعلبي، أحد الثقات المعمرين، روى عنه عمه قطبة بن مالك والمغيرة بن شعبة وجرير بن عبد الله البجلي وأسامة بن شريك وعمرو بن ميمون الأزدي وجماعة. قال النسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وعاش مائة سنة، وتوفي سنة خمس وعشرين ومائة. روى له الجماعة.

الخراساني

زياد بن سعد الخراساني، نزيل مكة، كان عالما بحديث الزهري، قال النسائي: ثقة ثبت. وروى له الجماعة، وتوفي في حدود الخمسين ومائة.

أبو خداش اليحمدي

زياد بن الربيع اليحمدي أبو خداش البصري. وثقه أبو داود، وروى له البخاري والترمذي وابن ماجة. وتوفي سنة خمس وثمانين ومائة.

البكائي راوي السيرة

زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي العامري الكوفي صاحب رواية السيرة النبوية عن ابن إسحاق. وهو أتقن من رواها عنه، قال ابن معين: ثقة في إسحاق، فأما في غيره فلا وروى له البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة، وتوفي في حدود التسعين ومائة.

شبطون المالكي

زياد بن عبد الرحمن شبطون - الشين المعجم والباء الموحدة مفتوحتين والطاء المهملة وبعد الواو نون - الفقيه اللخمي، عالم الأندلس وتلميذ مالك، وكان أول من أدخل مذهب مالك إلى الأندلس وقبل ذلك كانوا يتفقهون للأوزاعي وغيره، وكان أحد النساك الورعين. أراده هشام صاحب الأندلس على القضاء. فأبى، وهرب، وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة. وسمع من معاوية بن صالح وتزوج بابنته، وروى عنه وعن مالك والليث وسليمان بن بلال ويحيى بن أيوب وموسى بن علي بن رباح وأبي معشر نجيح وجماعة، وكان ناسكا ورعا. وجاء إليه كتاب بعض الملوك يسأله عن كفتي الميزان: أمن ذهب هي أم من ورق، فكتب في الجواب: حدثنا مالك عن الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه الحافظ أبو هاشم دلويه

زياد بن أيوب أو هاشم الطوسي الحافظ دلويه. ويقال له شعبة الصغير لإتقانه ومعرفته. روى عنه البخاري والترمذي والنسائي، وقال أبو حاتم: صدوق. توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

أبو مروان الجذامي

زياد بن عبد العزيز بن أحم بن زياد الجذامي، أبو مروان الشاعر، كان بارعا في الآداب

بليغا أخباريا، له تصانيف في فنون، توفي سنة ثلاثين وأربع مائة، ومن شعره...

زياد الله.

صاحب إفريقية

صفحة : 1998

زياد الله بن إبراهيم بن الأغلب، وقد تقدم ذكر والده في مكانه، كان زياد الله هذا أفضل أهل بيته وأفصحهم لسانا، وكان يقول الشعر، قال صاحب كتاب الإشعار بما للملوك من النوادر والأشعار : ولا نعلم أحدا قبله تسمى بزيادة الله. اعتنى به والده، وكان لا يقدم عليه أحد من الأعراب والعلماء بالعربية والشعراء إلا أصحبهم ابنه زيادة الله وأمرهم بملازمته، وملك أفريقية، وثار عليه ثوار بسبب سفكه الدماء. وأل أمره إلى أن خرج أكثر إفريقية عن يده حتى القيروان، وانحصر في مدينة القصر القديم، ثم زحف بأهل بيته وخاصته وعزم على المناجزة، فظفر بأهل القيروان، فقال له أهل بيته وخاصته: دعنا نبدأ بالقيروان، فقد علمت ما لقينا منهم فنهاهم عن ذلك، فلم يزالوا يعاودونه حتى استشاط غضبا وقال: لم يكن منكم معي أحد حين ضاق الأمر وأنا خائف على روحي وحرمي فعاهدت الله عز وجل ودموعي تجري إن نصرني وأظفرني أن أعفو وأصفح. ولما تألبت الجند عليه وكتبوا إليه أن ارحل عن إفريقية: قال له سفيان بن سوادة: مكني من ديوان جندك أنتقي مائتي فارس، ثم أسير إلى نفزاوة، فإن ظفرت كان ما تحب وإن تكن الأخرى عملت برأيك، فمكنه، فآل أمره إلى أن هزم عامر بن نافع أحد الثوار ولم ينهزم قط، وما زالت الفتوحات تتوالى حتى استقامت له إفريقية وانقطعت الفتنة، وكانت مدتها على زيادة الله ثلاث عشرة سنة، وكانت أخت عامر بن نافع قالت أيام الفتنة: والله لأجعلن أم زيادة الله تطبخ لي بيسارا فهو الذي يصلح لها فلما ظفر زيادة الله بالقيروان أمر أمه أن تطبخ فولا وتيسيره إلى أخت عامر وقال للرسول: قل لها: إني طبخت وأبررت قسمك، فقالت أخت عامر: قد قدرت فافعلي ما شئت، وبكت. وتوفي سنة ثلاث وعشين ومائتين. وله خمسون سنة، ومدته إحدى وعشرين سنة وأربعة أشهر وثمانية أيام. وسيأتي ذكر حفيده أيضا. ومن شعره ما كتب به إلى المأمون وهو سكران، وقد أتاه رسوله بما لا يحب من الطويل:

أنا النار في أحجارها مستكنـذة فإن كنت ممن يقدح النار فاقدح

أنا الليث يحيم غـيلـه بـزئيره فإن كنت كلبا حان موتك فافرح صاحب القيروان

زياد الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الأغلب أبو منصور ابن أبي العباس التميمي صاحب القيروان. وكان أبوه وجده ومحمد أخو جد جده وجد أبيه وأخو جد أبيه كلهم قد ولي إفريقية. وكان هذا قد دخل في طاعة المكتفي، وأهدى إليه هدايا من جملتها عشرة آلاف درهم في كل درهم عشرة دراهم وألف دينار وكل دينار عشرة دنانير، وكتب على كل درهم في أحد وجهيه من الكامل:

يا سائرا نحو الخليفة قل لـه أن قد كفاك الله أمرك كله

بزيادة الله بن عبد الله سـي ف الله من دون الخليفة سله وفي الوجه الآخر:

ما ينبري لك بالشقاق مخالف إلا استباح حريمـه وأذلـه

من لا يرى لك طاعة فالله قد أعماه عن سبل الهدى وأضله قال محمد بن يحيى الصولي: وابن الإغلب هذا من ولد الإغلب بن عمرو المازني، وكان عمرو من أهل البصرة، ولاه الرشيد الغرب بعد أن مات إدريس ابن عبد الله بن حسن، فما زال بالمغرب إلى أن توفي وخلفه ابنه الأغلب ابن عمرو، ثم أولاده إلى أن صار الأمر إلى زيادة الله هذا. وذكر أنه أقام بمصر شهورا، ثم توفي. قال ابن عساكر الحافظ: بلغني أنه توفي بالرملة في جمادى الأولى سنة أربع وثلاث مائة ودفن بالرملة، فساخ به قبره

فسقف عليه وترك مكانه، وكان له غلام فحل صبي يدعى خطابا وهو اسمه في السكك فسخط عليه وقيده بقيد من ذهب فدخل يوما من الأيام صاحبه على البريد وهو عبد الله بن الصائغ، فلما رأى الغلام مقيدا تأخر قليلا وعمل بيتين وكتب بهما إلى زيادة الله، وهما من البسيط:

يا أيها الملك الميمـون طـائره رفقا فإن يد المعشوق فوق يدك
كم ذا التجلد والأحشاء زاحـفة أعيذ قلبك أن يسطو على كبدك

صفحة : 1999

فأطلق الغلام ورضي عنه وأعطى عبد الله القيد الذهب، ولزيادة الله هذا أخبار حسان في الجود لكنه أكثر من شرب الخمر والمجون والفساد، واتخذ ندامى يتصافعون قدامه ويتخذون مثانات الغنم مفتوحة تحت البسط. فإذا دخل عليه الجليل من رجاله وجلس عليها انشقت وسمع صوتها فخجل الرجل ويضحك أصحابه، ففسدت حاله واختل ملكه ومال الناس إلى السعي عليه، وآل أمره إلى أن أجلي عن مدينة رقادة وانقرضت دولة بني الأغلب على يده، وكان لها مائتا سنة واثنتا عشرة سنة، وهرب من رقادة في شهر رجب سنة ست وتسعين ومائتين. ومن شعره من الخفيف:

سرق الصيف للشتاء عشية تحفة للزمان كانت خبـيه
فحقيق لها على كل حـر أن يحث الأرطال فيها بنيه زياد الله بن جهور اللخمي، قال: ورد علي كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: بسم الله الرحمن الرحيم: من محمد رسول الله إلى زيادة بن جهور، أما بعد، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو. وفي بعض الروايات: أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو.

الألقاب

أبو زياد الأعرابي: اسمه يزيد بن الحر.
القاضي الزبادي: الحسن بن عثمان.
الزبادي النحوي: إبراهيم بن سفيان.
ابن الزيتوني المتكلم: اسمه عبد السيد بن علي.

زيد

زيد بن سراقة

توفي سنة أربع عشرة للهجرة، وهو صاحبي قتل يوم جسر أبي عبيد بالقادسية.

أبو عمرو الأنصاري

زيد بن أرقم أبو عمرو، ويقال أبو عامر، ويقال أبو سعيد، ويقال أبو سعد، ويقال أبو أنيسة، الأنصاري الخزرجي، أول مشاهدة المريسيع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وغزا معه سبعة عشرة غزوة، وكان يتيما في حجر عبد الله بن رواحة، فخرج به ابن رواحة إلى غزوة مؤتة يردفه على رحله، وشهد مع علي المشاهد، وسكن الكوفة، وبنى بها دارا في كندة، وهو أحد الذين استصغرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فردهم، وهم: زيد بن أرقم وزيد بن ثابت وابن عمر وأسام بن زيد والبراء بن عازب وعرابة بن أوس ورجل من بني حارثة ورافع، فتطاول له رافع، فأذن له، وجابر بن عبد الله - وليس بالذي يروى عنه الحديث - وسعد بن حبتة وزيد بن جارية. وعاد النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن أرقم من رمد به وأخبره أنه يعمى بعده فعمي، ثم رد الله عليه بصره، وهو الذي أنكر على يزيد نكته بالقضيب ثنايا الحسين، وهو الذي رفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عبد الله بن أبي: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ، ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل . فأنكر ابن أبي، فصدقه الله بالقرآن. وتوفي سنة ست أو ثمان وستين. وروى له الجماعة.

أبو أسامة المدني

زيد بن الخطاب، روى عن ابن عمر وجابر وأبيه أسلم وغيرهم، وروى عنه الزهري وأيوب ويحيى بن سعيد ومالك والثوري ومعمر وابن عيينة وبنوه عبد الله وعبد الرحمن وأسامة وغيرهم. وكان مع عمر بن عبد العزيز في خلافته. واستقدمه الوليد بن يزيد في جماعة من فقهاء المدينة مستفتيا لهم في الطلاق قبل النكاح، ولما ولي عمر بن عبد العزيز أدنى زيد بن أسلم وجفا الأحوص، فقال الأحوص من الطويل:

ألست أبا حفص هديت مـخـبـري أفي الحق أن أقصى ويدني ابن أسلما

فقال عمر: ذلك الحق. وقال ابن سعد في الطبقة الرابعة: من أهل المدينة وكان ثقة كثير الحديث، قال يعقوب بن عبد الله بن الأشج: اللهم، إنك تعلم أنه ليس أحد من الخلق أعز علي من زيد بن أسلم، اللهم، فزد في عمر زيد بن أسلم من أعمار الناس وأبدأ بي وأهل بيتي وبأعمارنا، فربما قاله ابن أسلم: أرأيت طلبت حياتي لي أو لنفسك، قال: لنفسي، قال: فبأي شيء تمن علي في شيء طلبته لنفسك، وقال ابن عدي: هو من الثقات، ولم يمتنع أحد من الرواية عنه، حدث عنه الأئمة، وقال ابن زيد: رأيت أبي في المنام وعليه قلنسوة طويلة، فقلت: يا أبتي، ما فعل الله بك، قال: زيننى بزينة العلم، قلت: فأين مالك بن أنس، فقال: مالك فوق فوق، ويرفع رأسه حتى سقطت القلنسوة عن رأسه. وتوفي بالمدينة سنة ثلاث أو سنة ست وثلاثين ومائة. وقيل سنة ثلاث وأربعين.

الأنصاري

صفحة : 2000

زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد أبو سعيد، ويقال أبو حارثة، الأنصاري الخزرجي النجاري المدني الفرضي، أحد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، تعلم له السريانية في سبعة عشر يوما، واعتمد عليه أبو بكر وعمر وعثمان في جمع القرآن وكتبة المصاحف، وتحاكم إليه عمر وأبي بن كعب في منزله، وكان مع عمر لما خطب بالجابية، وتولي قسمة الغنائم باليرموك، وشهد الدار مع عثمان وكان يذب عنه، وكان يقول: يا للأنصار كونوا أنصارا لله مرتين انصروه، والله، إن دمه لحرام وأخوه يزيد أكبر منه، وشهد بدرا واستشهد يوم اليمامة، قال ابن سعد في الطبقة الثالثة: من الأنصار. وقال أبو أحمد الحاكم: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ابن إحدى عشرة سنة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي بعث إليه فكتبه، وقال: أجازني رسول الله يوم الخندق وكساني قبطية، وقال أنس: جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار: أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت ورجل من الأنصار يقال له أبو زيد، وزاد الشعبي: وأبو الدرداء وسعد بن عبيد، وكان المجمع بن جارية قد بقي عليه سورة أو سورتان، وعن عطية بن قيس الكلابي قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحب أن يقرأ القرآن غضا أو غريضا فليقرأه بقراءة زيد .

وعن أنس عن النبي أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأفرضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب أعلمهم بالحلا والحرام معاذ بن جبل، وإن لكل أمة أمينا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . وفي رواية ابن عمر بعد ذكر عثمان: وأقضاهم علي، وفي رواية أبي محجن: وإن أعلمهم بالناسخ والمنسوخ معاذ، وقال الشعبي: غلب زيد بن ثابت الناس على اثنتين: الفرائض والقرآن، وكان زيد يكتب الكتابين جميعا: العربية والعبرانية، وأول مشهد شهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق، وهو ابن خمسة عشر سنة، وكان ممن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما إنه نعم الغلام وقال سليمان بن يسار: ما كان عمر وعثمان يقدمان على زيد بن ثابت أحدا في القضاء والفتوى والفرائض والقراءة، وقال أحمد بن عبد الله العجلي: الناس، على قراءة زيد وفرض زيد. وتوفي بالمدينة سنة إحدى أو اثنتين أو أربع أو خمس أو ست وخمسين، وقيل

سنة خمسة أو ثمان وأربعين، وصلى عليه مروان، وارتجت المدينة لموته وكثر البكاء عليه، وقال حسان بن ثابت من الطويل

فمن للقوافي بعد حسان وابنه ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت الكيس

النمري النساب

زيد بن الحارث بن حارثة بن هلال، ينتهي إلى سعد بن الخزرج، هو الكيس النمري النساب، قال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت يفتخر من الوافر:

وحكم دغفلا وأرحل إليه ولا تدع المطي من الكلال

وعند الكيس النمري علم ولو أمسى بمنخرق الشمال وقيل: مصعب بن الكيس هو النساب، وكان يعدل بدغفل، وقال الكميت من الوافر:

وما ابن الكيس النمري منكم وما أنتم هناك بدغفلينا وقيل: الكيس هو مالك بن شراحيل بن زيد بن الحارث بن حارثة بن هلال كلهم ينسب من عبيد إلى الكيس، يعني كلهم نساب يعلم النسب.

زيد بن مربع الأنصاري من بني حارثة، قال يزيد بن شبيان: أتانا ابن مربع - يعني: في الحج - فقال: أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: كونوا على مشارعكم فإنكم على إرث من إرث إبراهيم عليه السلام، ولزيد هذا ثلاثة إخوة: عبد الله وعبد الرحمن ومرارة، وقيل إن ابن مربع هذا اسمه عبد الله، وقيل إنه ليس بأخ للمذكورين.

السعدي

زيد بن حلبة بن مرداس العسدي البصري أحد الفصحاء الوافدين على معاوية، قال يعقوب بن شيبة: ولاه ابن عارم شرطته، وكان شريفا في الإسلام، وكان الأحنف يقول: طالما خرقت النعال إلى زيد بن حلبة أتعلم منه المروءة. ولما بعث عثمان من الأمصار بالمصاحف بعث إلى أهل البصرة بمصحف دفع إلى زيد بن حلبة مصحفا، فهم يتوارثونه. ولما قدمت عائشة البصرة عقدت خمارها لولد زيد بن حلبة فبقيته عندهم.

صفحة : 2001

حب رسول الله صلى الله عليه وسلم

زيد بن حارثة أبو أسامة الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبه، وأول من أسلم بعد خديجة في قول، وشهد بدرا وما بعدها واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة المريسيع وأمره على سبع سرايا، وكان مقدم الأمراء في جيش مؤتة وبها استشهد، وكانت أمه سعدى بنت ثعلبة من طي. زارت قومها فأغير عليهم فسبوا زيدا صغيرا فبيع بمكة فاشترته خديجة فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه وتبناه، فصار يدعى زيد بن محمد حتى نزلت أدعوهم لآبائهم وآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين حمزة، وزوجه حاضنته أم أيمن فولدت له أسامة بن زيد، ثم زوجه بنت عمته زينب بنت جحش، وزيد هذا هو المذكور في سورة الأحزاب. وقال الزهري: ما علمنا أحدا أسلم قبل زيد بن حارثة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم يغز لم يعط سلاحه إلا عليا وزيدا، وفي زيد يقول أبوه حارثة بن شراحيل حين فقده من الطويل:

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل أحي يرجى أم أتى دونه الأجل

فوالله ما أدري وإن كنت سائلا أغالك سهل الأرض أم غالك الجبل

فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل

تذكرنيه الشمس عند طلوعها وتعرض ذكراه إذا قارب الطفل

وإن هبت الأرواح هيجن ذكره فيا طول ما خزني عليه ويا وجل

سأعمل نص العيس في الأرض جاهدا ولا أسأم التطواف أو تسأم الأبل

حياتي أو تأتي علي منيتي وكل امرئ فان وإن غره الأمل

سأوصي به قيسا وعمرا كليهما وأوصي يزيدا ثم من بعده جبل

يعني بذلك جبلة بن حارثة أخا زيد، وكان أكبر من زيد، ويعني يزيد أخا زيد لأمه، وهو يزيد بن كعب بن شراحيل، فحج ناس من كلب فرأوا زيدا، فعرفهم وعرفوه، فقال لهم: أبلغوا أهلي هذه الأبيات فإني أعلم أنهم قد جزعوا علي، فقال من الطويل:

أحن إلى قومي وإن كنت نائيا فإني قعيد البيت عند المشاعر

فكفوا من الوجد الذي قد شجاكم ولا تعملوا في الأرض نص الأباعر

فإني بحمد الله في خير أسرة كرام معد كابرا بعد كابر فانطلق

الكلبيون فأعلموا أباه فقال: ابني ورب الكعبة، ووصفوا له موضعه وعند من هو، فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل لفدائه، وقدما مكة ودخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد، فقالا: يا ابن عبد المطلب: يا ابن سيد قومه أنتم أهل حرم الله وجيرانه تفكون العاني وتطعمون الأسير جئناك في ابننا عندك فامنن علينا وأحسن إليها في فدائه قال: من هو؟ قالا: زيد بن حارثة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فهلا غير ذلك؟ قالا: ما هو؟ قال أدعوه فخيروه، فإن أختاركم فهو لكم وإن اختارني فوالله ما أنا بالذي أختار على من اختارني أحدا قالا: قد زدتنا على النصف وأحسنت، فدعاه، فقال: هل تعرف هؤلاء؟ قال: نعم، قال: من هذا؟ قال: أبي وهذا عمي، قال: فأنا من قد علمت ورأيت صحبتي لك فاخترني أو اخترهما، قال زيد: ما أنا بالذي أتختار العبودية على الحرية وعلى عمك؟ قال: نعم قد رأيت من هذا الرجل شيئا ما أنا بالذي إختار عليك أحدا أنت مني مكان الأب والعم فقالا: ويحك يا زيد أختار عليه أحدا أبدا فلما رأى رسول الله ذلك أخرجه إلى الحجر فقال يا من حضر اشهدوا أن زيدا ابني يرثني وأرثه، فلما رأى ذلك أبوه وعمه طابت نفوسهما فانصرفا.

صفحة : 2002

ودعي زيد بن محمد حتى جاء الله بالإسلام، فنزلت أدعوهم لآبائهم فدعي يوم ذاك زيد بن حارثة، ودعي الأدعياء إلى آبائهم، فدعي المقداد بن عمرو، وكان يقال له قبل ذلك ابن الأسود لأن الأسود بن عبد يغوث كان قد تبناه. وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أسامة على قوم، فطعن الناس في إمارته، فقال: أن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه وأيم الله إن كان لخليقا للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن ابنه هذا لأحب الناس إلي بعده فاستوصوا به خيرا فإنه من خياركم. وقتل زيد طعنا بالرماح شهيدا. فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: استغفروا له، وقد دخل الجنة وهو يسعى، وذلك سنة ثمان. وعن خالد بن سمير قال: لما أصيب زيد بن حارثة أتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهشت بنت زيد في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتحب، فقال له سعد بن عبادة: يا رسول الله ما هذا؟ قال: هذا شوق الحبيب إلى حبيبه.

والد أمير المدينة

زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي الحسني المدني والد الحسن ابن زيد أمير المدينة الذي مدحه ابن هرمة معرضا ببني عمه في وقوله: على هن وهن وروى زيد عن أبيه وابن عباس وجابر. وروى عنه ابنه الحسن بن زيد، وقدم على الوليد بن عبد الملك لخصومة وقعت بينه وبني ابن عمه أبي هاشم عبد الله ابن محمد بن الحنفية في ولاية صدقات علي بالمدينة لأن عليا اشترط في صدقته أنها إلى ذي الدين والفضل من أكابر ولده، فانتهت صدقته في زمن الوليد إلى زيد ابن الحسن، فنازعه فيها أبو هاشم وقال: أنت تعلم أني وإياك في النسب سواء إلى جدنا علي وإن كانت فاطمة لم تلدني وولدتك فإن هذه الصدقة لعلي وليست لفاطمة وأنا أفقه منك وأعلم بالكتاب والسنة - حتى طالت المنازعة بينهما، فخرج زيد من المدينة إلى الوليد بدمشق، فكثر عنده على أبي هاشم وأعلمه أن له شيعة بالعراق يتخذونه إماما وأنه يدعو إلى نفسه، فتزوج الوليد نفيسة بنت

زيد بن الحسن، وأحضر أبا هاشم وسجنه مدة، فوفد في أمره علي بن الحسين فقال: يا أمير المؤمنين، ما بال آل أبي بكر وآل عمر وآل عثمان يتقربون بآبائهم فيكرمون ويحبون، وآل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقربون به فلا ينفعهم ذلك فبن حبست ابن عمي عبد الله بن محمد طول هذه المدة؟ فقال: بقول ابن عمكما زيد بن الحسن فقال علي بن الحسين: أو ما يمكن أن يكون بين ابني العم منازعة ووحشة كما يكون بين الأقارب فيكذب أحدهما على الآخر، وهذان كان بينهما كذا وكذا، فخلى سبيله، وتوفي في حدود المائة وعشر، وعاش سبعين سنة.

أبو طلحة الأنصاري النقيب

صفحة : 2003

زيد بن سهل بن الأسود بن حرام أبو طلحة الأنصاري الخزرجي النجذاري، زوج أم سليم أم أنس بن مالك، شهد العقبة الثانية والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أحد نقباء الأنصار الاثني عشر، وكان يكون بالشأم في الجهاد مع أبي عبيدة ومعاذ، ويقال: اسمه سهل بن زيد، والأول أصح، وخطب أم سليم فقال: ما مثلك يرد ولكن لا يحل لي أن أتزوجك أنا مسلمة وأنت كافر، فإن تسلم فذلك مهري ما أسألك غيره، فأسلم فتزوجها، قال سالم: فما سمعنا بمهر كان قط أكر من مهر أم سليم الإسلام فولدت له ولدا، فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماه عبد الله. وكان يعد من خيار المسلمين، وكان أبو طلحة يسور نفسه بين يدين رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول: يا رسول الله إني قوي جلد، فوجهني في حوائجك وابعثني حيث شئت ولما كان يوم أحد انهزم ناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يديه مجوبا عليه بحجفة له، وكان رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ قوسين أو ثلاثا، وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل، فيقول: انثرها لأبي طلحة، وكان يجثو بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحرب، فيقول: نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء ثم ينثر كنانته بين يديه، وكان أبو طلحة صيتا وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذ العود من الأرض فيقو: إرم يا طلحة فيرمي به سهما جيدا. وكان الرماة من الصحابة: سعد بن أبي وقاص والسائب بن عثمان بن مظعون والمقداد بن عمرو وزيد بن حارثة وحاطب بن أبي بلتعة وعتبة بن غزوان وخراش بن الصمة وقطبة بن عامر بن حديدة وبشر بن البراء بن معرور وأبو نائلة سلطان بن سلامة وأبو طلحة وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح وقتادة بن النعمان، قال أبو زرعة: وعاش أبو طلحة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة يسرد الصوم. وتوفي بالشأن وهو ابن سبعين سنة، وتوفي سنة اثنتين أو أربع وثلاثين، وروى له الجماعة.

العبدي

زيد بن صوحان أبو عائشة. وقيل أبو سليمان، وقيل أبو مسلم، وقيل أبو عبد الله، العبدي أخو صعصة وسيحان ابني صوحان. له وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عن عمر وأبي وسلمان. وروى عنه أبو وائل وغيره، ونزل الكوفة، وقدم المدائن، وكان من جملة من سيرة عثمان من أهل الكوفة إلى دمشق، وشهدنم الجمل مع علي أميرا على عبد القيس، وقتل يومئذ سنة ست وثلاثين، وقال ابن سعد في الطبقة الأولى: من أهل الكوفة زيد بن صوحان، وكان قليل الحديث، وعن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سره أن ينظر إلى رجل يسبقه بعض أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد بن صوحان فقطعت يده اليسرى بنهاوند، ثم عاش بعد ذلك عشرين سنة، وقال قبل أن يقتل: إني رأيت يدا خرجت من المساء تشير إلي أن تعال وأنا لاحق بها يا أمير المؤمنين، فادفنوني في دمي فإني مخاصم القوم، وكان زيد بن صوحان يقوم الليل ويصوم النهار، وإذا كانت ليلة الجمعة أحياها، وعمد إلى رجال من البصرة قد تفرغوا للعبادة وليست لهم تجارات ولا غلات فبنى لهم دارا وأسكنهم إياها، ثم أوصى بهم من أهله من يقوم في

حاجتهم ويتعاهدهم في مطعمهم ومشربهم وما يصلحهم، وقال - وهو يتشحطهم في دمه - ادفنوني في ثيابي فإني ملاق عثمان بالجادة، فيا ليتنا إذ ظلمنا صبرنا وقيل لعائشة: أصيب زيد بن صوحان فاسترجعت وقالت: يرحمه الله.
زيد ابن زيد العابدين

صفحة : 2004

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني، روى عن أبيه وأخيه محمد بن علي وأبان بن عثمان، وروى عنه جعفر الصادق والزهري وشعبة وسالم مولى زيد بن علي وغيرهم. وفد على هشام بن عبد الملك، فرأى منه جفوة، فكان ذلك سبب خروجه وطلبه للخلافة، وسار إلى الكوفة. فقام إليه منها شيعة فخرجوا معه، فظفر به يوسف بن عمر الثقفي، فقتله وصلبه وحرقه. وعده ابن سعد في الطبقة الثالثة، أمه أم ولد، وقال فولد علي الأصغر ابن حسين وزيد المقتول بالكوفة وعلي بن علي وخديجة. وعن خديجة أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر يوما إلى زيد بن حارثة وبكى وقال: المظلوم من أهل بيتي سمي هذا والمقتول في الله والمصلوب من أمتي سمي هذا . وذكره جعفر يوما فقال: رحم الله عمي كان والله سيدا ولا والله ما ترك فينا لدنيا ولا آخرة مثله. وسأل زيد بن علي بعض أصحابه، عن قوله والسابقون السابقون أولئك المقربون قال: أبو بكر وعمر، ثم قال: لا أنالني الله شفاعة جدي إن لم أوالهما وقال: البراءة من أبي بكر وعمر وعثمان البراءة من علي، والبراءة من علي البراءة من أبي بكر وعمر وعثمان. وانطلقت الخوارج فبرئت ممن دون أبي بكر وعمر ولم يستطيعوا أن يقولوا فيهما شيئا، وانطلقتم أنتم فظفرتم فوق ذلك فبرئتم منهما، فمن بقي فوالله، ما بقي أحد إلا برئتم منه. وقال: أما أنا فلو كنت مكان أبي بكر لحكمت بمثل ما حكم به أبو بكر في فدك.
وقال أيضا: الرافضة حربي وحرب أبي مرقت الرافضة علينا كما مرقت الخوارج علي علي. وسئل عيسى بن يونس عن الرافضة والزيدية، فقال: أما الرافضة: فأول ما ترفضت جاءوا إلى زيد بن علي حين خرج وقالوا: تبرأ من أبي بكر وعمر حتى نكون معك قال: بل أتولاهما وأبرأ ممن يبرأ منهما فقالوا: فإذن نرفضك فسميت الرافضة، وأما الزيدية: فقالوا: نتولاهما ونبرأ ممن يبرأ منهما فخرجوا مع زيد فسميت الزيدية. وقال الزبير بن بكار: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال: دخل زيد بن علي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار من باب السوق، فرأى سعد بن إبراهيم في جماعة من القرشيين قد حان قيامهم، فقاموا فأشار إليهم فقال: يا قوم أنتم أضعف من أهل الحرة قالوا: لا قال: وأنا أشهد أن يزيد ليس شرا من هشام، فما لكم؟ فقال سعد لأصحابه: مدة هذا قصيرة، فلم ينشب أن خرج فقتل. وقال الوليد بن محمد: كنا على باب الزهري إذ سمع جلبة، فقال: ما هذا يا وليد؟ فنظرت، فإذا رأس زيد بن علي يطاف به بيد للعانين، فأخبرته فبكى، ثم قال: أهلك أهل هذا البيت العجلة قلت: ويملكون؟ قال: نعم، وكانوا قد صلبوه بالكناسة سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وعشرين ومائة، وله اثنتان أو أربع وأربعون سنة، ثم أحرقوه بالنار فسمي زيد النار. ولم يزل مصلوبا إلى سنة ست وعشرين، ثم أنزل بعد أربع سنين من صلبه. وقيل: كان يوجه وجهه ناحية الفراب فيصيح، وقد دارت خشبته ناحية القبلة مرارا ونسجت العنكبوت على عورته وكان قد صلب عريانا. وقال الموكل بخشبته: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم نم وقد وقف على الخشبة وقال: هكذا تصنعون بولدي من بعدي يا بني يا زيد قتلوك قتلهم الله صلبوك صلبهم الله فخرج هذا في الناس. فكتب يوسف بن عمر إلى هشام أن عجل إلى العراق فقد فتنتهم فكتب إليه: أحرقه بالنار وقال جرير بن حازم: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مسندا ظهره إلى خشبة زيد بن علي وهو يبكي ويقول: هكذا يفعلون بولدي، ذكر ذلك كله الحافظ ابن عساكر في تأريخ دمشق.

وقال ابن أبي الدم في الفرق الإسلامية: الزيدية أصحاب زيد بن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، وكان زيد قدم آثر تحصيل علم الأصول، فتتلمذ لواصل بن عطاء رئيس المعتزلة ورأسهم وأولهم، فقرأ عليه واقتبس منه علم الاعتزال وصار زيد وجميع أصحابه معتزلة في المذهب والاعتقاد، وكان أخوه الباقر محمد بن علي يعيب عليه كونه قرأ على واصل بن عطاء وتتلمذ له واقتبس منه مع كونه يجوز الخطأ على جده علي بن أبي طالب لسبب خروجه إلى حرب الجمل والنهروان ولأن واصلا كان يتكلم في القضاء ولاقدر على خلاف مذهب أهل البيت. وكانت زيد يقول: علي أفضل من أبي بكر الصديق ومن بقية الصحابة إلا أن أبا بكر فوضت إليه الخلافة لمصلحة رآها الصحابة وقاعدة دينية راعوها من تسكين ثائرة الفتنة وتطييب قلوب الرعية. وكان يجوز إمامة المفضول مع قيام الأفضل للمصلحة. فلما قتل زيد في خلافة هشام قام بالأمر بعده ولده يحيى ومضى إلى خراسان، فاجتمع عليه بها خلق كثير وبايعوه ووعدوه بالقيام معه ومقاتلة أعدائه وبذلوا لهت الطاعة، فبلغ ذلك أخاه جعفر بن محمد الصادق، فكتب إليه جعفر ينهاه عن ذلك وعرفه أنه مقتول كما قتل أبوه، وكان كما أخبره الصادق فإن أمير خراسان قتله بجوزجان، ثم تفرقت الزيدية ثلاث فرق: جارودية سليمانية وبترية. الفرقة الأولى الجارودية أصحاب أبي الجارود، وكان الجارود من أصحاب زيد بن علي، زعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم نص على علي بن أبي طالب الوصف دون التسمية وأن الناس كفروا بنصب أبي بكر إماما، فخالفوا إمامهم زيدا في ذلك، ثم ساقوا الإمامة بعد علي إلى الحسن ثم الحسين ثم إلى علي بن الحسين، ثم إلى بني علي، ثم إلى آل محمد بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي.

وكان أبو حنيفة - رحمه الله - على بيعة محمد بن عبد الله هذا ومن جملة شيعته، فرفع أمره إلى المنصور فجرى عليه ما هو مذكور في كتب التأريخ، وكان محمد الباقر يسمي أبا الجارود سرخوب، قال محمد: هو شيطان أعمى يسكن البحر، قلت: وأما السيمانية فيأتي ذكرهم في ترجمة سليمان بن جرير، وأما البترية فيأتي ذكرهم - إن شاء الله تعالى - في ترجمة كثير الابتر. وروى لزيد بن علي - رضي الله عنهما - أبو داود والترمذي وابن ماجة، وأورد له ابن المرزبان في معجمه، قال: له في رواية دعبل من الطويل:

من فضل الأقوام يوما برأيه ... فإن عليا فضلته المناقب

وقول رسول الله والحق قوله ... وإن رغمت منه الأنوف الكواذب

بأنك مني يا علي معالنا ... كهارون من موسى أخ لي وصاحب

دعاه ببدر فاستجاب لأمره ... فبادر في ذات الإله يضارب وسيأتي

ذكر ولده يحيى وخروجه ومقتله في حرف الياء- إن شاء الله تعالى- ولله الحمد.

الهلالي الكوفي

زيد بن الجهم الهلالي الكوفي، شاعر شريف جواد، ولاه المنصور جرجان، وكان نقش خاتمه من المنسرح

زيد الهلالي نقش خاتمه ... أفلح يا زيد من زكا عمله وله أيضا من الوافر:

تسائلني هوازن أين مالي ... وما لي غير ما أنفقت مال

فقلت لها هوازن إن مالي ... أضر به الملمات الثقال ابن أمير المؤمنين عمر

زيد بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، وأمه أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب وأمها

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها عمر رضه على أربعين ألف درهم واغتبط بذلك. وفد زيد على معاوية، فأكرمه وأحسن جائزته وأمر له بمائة ألف درهم كل عام، وكان زيد يقول: أنا ابن الخليفتين. وعن جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر بن الخطاب بخطب إلى علي ابنته أم كلثوم، فقال علي: إنما حسبت بناتي على بني جعفر فقال عمر: انكحنيها يا علي فوالله ما على وجه الأرض رجل يرصد من حسن صحابتها ما أرصد قال علي: قد فعلت، فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين بين القبر والمنبر، وكانوا يجلسون ثم علي وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف، فإذا كان الشيء يأتي عمر من الآفاق جاءهم فأخبرهم واستشار فيه، فجاءت عمر فقال: رفئوني فرفؤوه، وقالوا: بمن يا أمير المؤمنين، فقال: بابنة علي بن أبي طالب ثم أنشأ يخبرهم فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي وصهري - وكنت قد صحبته فأحببت أن يكون هذا. وفي رواية: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كل نسب وسبب وصهر منقطع يوم القيام إلا نسبي وسببي وصهري - وكان لي به صلى الله عليه وسلم النسب والسيب وأردت أن أجمع إليه الصهر. ثم إن فتنة وقعت بين بني عدي بن كعب فاقتتلوا بالبقيع ليلا، وخرج زيد بن عمر ليحجز بينهم، فضرب على رأسه خطأ فشج وصرع عن دابته، وتنادى القوم: زيد زيد فتفرقوا وسقط في أيديهم وحمل إلى منزله، ولم يزل منها مريضا حتى مات في حدود الخمسين للهجرة. وقيل إنه وأمه مرضا جميعا، ونزل بهما، وأن رجالا مشوا بينهما لينظروا أيهما يقبض أولا فيورث منه الآخر وإنهما قبضا في ساعة واحدة ولم يدر أيهما قبض قبل الآخر، ووضعا معا في موضع الجنائز، فأخرت أمه وقدم هو مما يلي الإمام، فجرت السنة في الرجل والمرأة بذلك بعد. وقال الحسين لعبد الله بن عمر: تقدم فصل على أمك وأخيك. وصلى عليهما. وتوفي زيد رحمه الله شابا في حدود الخمسين للهجرة.

عم عمر بن الخطاب

زيد بن عمر بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي، عم عمر بن الخطاب وابن عمه لأنه عمر بن الخطاب بن نفيل، وكان زيد أخو الخطاب لأمه، وهو أبو سعيد بن زيد أحد العشرة، وسيأتي ذكر سعيد في مكانه - إن شاء الله تعالى. وزيد هذا هو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث أمة وحده . وهو أحد الذين خلعوا عبادة الأوثان في الجاهلية وطلبوا دين إبراهيم. وكان يسأل عنه الأحبار والرهبان، ورأى النبي صلى الله عليه وسلم. وتوفي قبل أن يبعث، وكان قد شام اليهودية والنصرانية فلم يرضهما، وكان لا يأكل ما ذبح لغير الله، وكان يقول: يا معشر قريش أرسل الله قطر السماء وأنبت بقل الأرض وخلق السائمة ورعت فيه وتذبحونها لغير الله والله ما أعلم على ظهر الأرض أحدا على دين إبراهيم غيري، وكان إذا خلص إلى البيت قال:

لبـيك حـقـا حـقـا
تعبدا ورقا
البر أرجو لا الخال
هل مهجر كمن قال
عذت بما عاذ به إبراهيم مستقبل الكعبة وهو قائم
يقول أنفي لك عان راغم مهما تجشمني فإني جاشم ثم يسجد. وقال

سعيد بن المسيب: توفي زيد وقريش تبني الكعبة قبل الوحي بخمس سنين. وقالت عائشة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمر بن نفيل درجتين . وقال زيد بن عمرو من المتقارب:

وأسلمت وجهي لمن أسلمـت له الأرض تحمل صخرا ثقالا
دحاها فلما استـوت شـدهـا سواء وأرسى عليها الجبـالا
وأسلمت وجهي لمن أسلمـت له المزنم تحمل عذبـا زلالا
إذا هي سيقـت إلـى بـلـدة أطاعتت فصبت عليها سجالا
وأسلمت وجهي لمن أسلمـت له الريح تصرف حالا فحالا أخو عمر بن الخطاب

زيد بن اسلم أبو اسامة ويقال أبو عبد الله العدوي الفقيه المدني مولى عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي أخو عمر بن الخطاب رضه، كان أسن من عمر رضه، شهد بدرا والمشاهد وتوفي سنة اثنتي عشرة للهجرة، يكنى أبا عبد الرحمن، وأمه أسماء بنت وهب بن حبيب من بني أسد بن خزيمة. وكان من المهاجرين الأولين. أسلم قبل عمر وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبني معن بن عدي العجلاني، فقتلا باليمامة شهيدين، وكان طويلا بين، الطول أسمر. وكان قد شهد بيعة الرضوان. ولما توفي رضه حزن عليه عمر حزنا عظيما وكان يقول عمر: ما هبت الصبا إلا وأنا أجد منها ريح زيد وقال عمر لأخيه زيد يوم أحد: خذ درعي، وقال زيد: إني أريد من الشهادة ما تريد فتركاها جميعا، وكانت راية المسلمين مع زيد يوم اليمامة فلم يزل يتقدم بها في نحر العدو يضارب بسيفه حتى قتل، فأخذها سالم بن معقل مولى أبي حذيفة، ولما انكشف المسلمون وقد غلبت حنيفة على الرجال جعل زيد يقول: أما الرجال فلا رجال وأما الرجال فلا رجال، اللهم إني أعتذر إليك من فرار أصحابي وأبرأ إليك مما جاء مسيلمة ومحكم بن الطفيل. ولما أخذ سالم الراية قال له المسلمون: يا سالم، إنا نخاف أن نؤتى من قبلك فقال: بئس حامل القرآن أنا إن أتيتم من قبلي وقتل زيدا أبو مريم الحنفي، وقيل: سلمة بن صبيح ابن عم أبي مريم. قال ابن عبد البر: النفس إلى هذا أميل لأن أبا مريم لو كان قتل زيدا لما استقضاه عمر، قلتن أنا: ليس في هذا دليل، ولعله قتله ورآه عمر بعد ذلك أهلا للقضاء، وقد جاء أن أبا مريم قال لعمر رضه: إن الله أكرم زيدا ولم يهني بيده.

زيد الخيل

زيد بن مهلهل أبو مكنف الطائي النبهاني، المعروف بزيد الخيل في الجاهلية، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم فسماه زيد الخير، وكان من فرسان العرب، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: تقدم يا زيد فما رأيتك حتى أحببت أن أراك وقال: ما ذكر لي رجل من العرب إلا رأيته دون ما ذكر إلا ما كان من زيد فإنه لم يبلغ كل ما فيه.

وقطع له فيدا وأرضين وكتب له بذلك كتابا، وتوفي بعد انصرافه من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع للهجرة. وأخباره كثيرة في كتاب الأغاني. وكان جسيما طويلا جميلا موصوفا بطول القامة وحسن الجسم، وهو القائل من الطويل:

أقاتل حتى لا أرى مقـاتـلا وأنجو إذا لم ينج إلا المكيس.

أبو طلحة الجهني

زيد بن خالد الجهني أبو عبد الرحمن. وقيل أبو طلحة، صحابي مشهور، نزل الكوفة، وحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عثمان وأبي طلحة الأنصاري، وروى له الجماعة، وتوفي سنة ثمان وسبعين.

أبو سليمان الجهني

زيد بن وهب الجهني أبو سليمان. كوفي، قديم اللقاء، رحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقبض وهو في الطريق، سمع عمر وعليا وابن مسعود وأبا ذر وحذيفة بن اليمان، وقرأ القرآن على ابن مسعود. وروى له الجماعة وتوفي سنة أربع وثمانين.

أبو أسامة الرهاوي

زيد بن أبي أنيسة الرهاوي، هو أبو أسامة الجزري الغنوي مولى آل غني بن أعصر، كان أحد الأعلام. روى عن الحكم وشهر بن حوشب وعطاء بن أبي رباح وطلحة بن مصرف وعمرو بن مرة وعدي بن ثابت ونعيم المجمر والمقبري وخلق. وروى عنه أبو حنيفة ومالك بن أنس، وروى له الجماعة، وثقه ابن معين وغيره، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن سعد: كان ثقة راوية فقيها كثير الحديث، وتوفي سنة خمس وعشرين ومائة.

الأنصاري

صفحة : 2008

زيد بن خارجة بن زيد الأنصاري، له صحبة ورواية، روى له النسائي، وتوفي في حدود الثلاثين للهجرة، قال ابن عبد البر: وهو الذي تكلم بعد الموت لا يختلفون في ذلك، وذلك أنه غشي عليه قبل موته وأسري بروحه فسجي عليه بثوبه ثم راجعته نفسه. فتكلم بكلام حفظ عنه في أبي بكر وعمر وعثمان، ثم مات من حينه، وروى حديثه هذا ثقات من الشاميين عن النعمان ابن بشير، ورواه ثقات الكوفيين عن يزيد بن النعمان بن بشير عن أبيه، ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب، ولما سجي في ثوبه سمعوا جلجلة في صدره ثم تكلم فقال: أحمد في الكتاب الأول، صدق صدق أبو بكر الصديق الضعيف في نفسه القوي في أمر الله في الكتاب الأول صدق صدق عمر بن الخطاب القوي الأمين في الكتاب الأول صدق صدق عثمان ابن عفان على منهاجهم مضت أربع وبقيت سنتان. أتت الفتن وأكل الشديد الضعيف، وقامت الساعة سيأتيكم خبر بئر أريس ما بئر أريس قال يحيى بن سعيد، قال سعيد بن المسيب: ثم هلك رجل من بني خطمة، فسجي بثوب، فسمعوا جلجلة في صدره، ثم تكلم فقال: إن أخا بني الحارث بن الخزرج صدق صدق وكانت وفاته في خلافة عثمان، وقد عرض مثل قصته لأخي ربعي بن خراش أيضا.

زيد بن عاصم بن كعب بن منذر الأنصاري المازني، كان ممن شهد العقبة وبدرا وشهد أحدا مع زوجته أم عمارة ومع ابنيه حبيب بن زيد وعبد الله بن زيد، قال ابن عبد البر: أظنه يكنى أبا حسن، وقال غيره: هو صاحب حديث الوضوء وهو أخو حبيب الذي قتله مسيلمة.

زيد بن وديعة بن عمر بن قيس، ذكره موسى بن عقبة في من شهد بدرا من بني عوف بن الخزرج، وذكره غيره في مشهد بدرا وأحدا.

زيد بن أبي أوفى الأسلمي، له صحبة يعد في أهل المدينة، روى عنه سعد بن شرحبيل، وهو أخو عبد الله بن أبي أوفى، روى حديث المؤاخاة بتمامه، قال ابن عبد البر: إلا أن في إسناده ضعفا.

زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمع النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء.

روى حديثه ابنه يسار بن زيد.

زيد بن الجلاس الكندي، حديثه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخليفة بعده، فقال: أبو بكر، قال ابن عبد البر: إسناده ليس بالقوي.

أبو الحسين الخراساني

زيد بن الحباب بن الريان، أو رومان، أبو الحسين العكلي الخراساني الكوفي، كان حافظا زاهدا رحالا جوالا، وثقه ابن المديني وغيره، وتوفي سنة ثلاث ومائتين، وروى له مسلم والأربعة، وروى عنه يزيد بن هارون وهو أكبر منه.

أبو محمد الموصلي

زيد بن أبي الزرقاء الموصلي أبو محمد، روى عن جعفر بن برقان وعيسى ابن طهمان وشعبة وطبقتهم، وروى عنه علي بن سهل وعيسى بن النحاس الرمليان ومحمد بن عبد الله بن عمار وسعيد بن أسد بن موسى وآخرون وابنه هارون، قال ابن معين: ليس به بأس، عنده جامع سفيان، وتوفي سنة سبع وتسعين ومائة، وقيل سنة أربع بالرملة. كان خرج إليها قبل موته بسنه وكان عابدا ناسكا وقيل أنه غزا فأسر ومات في الأسر، وروى له أبو داود والنسائي.

زيد بن الدثنة بن معاوية بن عبيد الأنصاري البياضي، شهد بدرا وأحدا، أسر يوم الرجيع مع خبيب بن عدي فبيع بمكة من صفوان بن أمية، فقتله وذلك سنة ثلاث من الهجرة.

زيد بن المزين - بكسر الميم وسكون الزاي - الأنصاري. شهد بدرا وأحدا، قال ابن عبد البر: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين مسطح بن أثاثة حين آخى بين المهاجرين والأنصار.

الصاحبي أحد الأحبار

زيد بن سعنة - بالسين المهملة مفتوحة والعين المهملة ساكنة والنون واليا آخر الحروف معا - أحد الأخبار الذي أسلموا. توفي سنة تسع للهجرة في غزوة تبوك مقبلا إلى المدينة، وروى عنه عبد الله بن سلام يقول: قال زيد بن سمعنة: ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفته في وجه محمد صلى الله عليه وسلم.

زيد بن واقد القرشي الدمشقي، روى عن بشر بن عبد الله وجبير بن نفير وحزام بن حكيم وكثير بن مرة. قال ابن معين وغيره: ثقة وقد رمي بالقدر ولم يثبت عنه. وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وثلاثين ومائة، وروى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجة.

أبو عياش

صفحة : 2009

زيد بن الصامت أبو عياش - بالياء آخر الحروف والشين المعجمة - الزرقي الأنصاري، مشهور بكنيته، حجازي، أختلف في اسمه، قال ابن عبد البر: وهذا أصح ما قيل فيه، وعمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم. وروى عنه مجاهد وأبو صالح السمان وتوفي رضه بعد الأربعين، وقيل بعد الخمسين للهجرة.

العلوي

زيد بن محمد بن زيد العلوي، تقدم ذكر أبيه القائم بطبرستان في المحمدين، كان ابنه هذا أبو الحسن زيد أديبا مليح الشعر، أسر في الواقعة التي أستشهد فيها أبوه، ولم يزل عند إسماعيل بن أحمد الساماني مكرما، وكتب إليه المكتفي في حمله فدافعه، ولم يزل على حاله تلك عنده وعند بيته إلى أن مات في سنة أربع عشرة وثلاث مائة، هو القائل من الكامل:

ولقد تقول عصابة ملعـونة ... غوغاء ما خلقوا لغير جهنم
من لم يسب بني النبي محمد ... ويرى قتالهم فليس بمسلـم
عجبا لأمة جدنا يجفونـنـا ... ويجيرنا منهم رجال الدلـيم وهو القائل أيضا من الطويل:

وراء مضيق الخوف متسع الأمن ... وأول مسرور به آخر الحـزن
فلا تيسا فالله مـلـك يوسـفـا ... خزائنه بعد الخلاص من السجن وهو القائل يرثي أباه من الخفيف:

لو تحرجت من ركـوب الأثـام ... لتجافيت عن ممـض الـكـلام
قدك والشامتين معشار مـا قـد ... سامـنـيه تـحـامــل الأيام
سلبتني أبي على حـين أن ثـب ... ت للـنـاس وطـأة الإسـلام
منهضا عزمه إلى ذروة المـج ... د بحكم الإنعـام والانـتـقـام
وكوتني بفقـد ابـنـي قـسـرا ... مستضامين قبل وقت الفـطـام
يستجـيران بـالإلـه مـن الـذ ... ل ولا يطعمان طيب المـنـام
أوتما بافتقاد شخصـي فـراحـا ... في حـياتـي بـذلة الأيتــام
ودهتني بالأسر والأسـر لا يص ... لى به غير باسـل ضـرغـام
لو رضيت الإجحام هان ولكـن ... حرفت شيمتي عن الاحـجـام
هات سيفي سلية كم ضربة لـي ... بغراريه في الطلـى والـهـام
ولئن كنت يا ابنة الخير في الحب ... س فعز اللـيوث فـي الآجـام أبو القاسم الفسوي

زيد بن عبد الله بن علي أبو القاسم الفسوي النحوي. ذكر أن أبا علي الفارسي خاله، ولعله خال أبيه أو أمه، شرح الإيضاح والحماسة. وحدث. توفي سنة سبع وتسعين وأربع مائة، وسكن دمشق مدة وأقرأ بها. ووفاته بطرابلس، وبعضهم قال فيه زيد بن علي بن عبد الله.

صفحة : 2010

زيد بن عبد الله بن رفاعة الهاشم أبو الخير، أحد الأدباء العلماء الفضلاء، كان معاصر الصاحب بن عباد، قال ياقوت: وكان يعتقد رأي الفلاسفة. ذكروا عنه أنه قال: متى انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة العربية فقد حصل الكمال. أقام بالبصرة زمانا طويلا. وصادف بها جماعة جامعة لأصناف العلم، منهم أبو سليمان محمد بن مسعر البستي ويعرف بالمقدسي وأبو الحسن علي بن هارون الريحاني وأبو أحمد النهرجوري والعوفي وغيرهم، فصحبهم وخدمهم، وكانت هذه الجماعة قد تألفت بالعشرة وتصافت بالصداقة، فوضعوا بينهم مذهبا وزعموا أنهم قد قربوا به من الطريق إلى الفوز برضوان الله والمصير إلى جنته، وقالوا: إن الشريعة قد دنست بالجهالات واختلطت بالضلالات ولا سبيل إلى عملهم وتطهيرها إلا بالفلسفة لأنها حاوية للحكمة الاعتقادية والمصلحة الاجتهادية، وصنفوا خمسين رسالة في جميع أجزاء الفلسفة علمها وعملها، وسموها رسائل إخوان الصفاء، وكتموا أسماءهم وبثوها في الوراقين ووهبوها للناس، وادعوا أنهم ما فعلوا ذلك إلا ابتغاء وجه الله وطلب رضوانه، وحملت هذه الرسائل إلى الشيخ أبي سليمان محمد بن بهرام المنطقي السجستاني، فنظر فيها أياما وتبحر فيها دهرا طويلا، وقال: تعبوا وما أغنوا، ونصبوا وما أجدوا، وحاموا وما وردوا، وغنوا وما أطربوا، ظنوا ما لم يكن ولا يكون ولا يستطاع، ظنوا أنهم يدسون الفلسفة التي هي علم النجوم والأفلاك والمقادير والمجسطي وآثار الطبيعة، والموسيقي الذي عو علم معرفة النغم والإيقاع والنقرات والأوزان، والمنطق الذي هو اعتبار الأقوال بالإضافات والكميات والكيفيات، وأن يطفئوا الشريعة بالفلسفة، وقد رام هذا قبلهم قوم كانوا أحد أنيابا وأحضر أسبابا وأعظم قدرا، فلم يتم لهم ما أرادوا ولا بلغوا ما أملوه، وحصلوا على لوثات قبيحة وعواقب محزنة - إلى كلام طويل من هذا الباب. قلت: وزعم قوم أن الذي وضعها جماعة من علماء الفاطميين بمضر كانت توجد رسالة بعد رسالة ملقاة في جامع عمرو بن العاص بمصر، والذي أراه أنها فلسفة العوام. ومن تصانيف ابن رفاعة كتاب الأمثال، كتاب صناعة الخط.

القاضي أبو الطيب

زيد بن عبد الوهاب بن محمد الأردستاني القاضي أبو الطيب وقيل أبو طالب، كان يلازم مجلس نظام الملك، وقد أورده الباخرزي في الدمية، وأورد له قوله يهجو من الهزج

لؤمتم يا بني عمرو فما قوم يوازيكم
أرى أكفانكم تبلى وما تبلى مخازيكم وأورد له أيضا من الطويل:
وليس يبالي الحر أن رق برده إذا زينته في البوادي المحامد
ألا ليت عز الفضل يقرن بالسهى ليظهر ما يعيى ومن هو صاعد
أكابد في الأدلاج للراحة الأذى فليس يشم الروح من لا يكابد
فإن البزاة الشهب تأنس بالطوى إذا كان بالعصفور تخشى المصائد

قلت: البيتان الأولان من قول الأول من الوافر:

ألا ليت المقادر لم تكون ولم تكن الأحاظي والجدود
لننظر أينا يغدو ويمسي له هذي المراكب والعبيد زيد البادر المغربي

زيد بن الربيع بن سليمان الحجري، يعرف بزيد البادر، من أهل الأندلس، مات سنة ثلاث وثلاث مائة.

تاج الدين الكندي

زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن - ثلاثة - ابن سعيد ابن عصمة بن حمير بن الحارث الأصغر، تاج الدين أبو اليمن الكندي النحوي اللغوي الحافظ المحدث، ولد ببغداد سنة عشرين وخمس مائة، وتوفي سنة ثلاث عشرة وست مائة، حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وأكمل القراآت العشر وهو ابن عشر، وكان أعلى أهل الأرض إسنادا في القراآت، قال الشيخ شمس الدين: فإني لا أعلم أحدا من الأمة عاش بعد ما قرأ القرآن ثلاثا وثمانين سنة غيره، هذا مع أنه قرأ على أسند شيوخ العصر بالعراق، ولم يبق أحد ممن قرأ عليه بقاءه. قرأ القراآت المشهورة على شيخه معلمه وأستاذه الإمام أبي محمد سبط أبي منصور الخياط أفاده وحرص عليه في صغره وسمع الحديث من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي وأبي القاسم هبة الله بن البطر وأبي منصور القزار ومحمد بن أحمد بن توبة وأخيه عبد الجبار وأبي القاسم ابن السمرقندي وأبي الفتح ابن البيضاوي وطلحة بن عبد السلام الروماني ويحيى بن علي بن الطراحم وأبي الحسن بن عبد السلام وأبي القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف والحسين بن علي سبط الخياط والمبارك بن نعوبا وعلي بن عبد السيد بن الصباغ وعبد الملك بن أبي القاسم الكروخي وسعد الخير الأنصاري وطائفة سواهم. وله مشيخة في أربعة أجزاء خرجها له أبو القاسم ابن عساكر، وقرأ النحو على ابن الشجري وابن الخشاب وشيخه أبي محمد سبط الخياط، وأخذ اللغة عن موهوب الجواليقي. وقدم دمشق في شبيبة وسمع بها من المشائخ وبمصره، وسكن دمشق ونال بها الحشمة الوافرة والتقدم، وازدحم الطلبة عليه، وكان حنبليا فصار حنفيا، تقدم في مذهب أبي خنيفة، وأفتى، ودرس، وصنف، وأقرأ القرآات والنحو واللغة الشعر، وكان صحيح السماع، ثقة في النقل، ظريفا في العشرة، طيب المزاج، قرأ عليه جماعة، وآخر من روى عنه بالإجازة أبو حفص ابن القواس، ثم أبو حفص عمر بن إبراهيم العقيمي الأديب. واستوزره فرخشاه، ثم بعد ذلك اتصل بأخيه تقي الدين عمر صاحب حماة، واختص به وكثرت أمواله، وكان المعظم عيسى يقرأ عليه دائما، قرأ عليه سيبويه فصا وشرحه والحماسة والإيضاح وشيئا كثيرا، كان يأتي من القلعة ما شيا إلى درب العجم والمجلد تحت إبطه واشتمل عليه فرخشاه وابنه الملك الأمجد، ثم تردد إليه بدمشق الملك الأفضل وأخوه الملك المحسن. ولما مات خامس ساعة يوم الاثنين سادس شوال في التأريخ المقدم صلى عليه العصر بجامع دمشق، ودفن بتربته بسفح قاسيون، وعقد العزاء له تحت النسر يومين، وانقطع بموته إسناد عظيم.

وفيه يقول الشيخ علم الدين السخاوي من الرمل:

لم يكن في عصر عمر مثله وكذا الكندي في آخر عصر
فهما زيد وعمـرو إنـمـا بني النحو على زيد وعمرو وفيه يقول أيضا ابن الدهان من البسيط:

يا زيد زادك زبي من مواهبـه نعمي يقصر عن إدراكها الأمل
لا غير الله حالا قد حباك بـهـا ما دار بين النحاة الحال والبدل
النحو أنت احق العالمـين بـه لأن باسمك فيه يضرب المثـل

وكتب الشيخ تاج الدين المنسوب طبقة وخطه على الكتب الأدبية كثير، واقتنى كتبا عظيمة أدبية وغير أدبية، وعدتها سبع مائة وأحد وسبعون مجلدا، وله خزانة بالجامع الأموي بدمشق في مقصورة الحلبيين فيها كل نفيس، وله مجلد حواش على ديوان المتنبي يتضمن لغة وإعرابا وسرقات ومعاني ونكتا وفوائد وسماها الصفوة، وحواش على ديوان خطب ابن نباتة، وفيهاب يان أوهام وأغاليط وقعت للخطيب، وأجابه عنها الموفق البغدادي المعروف بالمطجن، وكان ركن الدين الوهراني صاحب المنام والترسل قد أولع به، وقد

مر شيء من ذلك في ترجمة الوهراني في المحمدين في محمد بن محرز، ولما كان ثالث عشر شهر رجب سنة خمس وست مائة كان الشيخ تاج الدين جالسا عند الوزير إلى جانبه فجاء ابن دحية المحدث، فأجلسه في الجانب الآخر فأورد ابن ديحة حديث الشفاعة، فلما وصل إلى قول إبراهيم الخيل صلوات الله وسلامه عليه، وقوله: إنما كنت خليلا من وراء وراء ففتح ابن دحية الهمزتين، فقال الكندي: وراء وراء بضم الهمزتين، فعز ذلك على ابن دحية وقال للوزير: من ذا الشيخ? فقال له: هذا تاج الدين الكندي فتسمح ابن دحية في حقه بكلمات، فلم يسمع من الكندي إلا قوله: هو من كلب قبيح، قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة، رأيت في أمالي أحمد بن يحيى ثعلب جواز الأمرين. انتهى. قلت: قال الأخفش: يقال: لقيته من وراء. فترفعه عل الغاية إذا كان غير مضاف تجعله اسما، وهو غير متمكن كقولك من قبل ومن بعد، وأنشد من الطويل:

إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن لقاؤك إلا مـن وراء وراء هكذا أثبته

بالرفع، وصنف ابن دحية كتابا في هذه المسألة وسماه الصارما الهندي في الرد على الكندي. وبلغ ذلك الكندي، فعمل مصنفا سماه نتف اللحية من ابن دحية ومن تصانيف الكندي الجواب عن المسألة الواردة من مسائل الجامع الكبير لمحمد بن الحسن في الفرق بين طلقتك إن دخلت الدار وبين إن دخلت الدار طلقتك فيما تقتضيه العربية التي تنبني عليها الأحكام الشرعية، ورد عليه معين الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن غالب المعروف بابن الحميرة الجزري، وسماه الاعتراض المبدي لوهم التاج الكندي . ومن شعر الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله تعالى من الخفيف:

لا مني في اختصار كتبي حبيب فرقت بينه الليالـي وبـينـي
كيف لي لو أطلت لكن عذري فيه أن المداد إنسان عـينـي. وكتب إلى

القاضي محيي الدين ابن الهشرزوري من البسيط:

إن علقت بمحيي الدين معتضدا فعاد تقبيح دهري وهو إحسان
وكم رأيت لغيري غيره عضدا لكن أولئك مرعى وهو سعدان ومنه من

الطويل

علقت بسحار اللـواحـظ فـاتـن كأن بعـينـيه بـقـايا خـمـاره
يكسر أغراضي تكسـر طـرفـه إذا ظل طرفي حائرا في أحواراره
أقام على قلـبـي قـيامة حـبـه وقام بعذري فيه حـسـن عـذاره
وأعجبني فـي خـده جـلـنـاره فأهدى إلى طي الحشاجـل نـاره
يرنحني وجـدي إلـيه كـأنـنـي نزيف أنالتـه كـؤوس عـقـاره
وهيهات أن أنسى لـذيذ عـنـاقـه وقد زارني من بعد طول ازوراره
أمنت عليه اللوم من كـل نـاصـح فكل يرى أن النهى في اخـتـياره

ونقلت من خط شهاب الدين القوصي في معجمه من ترجمة الشيخ تاج الدين قال: أنشدني لنفسه يمدح الملك المنصور عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه ابن أيوب من الكامل:

هل أنت راحم عبرة وتـولـه ومجير صب عند ما منه دهي
هيهات يرحم قاتل مقـتـولـه وسنانه في القلب غير منهنـه
من بل من داء الغرام فإنـنـي مذحل بي مرض الهوى لم أنته
إني بليت بحب أغـيد سـاحـر بلحاظه رخص البنان بزهـره

صفحة : 2013

أبـغـي شـفـــاء تـــدلـــهـــي مـــن دلـــه ومـــتـــى يرق مـــدلـــل لـــمـــدلـــه
كم آهة لـــــي فـــــي هـــــواه وأنة لو كـان ينـفـعـــنـــي عـــلـــيه تـــأوهـــي

ومـآرب فـي وصـلـه لـو أنـهـا تقضى لكانت عند مبسمه الشهي
يا مفردا بالحسن إنك منته فيه كما أنا في الصبابة منته
قد لام فيك معاشر أفأنتهي باللوم عن حب الحياة وأنت هي
أبكي لديه فإن أحس بلوعة وتشهق أوما بطرف مقهقه
أنا من محاسنه وحالي عنده حيران بني تفكري وتفكهي
ضدان قد جمعا بلفظ واحد لي في هواه بمعنيين موجه
لأجردن من اصطباري عزمة ما ربها في محفل بمسفه
أو لست رب فضائل لو حاز أد ناها وما أزهى بها غيري زهي
شهدت لها الأعداء واستشفت بها عينا حسود بالغباوة أكمه
أنا عبد من علم الزمان بعجزه عن أن يجيء له بند مشبه
عبد لعز الدين ذي الشرف الذي دل الملوك لعزه فرخشه

ونقلت منه، قال: أنشدني لنفسه في ذم النجامة والنجمين من البسيط:

يا طالب الرزق بالتقويم تصنعه جداولا ذات تقسيم وتوجيه
وتدعي سفها أن النجوم لها فعل بتأثيرها في الخلق تقضيه
خفض عليك فما عند المنجم في تقويمه غير تخييل وتمويه
لولا حساب وتأريخ وضعتهما فيه لكان هراء كل ما فيه

ونقلت منه، قال: أنشدتني لنفسه في ذمهم أيضا من البسيط:

يهذي المنجم في أحكامه أبدا ومن يصدقه في الحكمي يشبهه
لكن رموز حساب يستدل بها ما ينبغي أننا فيها نسفهه

ونقلت منه، قال: أنشدني لنفسه في ذمهم أيضا من السريع:

وناجم في علم تقويميه بالحل والتسيير نجامه
يزعم جهلا أنه بارع محرر أحكام أحكامه
يهدي لأقوام تقاويمه ليجتدي من رفد أقوامه
النصف من آذار ميقاته عند انتهاء الدور من عامه
حسابه الرمز وتأريخه مختصر في حسن إتمامه
لكنه أصدق أحكامه أكذب من أضغاث أحلامه
من شك في صحة تكذيبه فالشك في صحة إسلامه ومن شعره أيضا من الطويل:

لبست من الأعمار تسعين حجة وعندي رجاء بالزيادة مولع
وقد أقبلت إحدى وتسعون بعدها ونفسي في خمس وست تطلع
ولا غرو إن آتى هنيدة سالما فقد يدرك الإنسان ما يتوقع
وقد كان في عصري رجال عرفتهم حبوها وبالآمال فيها تمتعوا

وما عاف قبلي عاقل طول عمـره ولا لامه في ذاك للعقل موضـع أبو محمد الموسوي

زيد بن الحسن أبو محمد الموسوي. أورد له ابن النجار قوله من الكامل:

ما زلت أعلـم أولا فـي أول حتى ظننت بأنني لا علم لي
ومن العجائب أن كوني جاهلا من حيث كوني أنني لم أجهل أخون علي الرضا

صفحة : 2014

زيد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أخو علي بن موسى الرضا، لما انصرف الطالبيون عن البصرة وتفرقوا فتوارى بعضهم بالكوفة وبعضهم ببغداد وصار بعضهم إلى المدينة وكان زيد ممن توارى، فطلبه الحسن بن سهل طلبا حثيثا حتى أخذه، فأراد قتله فأشير عليه بتركه فحبسه ببغداد، فلما بايع الناس المأمون لعلي بن موسى الرضا كتب إلى الحسن بإطلاقه، وحمله إلى الرضا أخيه مكرما، فلما جيء به إليه عاتبه في خروجه ووعظه وسأله المأمون في أمره فعفا عنه، وعاش إلى آخر خلافة المتوكل، وكانت مرتبته في دار السلطان جليلة، وكان ينادم المنتصر، وكان في لسانه بذاء، ومات بسر من رأى في حدود الخمسين والمائتين.

الموصلي الرافضي

زيد مرزكة - بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاء وتشديد الكاف - كذا وجدته مضبوطا، موصلي من قرية من قراها. كان نحويا شاعرا أديبا إلا أنه كان رافضيا دجالا، ومن شعره الذي أبان فيه عن سوء مذهبه قوله يستطرد بأبي بكر رضه من الكامل:

وإذا لزمت زمامها قلقت قلق الخلافة في أبي بكر وقال يرثي الحسين رضه من قصيدة من الطويل:

فلولا بكاء المزن حزنا لفـقـده لما جادنا بعد الحسين غـمـام
ولو لم يشق الليل جلبابـه أسـى لما انجاب من بعد الحسين ظلام

الإشبيلي

زيد بن يوسف بن محمد بن خلف الإشبيلي أبو الفضل، ولد بإشبيلية سنة خمس وأربعين وخمس مائة، وتوفي بمنية بني خصيب من الصعيد بمصر سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

الألقاب

ابن زيدون: الوزير المغرب، اسمه أحمد بن عبد الله بن أحمد.
ابن أبي زيد المالكي: هو أبو عبد الله محمد بن أبي زيد.
ابن أبي زيد الأنباري: عبيد الله بن أحمد.
ابن أبي زيد: يوسف بن عبد الله.
أبو زيد الأنصاري اللغوي، اسمه سعيد بن أوس يأتي ذكره في موضعه - إن شاء الله تعالى.
أبو زيد الأنصاري: عمرو بن أخطب.
أبو زيد الأنصاري الصاحبي: اسمه قيس بن السكن.
أبو زيد الفاشاني الشافعي: محمد بن أحمد بن عبد الله.
زييد بن الصلت الكندي الصحابي، هو بياءين بعد الزاء. ذكره الواقدي في من ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وكان عدادهم في بني جمح فتحولوا إلى العباس بن عبد المطلب. روى عن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم.

صاحب تاهرت

زيري بن مناد الحميري الصنهاجي جد المغر بن باديس، وتقدم ذكر ولده بلكين وحفيده

باديس وحفيد حفيده الأمير تميم. وزيري هذا أول ملك من بيتهم، وهو الذي بني مدينة آشير وحصنها أيام خروج أبي زيد مخلد الخارجي لما خرج على القائم بن المهدي وعلى ولده المنصور وملكها وملك ما حولها، وأعطاه المنصور المذكور تاهرت وأعمالها، وكان حسن السيرة، شجاعا صارما، وكانت بينه وبني جعفر الأندلسي ضغائن وأحقاد أفضت إلى الحرب، فلما تصافا أنجلي المصاف عن قتل زيري، وذلك في رمضان سنة ستين وثلاث مائة.

ابن زيرك: اسمه محمد بن عثمان

وجيهية بنت علي

زين الدار وجيهية بنت المؤدب علي بن يحيى بن علي بن سلطان الأنصاري البوصيري الإسكندري، معمرة مسندة، لها إجازة مؤرخة سنة إحدى وأربعين، وأجاز لها يوسف الساوي وابن وثيق المقرئ ومقرن بن عبد الرحمن والأمير يعقوب الهذيان وعدة، وسمعت من أبويها والنور أحمد بن عبد المحسن الغرافي وأحمد بن النحاس وهبة الله بن رويز الأزدي وغيرهم، وخرج لها مشيخة كبرى الفقيه المدرس تقي الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عرام الربعي الإسكندري، سمع منها ابن رافع وحسن ابن النابلسي وجمال الدين الغانمي وعدة، وبلغت التسعين. وممن أجاز لها أبو عمروا بن الحاجب، وتوفيت سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة.

الألقاب

زين العابدين: اسمه علي بن الحسين

زينب

بنت أم سلمة

زينب نبت أبي سلمة ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولدتها أم سلمة بالحبشة، وروت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أمهات المؤمنين الأربعة: أمها وزينب بنت جحش وعائشة وأم حبيبة. وتوفيت في حدود الثمانين، وروى لها الجماعة.

أم المؤمنين

صفحة : 2015

زينب بنت جحش بن رياب الأسدية أم المؤمنين، لما قضى منها زيد وطرا تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتوفيت سنة عشرين للهجرة، أمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال قتادة: تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة خمس من الهجرة، وقال أبو عبيدة: سنة ثلاث، ولا خلاف أنها كانت قبله تحت زيد وأنها التي ذكر الله قصتها في القرآن، ولما طلقها زيد وقضت عدتها تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأطعم عليها خبزا ولحما، فلما دخلت عليه قال لها: ما اسمك؟ قالت: برة، فسماها زينب، وتكلم في ذلك المنافقون وقالوا: حرم محمد نساء الولد وقد تزوج امرأة ابنه، فأنزل الله تعالى، ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ، فدعي يومئذ زيد بن حارثة وكان يدعى زيد بن محمد، وقالت عائشة رضي الله عنها: لم يكن أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم يساميني في حسن المنزلة عنده غير زينب بنت جحش، وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتقول: إن آباءكن أنكحوكن وإن الله أنكحني إياه من فوق سبع سموات وغضب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم لقولها في صفية بنت حيي: تلك اليهودية فهجرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الحجة والمحرم وبعض صفر، ثم أتاها بعد وعاد إلى ما كان معها. وكانت أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم وفاة. وقالت عائشة: قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لنسائه: أسرعكن لحوقا بي أطولكن يدا، فكن تتطاولن أيتهن أطول يدان قالت: وكانت زينب أطولنا يدا لأنها كانت تعمل بيديها وتتصدق، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لعمر بن الخطاب: إن زينب بنت جحش أواهة، فقال رجل: يا رسول الله ما الأواه؟ قال: الخاشع المتضرع وإن إبراهيم لحليم أواه منيب .

زينب بنت عبد الله بن معاوية الثقفية، روى عنها بشر بن سعيد وابن أخيها، قالت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تمس طيبا . وهي امرأة عبد الله بن مسعود، وقالت زينب: انطلقت إلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا على الباب امرأة من الأنصار حاجتها حاجتي اسمها زينب، قالت، فخرج إلينا بلال، فقلنا له: سل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيجزي عنا من الصدقة والنفقة على أزواجنا وأيتام في حجورنا؟ قالت، فدخل بلال فقال: يا رسول الله على الباب زينب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الزيانب؟ قال: امرأة عبد الله بن مسعود. وامرأة من الأنصار تسألانك عن كيت وكيت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم لهما أجران: أجر القرابة وأجر الصدقة.

زينب بنت قيس بن مخرمة القرشية المطلبية، كانت قد صلت القبلتين جميعا، وهي مولاة السدي المفسر. أعتقت أباه، كاتبته على عشرة آلاف فأطلقت له ألفا.

زينب بنت نبيط بن جابر الأنصارية، مدنية، قيل: هي امرأة أنس بن مالك، وأمها الفارعة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة، وكانت أمها وخالتها حبيبة وكبشة في حجر النبي صلى الله عليه وسلم بوصية أبي أمامة إليه بهن، وقيل في أبيها شريط، والصواب نبيط.

زينب بنت حنظلة، كانت تحت أسامة بن زيد بن حارثة، فطلقها فلما حلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يتزوج زينب بنت حنظلة وأنا صهره؟ فزوجها نعيم بن عبد الله النحام، وكانت زينب قدمت هي وأبوها وعمتها الجرباء على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ابنة المأمون

زينب بنت أمير المؤمنين عبد الله المأمون أم حبيب زوجها والدها من علي ابن موسى الرضا في سنة اثنتين ومائتين، وقال القاضي يحيى بن أكثم: لما أراد المأمون أن يزوج ابنته من الرضا قال لي: يا يحيى تكلم فأجللته أن أقول له: انكحت، فقلت: يا أمير المؤمنين، أنت الحاكم الأكبر وأنت أولى بالكلام، فقال: الحمد لله الذي تصاغرت الأ مور لمشيته ولا إله إلا الله إقرارا بربوبيته وصلى الله على محمد عند ذكره، أما بعد: فإن الله جعل النكاح الذي رضيته لكما سببا للمناسبة، ألا وإني قد زوجت ابنتي زينب من علي بن موسى الرضا وأمهرنا عند أربع مائة درهم.

بنت الأقرع

صفحة : 2016

زينب ابنة الحسن بن علي بن عبد الله أم الآمال المعروفة ببنت الأقرع أخت الكاتبة فاطمة، وسيأتي ذكرها في حرف الفاء مكانه - إن شاء الله تعالى. سمعت أبا طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، وحدثت باليسير، وكانت أصغر من فاطمة، وروى عنها عبد الوهاب الأنماطي وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي الإصبهاني، وتوفيت رحمها الله تعالى سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة.

بنت النبي صلى الله عليه وسلم

زينب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي أكبر بناته، أمها خديجة بنت خويلد رضي الله عنهما، توفيت سنة ثمان للهجرة، وباقي الترجمة تقدم في الترجمة النبوية، فليكشف هناك.

بنت القاضي

زينب بنت معبد بن أحمد المروزي البغدادية الواعظة المعروفة بزين النساء بنت القاضي، كانت فاضلة فصيحة تعقد مجلس الوعظ ببغداد ومكة ومل يكن لها رواية، روى عنها أبو سعد ابن المسعاني إنشادا، وكانت زوجة أبي الفتح بن البطي، وتوفيت رحمها الله تعالى

سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة.

أم المساكين

زينب بنت حزيمة بن الحارث العامرية أم المساكين زوج النبي صلى الله عليه وسلم، كانت تدعى أم المساكين في الجاهلية، وكانت تحت عبد الله بن جحش، فقتل عنها يوم أحد، فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث لم تلبث عنده إلا يسيرا شهرين أو ثلاثة وتوفيت رضي الله عنها في حياته، قال أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني النسابة: كانت زينب بنت خزيمة عند طفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف، ثم خلف عليها أخوه عبيدة بن الحارث، قال: وكانت أخت ميمونة لأمها، قال ابن عبد البر: ولم أر ذلك لغيره.

بنت الشعري

زينب - وتدى حرة أيضا - ابنة أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبدوس الجرجاني الأصل النيسابوري الدار الصوفي المعروف بالشعري، كانت عالمة وأدركت جماعة من أعيان العلماء وأخذت عنهم رواية وإجازة. سمعت من إسماعيل بن أبي بكر النيسابوري القارئ، وأبي القاسم زاهر، وأبي بكر وجيه ابني طاهر الشحاميين، وأبي المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، وأبي الفتوح عبد الوهاب بن شاه المشاذياجي وغيرهم. وأجازها الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، والزمخشري محمود وغيرهما من السادة الحفاظ. قال ابن خلكان: ولنا منها إجارة كتبتها في بعض شهور سنة عشر وست مائة مولدها سنة أربع وعشرين وخمس مائة، وتوفيت سنة خمس عشرة وست مائة رحمها الله تعالى.

أم محمد بنت الزكي الدمشقي

زينب بنت عمر بن كندي بن سعيد بن علي أم محمد الحاج زكي الدين الدمشقي زوجة ناصر الدين بن قرقين معتمد قلعة بعلبك. امرأة صالحة خيرة دينة، لها بر وصدقة، بنت رباطا ووقفت أوقافا وعاشت في خير ونعمة. وحجت، وروت الكثير، وتفردت في الوقت. أجاز لها المؤيد الطوسي وأبو روح الهروي وزينب الشعرية وابن الصفار وأبو البقاء العكبري وعبد العظيم بن عبد اللطيف الشرابي وأحمد بن ظفر بن هبيرة، حدثت بدمشق وبعلبك وتوفيت بقلعة بعلبك سنة تسع وتسعين وست مائة، سمع منها أبو الحسين اليونيني وأولاده وأقاربه وابن أبي الفتح وابناه والمزي وابنه الكبير وابن النابلسي والبرزالي وأبو بكر الرحبي وابن المهندس، وقرأ عليها الشيخ شمس الدين من أول الصحيح إلى أول النكاح، وسمع منها عدة أجزاء.

بنت شكر

زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر، الشيخة الصالحة المعمرة، الرحلة، أم محمد المقدسية الصالحية، سمعت من ابن اللتي، وجعفر الهمداني، وتفردت في وقتها. وحدثت بدمشق ومصر والمدينة والقدس. كانت تقيم مع ولدها وكان مهندسا، وهي والدة الشيخ محمد بن أحمد القصاص، ومولدها سنة خمس وأربعين وتوفيت سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة رحمة الله تعالى عليها - آمين.

بنت الأسعردي

زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن رحمة الأسعردي المعمرة الدمشقية نزيلة القاهرة، سمعت الصحيح من الزبيدي ومن شمس الدين أحمد بن عبد الواحد البخاري وابن الصباح وعلي بن حجاج وكريمة، وأجاز لها خلق. سمع منها شمس الدين. وتوفيت سنة خمس وسبعمائة وهي في عشر التسعين.

بنت مكي

زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني أم أحمد، سمعت من حنبل وابن طبرزد وأبي

المجد الكرابيسي والشمس العطار وست الكتبة. سمعت منها في الخامسية سنة ثمان وتسعين، وأجاز لها ابن سكينة وأسعد بن سعيد وعفيفة الفارقانية وأبو المجد زاهر الثقفي، وروت الكثير، وطال عمرها، وكانت أسند من بقي من النساء في الدنيا، سمع منها أبو عبد الله البرزالي ونافلته أبو محمد وأبو عمر بنا لحاجب وابن الشقيشقة وروت الحديث نيفا وستين سنة. وروى عنها الدمياطي وسعد الدين الحارثي وزين الدين الفارقي وابن الزراد والمزي وقطب الدين عبد الكريم وخلق كثير، وعاشت أربعا وتسعين سنة، وكانت فقيرة عابدة صالحة صاحبة أوراد ونوافل وأذكار وتلاوة، وقد روت المسند كله وروت كثيرا عن ابن طبرزد، وهي أخت الفخر علي من الرضاع وفي السماع. وتوفيت سنة ثمان وثمانين وست مائة.

بنت كمال الدين المقدسي

زينب بنت أحمد كمال الدين ابن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، شيخة مسندة، أجازت لي في سنة تسع وعشرين وسبع مائة بدمشق، وكانت سمعت من محمد بن عبد الهادي وإبراهيم بن خليل وابن عبدا لدائم خطيب مردا وعبد الحميد بن عبد الهادي وعبد الرحمن بن أبي الفهم اليلداني، وأجاز لها إبراهيم بن الخير وخلق من بغداد، وتوفيت سنة أربعين وسبع مائة.

زينب بنت يحيى ابن الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام، الشيخة الصالحة الأصلية المسندة أم محمد. حضرت في الخامسية على عثمان بن علي المعروف بابن خطيب القرافة وعلى عمر بن أبي نصر ابن عرة وعلي إبراهيم ابن خليل، وأجازت لي في سنة تسع وعشرين وسبع مائة، وكتب عنها عبد الله ابن المحب. وتوفيت رحمها الله تعالى في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وسبع مائة.

زينب بنت عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، الشيخة الصالحة أم عبد الله بنت الشيخ شمس الدين أبي الفرج ابن أبي عمر. سمعت من ابن عبد الدائم ووالدها، وأجازت لي سنة تسع وعشرين وسبع مائة، كتب عنها عبد الله بن المحب. وتوفيت سنة تسع وثلاثين وسبع مائة.

الألقاب

الزينبي: جماعة، منهم: قاضي القضاة علي بن الحسين.
الزينبي: علي بن طراد.
الزينبي: علي بن طلحة.
الزينبي: الحنفي أقضى القضاة: اسمه القاسم بن علي.